« قنبلة » مساعد المدعى الاشتراكى تهدد بأزمة وزارية

المراقبون السياسيون يؤكدون : التحذير الموجه الى وزير الاقتصاد يتصادم مع التأكيدات الرسمية المتكررة بثبوت نزاهة الوزير


مصطفى السعيد — حسنى عبدالحميد

أكد المراقبون السياسيون . ان التحذير الذى وجهه المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى . الى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . يتصادم تماما مع التصريحات المتكررة التى أدلى بها الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطنى . حول سلامة موقف وزير الاقتصاد . وكان آخر هذه التصريحات . ما قاله الرئيس فى حديثه الى صحيفة السياسة . الكويتية . ونشرته الصحف الحكومية الصادرة يوم ١٨ اكتوبر الماضى . فقد صرح الرئيس :

« لقد قيل الكثير عن وزير الاقتصاد . لكن هل هذا حقيقة ؟ لقد حققت فى كل ما قاله خصومه . لكن لم أجد التجاوزات التى قيل عنها . لقد كان هناك مسار خاطىء فيما يتعلق بالتحويلات النقدية . ولحماية هذه الدخول جاءت هذه الاجراءات من وزير الاقتصاد .

انا رجل الأمن باستقرار المنصب الوزارى أو الرسمى كل شىء عندى قابل للتفاهم . لكن التفاهم غير وارد عندما يصل الامر حد المساس بالامانة أو استغلال النفوذ . ووزير الاقتصاد فى جو حرية الرأى والديمقراطية . واجه حملة . ونحن لا نملك الا ان نحقق فيما يقال . لكننا لانندفع مع جو هذه الحملات الا عندما يثبت سوء الامانة فى مركز الوظيفة . لقد ظنوا ان وزير الاقتصاد . سيتم الاستغناء عنه . لكن الاستغناء عن وزير ليس بهذه الصورة » .

وأعلن المراقبون السياسيون أيضا . ان عبارات . وان عدتم عدنا .. وعلى نفسها جنت براقش .. وسيكون لى لقاء معه » . التى جاءت

(البقية ص ١١)

والوزير يتساءل فى تصريح « للوفد »

تساءل الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . فى تصريح أدلى به الى . الوفد . كيف يتهم من مساعد المدعى الاشتراكى بدون دفاع عن نفسه . واضاف وزير الاقتصاد . ان التحذير الذى وجهه اليه المستشار حسنى عبد الحميد المدعى الاشتراكى . وعبارات . « ان عدتم عدنا وجنت على نفسها براقش » تعنى أنه يوجد تحت يده اتهامات وإدانات . ضد وزير الاقتصاد . فهل يعنى التهديد ان الوزير اذا سكت فان مساعد المدعى العام الاشتراكى سوف يسكت بدوره على الرغم مما يوجد لديه من اتهامات »

يهرب إلى الخارج بدون جواز سفر !

كتب ـ محمد عبدالقدوس

أحمد رشدى وزير الداخلية

علمت . الوفد . ان مدير عام بنك جمال ترست . أحد المتهمين الرئيسيين فى قضية البنوك الاستثمارية . قد تمكن من الفرار الى اوربا . يعد هذا المتهم أهم شاهد على الوقائع الخطيرة المنسوبة الى بعض كبار الشخصيات . كان المستشار المنتدب بمحكمة القيم . قد اصدر قرارا بمنع محمود عبد اسماعيل المتولى مدير عام بنك جمال ترست . من السفر الى الخارج . واخطرت جميع الجهات المختصة بهذا القرار . وتم سحب جواز سفر مدير عام بنك جمال ترست . وأودع بملف التحقيقات بمحكمة القيم . وعلمت . الوفد . . ان المتهم محمود عبد اسماعيل المتولى . قد تمكن من مغادرة البلاد . وموجود حاليا فى أوربا . وتجرى وزارة الداخلية . الآن . تحقيقات فى سرية كاملة . حول كيفية هروب المتهم . ومن هم المسئولون الذين سهلوا عملية الهروب .

الخميس ٧ صفر ١٤٠٥ ـ ١ نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٨٤ ـ ٢٢ بابه ١٧٠١ ● العدد ٣٤ ـ السنة الأولى ●
AL-WAFD, 1 NOVEMBER 1984 . NO. 34 ●

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

١٢ صفحة — ١٠ قروش

رئيس الحزب فؤاد سراج الدين — رئيس التحرير مصطفى شردى

إحنا فى مواجهة الدولار .. قررنا نطبع الجنيه المحسّن !!

بقلم: مصطفى شردى

من واجبنا كمصريين . ومن حقنا أيضا . أن نتابع أخبار تنظيمات الحزب الوطنى الديموقراطى . وأن نرصد محاولاته لاصلاح هيكله المهتز . واعادة بناء تشكيلاته الهلامية . وأن نطمئن إلى أن تلك المحاولات تحقق الحد الأدنى من النجاح على الأقل . لان الحزب الوطنى الديموقراطى هو الحزب الذى يحكم مصر . بارادتنا أو بغيرها . وبغض النظر عن طريقة وصوله إلى الحكم . وعن أساليب الضغط والقهر والتزوير التى تابعها شعب مصر كله اثناء الانتخابات .

نريد أن نطمئن على أحوال الحزب الحاكم . الذى يقود سفينة نحن ركابها . ويملك سلطة القرار الذى ينسحب علينا . ويواجه ظروفا صعبة ومتداخلة وبالغة التعقيد . والذى تؤكد حركته المضطربة . وبعض تصرفاته العشوائية . أنه لا يرى أهدافه بالقدر اللازم من الوضوح . ولا يعرف طريقه على وجه التحديد . وفى غياب رؤية الأهداف يضيع الوقت ويهدر الجهد والعرق والمال . وفى ضياع خرائط الطريق يكمن الخطر الجسيم . وتتربص الهاوية وتتكاثر المنزلقات . والشعب وحده هو الذى يدفع ثمن ذلك كله فى النهاية . مزيدا من التاخر . وكثيرا من الشقاء . ومعاناة فوق المعاناة .

وطوال السنوات الثلاثين الماضية . تحولت كافة التنظيمات السياسية . على اختلاف مسمياتها . إلى مجرد . ديكورات . تتلون وتتغير طبقا للظروف وحسب الاحوال . ولكن المخرج واحد . والوجوه لا تكاد تتبدل والقصة والتفاصيل لا تختلف كثيرا . فالمخرج يغير من اسم المسرحية وقت يريد . وعندما يشعر أن قرف الناس تحول إلى جبال . وأنه لابد من تقديم ضحية سريعة تعلق عليها أخطاء وخطايا وجرائم فترة من الفترات . هنا تبدأ الحركة . فتختفى هيئة التحرير ليظهر الإتحاد القومى . ثم يضرب الإتحاد القومى بالشلوت ليزف الإتحاد الإشتراكى . وتتكاثر المصائب وتحدث الهزائم وتتعاقب النكبات فيعلق هذا كله برقبة الاتحاد الاشتراكى ويدفن فى احتفال كبير . ويولد حزب مصر . وبعد قليل تتجمع سحب الغضب والنقمة . فيقرر المخرج القاء حزب مصر من حالق . ليخرج على الناس بمسرحية جديدة اسمها الحزب الوطنى الديموقراطى . كل ذلك والقصة واحدة . والوجوه تتكرر . وحتى بعض الوجوه التى تبدلت . إنما جاءت من كواليس الإفك . وتربت سياسيا وسط مسرح الزيف والبهتان . وكان أخطر ما تعلمته تلك الأجيال فى مدرسة النفاق والدجل السياسى الرخيص . أنها مهما أخطأت فلن تدفع ثمنا . ولن تواجه عقوبة . وأن « بابا » المخرج موجود دائما . يصد غضب المشاهدين . ويحاصر هياج المخدوعين . ويجبر كل هذه الجماهير على البقاء فى المسرح . وعلى دفع ثمن التذاكر من جديد . وفى يديه السيف والكرباج لمن يرفض أو يعترض . وكل ما هنالك أنه يغير اسم المسرحية . وبعض المناظر . ليبدأ العرض مرة أخرى . ولا يهم بعد ذلك أن الجالسين فى المسرح قد أغلقوا عيونهم قرفا . أو أداروا ظهورهم للمسرحية غضبا واشمئزازا . وهذه أبسط أساليب المقاومة والإعتراض . ولا يهم بعد ذلك أن الشعب فى كل مرة . هو وحده الذى يدفع الثمن ويسدد حسابات الأخطاء . من زمانه الذى تجاوزه الزمان . ومن عرقه الذى ضاع فى بالوعات الجهل والاهمال والاوهام . ومن ثروته التى نضبت وارتفعت مكانها تلال الديون .

●●●

نريد أن نطمئن على أحوال الحزب الوطنى الحاكم . وهذا من واجبنا ومن حقنا كمصريين . فعلى خريطة مصر السياسية . وعلى خريطة مصر الاقتصادية . وعلى خريطة مصر الاجتماعية . لم يعد هناك موضع واحد قادر على استقبال خطأ جديد . أو خطيئة عابرة أو مدبرة . أو غريبة عشوائية يأتى بها التخبط والارتجال وفقدان الرؤية وانعدام التقدير

والذى حدث خلال الأسابيع القليلة الماضية . يثير القلق حقا . بل يثير الفزع فعلا فعندما أقدمت الحكومة على رفع أسعار بعض السلع وتلفت الناس فى الشارع المصرى وقد هزتهم الخطوة المفاجئة . ذاب الحزب الوطنى . الذى يتشدق بانه صاحب أغلبية . والذى يتوهم بعض اعضائه أنه يحكم لأن الناس اختارته للحكم حقا اختفى اعضاء حزب « الأغلبية » تماما من بين الناس لم يجرؤ واحد منهم على الجلوس فى مقهى . أو فى نقابة . أو بين العاملين فى مصنع أو وزارة . لكى يشرح حكاية رغيف الخبز مثلا . وخلفيات قرار الحكومة . والضغوط التى يتعرض لها الوطن والتى تدفع إلى مثل هذه القرارات . بغض النظر عن درجة الخطأ والصواب فيها .

والذى حدث فى كفر الدوار . عندما اندلع غضب الجماهير وتحول إلى نار ودمار . ان الحزب الوطنى الديموقراطى الذى يحكم مصر . والذى يتوهم أنه صاحب شعبية وأغلبية . هذا الحزب إنكفأ على وجهه منذ اللحظة الأولى . وفر أعضاؤه وحواريوه من الساحة مذعورين بمجرد أن زأر الغضب فى صدور الناس . واختفى القادة . وزعماء ووجهاء الحزب عندما اندفعت المظاهرات تضرب وتحرق دور الحكومة وسياراتها ومقر الحزب الوطنى فى كفر الدوار ..

وليس معنى ذلك اننا نوافق على أسلوب التحاور مع الحكومة . أية حكومة . بقذف الطوب واحراق السيارات والمنشات وتعطيل طرق المواصلات . وانما نقر الحوار الديموقراطى . بالرأى يواجه الرأى .

(البقية ص ١١)

« السعيد » يناشد مرؤوسيه توجيه الشكر إلى الرئيس !

رفض بعض رؤساء الشركات التابعة لوزارة الاقتصاد ورؤساء الامانات الفنية بالوزارة . توجيه الشكر الى الرئيس حسنى مبارك . لاشادته بالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . كان مدير مكتب وزير الاقتصاد قد طلب من رؤساء الشركات والامانات الفنية . مؤازرة وزير الاقتصاد . بالتوجه الى القصر الجمهورى . وتسجيل اسمائهم فى سجل التشريفات . لشكر الرئيس على اشادته بالوزير . فى الحديث الذى أدلى به منذ ايام . الى جريدة . السياسة . الكويتية . واستجاب بعض رؤساء الشركات ورؤساء الأمانات الفنية . لتعليمات مدير مكتب الوزير ورفض البعض الآخر :

عمال مصانع النسيج بالمحلة الكبرى يصرخون : مصانعنا ستتوقف ص ٦

رئيس تحرير « المساء » خالف ميثاق العمل الصحفى وكشف عن إسم مصدر أخباره !

كتب ـ صلاح الدين الايوبى

علمت . الوفد . ان سمير رجب رئيس تحرير جريدة « المساء » هو الذى كشف لجهاز المدعى العام الاشتراكى عن اسم المصدر الاقتصادى الذى ادلى لصحيفته بخبر حول اسباب ارتفاع سعر الدولار كانت جريدة « المساء » قد نشرت فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الاسبق تصريحا ادلى به مصدر اقتصادى مسئول

وقال فيه ان تحقيقات المدعى العام الاشتراكى هى السبب وراء ارتفاع سعر الدولار . واجرى جهاز المدعى الاشتراكى اتصالات مع سمير رجب رئيس تحرير جريدة المساء لسؤاله عن اسم المصدر الاقتصادى المسئول وكشف رئيس تحرير المساء لجهاز المدعى الاشتراكى بان المصدر هو الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد وطلب رئيس تحرير المساء عن مختار محمود عبد الحميد المحرر الذى حصل على التصريح التوجه الى جهاز المدعى الاشتراكى والإدلاء بالتفاصيل الكاملة وفى جلسة محكمة القيم التى افتتحت فى الساعة التاسعة صباح السبت الماضى وجه المستشار حسنى عبد الحميد مساعد المدعى الاشتراكى انذاره الخطير الى وزير الاقتصاد لادلائه بهذا التصريح لجريدة « المساء » وانتهت الجلسة فى حوالى الساعة العاشرة . وفى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح نفس اليوم . بدأ جهاز المدعى العام الاشتراكى يجرى التحقيق مع مختار محمود عبد الحميد المحرر بجريدة « المساء » الذى تعرض لضغوط للادلاء بالتفاصيل الكاملة عن اسم المصدر الاقتصادى المسئول ومن المعروف ان ميثاق العمل الصحفى يحظر على الصحفى الكشف عن اسم مصدر اخباره .

تقرير الطب الشرعى يكذب بيان وزير الداخلية السابق فى حادث مقتل وكيل حزب الوفد أثناء الانتخابات

أكد تقرير الطب الشرعى . فى حادث مقتل حسين توفيق مراد . وكيل حزب الوفد فى انتخابات مجلس الشعب بمحافظة الشرقية . أنه تعرض للاعتداء عليه بالضرب قبل وفاته . مما نتج عنه عدة إصابات . كان حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق . قد أصدر بيانا رسميا . ينفى فيه حدوث أى اعتداء على حسين توفيق مراد . قبل وفاته بالسكتة القلبية .



صدر تقرير الطب الشرعى . منذ ايام . بعد مرور خمسة أشهر كاملة . على الحادث الذى وقع يوم ٢٧ مايو الماضى اثناء انتخابات مجلس الشعب . وكانت أجهزة الامن قد بذلت عدة محاولات لعرقلة صدور التقرير . الذى اشرف على اعداده الدكتور اسكندر ابراهيم اسكندر . وأكد التقرير ان فحص الجثة أثبت وجود أربع اصابات بها . أحدها فى مؤخرة الرأس . وهى عبارة عن جرح بطول ٥ سنتيمترات والإصابة الثانية فى العضد الأيمن . وتمتد الى أعلى الكتف . والثالثة فى الساعد الأيمن والرابعة فى مفصل الركبة اليسرى

وذكر التقرير أنه تبين من تشريح جثة المجنى عليه . أن الإصابات حدثت من المصادمة بجسم أو أجسام صلبة . أيا كان نوعها . ويشير تعدد الاصابات . وشكلها . ومواضعها . الى حدوثها بسبب الاعتداء عليه واضاف التقرير : أنه تبين من فحص القلب وجود حالة مرضية مزمنة تعرض الشخص المصاب بها الى نوبات قلبية ويرى التقرير . ان ما صاحب واقعة الاعتداء على المجنى عليه . من انفعال نفسى ومجهود جسمانى قد أدى الى تنبيه

(البقية ص ١١)

سراج الدين ينفى ادعاءات « الأحرار » و « مايو »

صرح فؤاد سراج الدين . بأن مانشرته صحيفتا « الأحرار » و « مايو » . فى عدديهما الاخيرين . حول ياسين سراج الدين عضو مجلس الشعب . مختلق من اساسه . ولا نصيب له من الصحة .

كما نفى ياسين سراج الدين . كل ما ادعته الصحيفتان . وكانت « الاحرار » . قد ادعت . ان الهيئة العليا للوفد . قد قررت تشكيل لجنة لاستلام مستندات لجنة الوفد بالقاهرة . من ياسين سراج الدين . بعد فصله من الحزب . كما ادعت « الاحرار » . ان ياسين سراج الدين . رفض تسليم اية مستندات للحزب . لحين انعقاد الجمعية العمومية للوفد . كما ادعت صحيفة « مايو » . على مسئوليتها ان رئيس الوفد . اصبح ميالا للعودة عن قرار فصل شقيقه ياسين سراج الدين . حرصا على سلامة الحزب ووحدته .

جنازة شعبية لتشييع جثمان عبد الحميد سراج الدين



مندوب السيد رئيس الجمهورية . وفؤاد سراج الدين وقيادات الوفد . والوزراء . وكبار المسئولين فى الدولة . يتقدمون الجماهير الغفيرة التى احتشدت بالآلاف لتشارك فى تشييع جثمان الفقيد عبد الحميد سراج الدين . الى مثواه الاخير . يوم الخميس الماضى

صور الجنازة « ص ٣ »

● اقرأ آخر مقال كتبه عبد الحميد سراج الدين قبل وفاته بساعة واحدة ... ص ٧

القيادات الاسلامية والمسيحية تشارك فى تقديم العزاء

شاركت القيادات الاسلامية والمسيحية فى تقديم واجب العزاء الى فؤاد سراج الدين . لوفاة شقيقه المرحوم عبد الحميد سراج الدين . اشترك فى تشييع الجثمان بعض علماء الازهر الشريف . وعمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين وبعض قيادات الاخوان . وزار فؤاد سراج الدين فى منزله يوم الاحد الماضى . لتقديم العزاء . وفد من الكنيسه القبطية . يتقدمه الانبا غريغريوس اسقف الخدمات . والانبا موسى اسقف الشباب . والمستشار

(البقية ص ١١)

اغتيال أنديرا غاندى سيدة الشرق الحديدية

لقيت صباح أمس السيدة أنديرا غاندى رئيسة وزراء الهند مصرعها. أطلق عليها أثنان من السيخ يعملون فى حرسها الخاص عدة اعيرة نارية. وقع الحادث اثناء ذهابها الى مكتبها الذى يقع بالقرب من بيتها تم اغتيال احد الجناة والقى القبض على الاخر ويدعى ساتوانت سينج

نقلت انديرا غاندى عقب اطلاق الرصاص عليها الى المستشفى حيث بذلت محاولات لانقاذ حياتها دون جدوى

وكانت أنديرا غاندى قد عادت الى نيودلهى اول أمس قادمة من ولاية أوريا . فى شرق الهند بعد جولة انتخابية وترددت أنباء بأنها ألغت كل ارتباطاتها بعد ان علمت باصابة أحفادها فى حادث سيارة

عبد اللطيف إبو رجيلة يرد على خصومه

وصل الى « الوفد » . أثناء مثولها للطبع . رد من عبد اللطيف ابو رجيلة رئيس مجلس ادارة بنك الاهرام . على ماوجهه اليه خصومه المتهمون من اعضاء مجلس ادارة البنك . ونعتذر عن عدم نشر الرد فى هذا العدد لضيق الوقت .

الوفد والاستقلال الوطنى

يتحدث الدكتور محمود أحمد أباظة . فى ندوة حزب الوفد . يوم الاحد القادم . عن « الوفد والاستقلال الوطنى » . تعقد الندوة فى الساعة السابعة مساء . بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى

تصاعد الأزمة بين القضاة ووزير العدل رجال القضاء يبحثون اليوم عزل الوزير

تصاعدت الأزمة بين القضاة ووزير العدل الى حد خطير . تبحث الجمعية العمومية لنادى القضاة فى الساعة السابعة من مساء اليوم بعد اجراء انتخابات مجلس ادارة النادى الاقتراح المقدم من بعض قضاة الاسكندرية بتوجيه نداء الى رئيس الجمهورية بعزل المستشار ممدوح عطية وزير العدل من منصبه . كما ستبحث اقتراحا آخر بتاخير فتح الجلسات حتى تقوم السلطة التنفيذية بوضع حد لاعتداءات وزير العدل على رجال القضاة .

وكانت الازمة قد بدأت فى الاسبوع الماضى بعد اعتراض وزير العدل على ماقرره مجلس القضاء الاعلى بنقل سامى البربرى وعلى عبد الشكور المحامين العامين لنيابتى الاسكندرية والجيزة من مواقعهما .

وعلمت « الوفد » ان مجلس القضاء الاعلى قرر تجميد اجتماعاته لحين وقف اعتداءات وزير العدل على اختصاصاته والاعتراف باستقلال المجلس الاعلى المبين فى قانون السلطة القضائية الذى صدر اخيرا . وكان قضاة الاسكندرية قد عقدوا جمعية عمومية غير عادية يوم الخميس الماضى وأيدوا فيها موقف مجلس القضاء الاعلى وارسلوا برقية لرئيس الجمهورية انتقدوا فيها تعسف وزير العدل وتدخله فى شئون القضاء .

الدولار بـ ١٣٠ قرشا لشراء مواد البناء

علمت « الوفد » . ان الاوضاع الاقتصادية بدأت تتجه الى الهدوء والاستقرار . بعد الارتفاع الجنونى . لسعر الدولار . فى الاسبوع الماضى . بدأت بنوك القطاع العام وبعض بنوك القطاع الخاص . بيع الدولار باسعار تتراوح بين ١٢٥ و ١٣٠ قرشا . لمستوردى مواد البناء ومستلزمات الانتاج . وأدى ذلك إلى بداية تشير إلى احتمال انكسار حدة الأزمة وتراجع سعر الدولار .

خبر الأسبوع

سلطان أبو على

● علمت « الوفد » . ان سلطان أبو على نائب رئيس هيئة الاستثمار . سيشغل منصبا وزاريا هاما فى التشكيل الوزارى المرتقب كان سلطان ابو على . قد رافق الرئيس حسنى مبارك فى رحلته الى فرنسا والمانيا . بعد إستبعاد اسم الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . من تشكيل اعضاء الوفد المرافق للرئيس .



فى الصف الاول لجنازة فقيد الوطن والوفد . سار الأستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد وعميد الأسرة والى يساره مندوب السيد رئيس الجمهورية والسادة وزير الداخلية ورئيس مجلس الشعب ومحافظ الجيزة وزعيم المعارضة الوفدية البرلمانية والى يمين عميد الأسرة السيد وزير الحكم المحلى ثم الأمين العام لحزب التجمع

السيد عز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السودانى يقدم العزاء للأستاذ فؤاد سراج الدين وبينهما الدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى والأمين العام للحزب الوطنى



المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل يعزى عميد أسرة سراج الدين . تصوير : محمد أحمد يوسف .

الجماهير تشيع عبدالحميد سراج الدين الى مثواه الأخير

شيعت يوم الخميس الماضى جنازة فقيد الوطن . وفقيد الوفد . المغفور له المهندس عبدالحميد سراج الدين عضو مجلس الشعب عن كفر الشيخ . ونائب رئيس مجلس ادارة جريدة . الوفد . . وقد تلقى العزاء الأستاذ محمد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . وعميد أسرة سراج الدين . نيابة عن افراد الأسرة وعن الحزب .

وكان فى مقدمة المشيعين السيد شريف مجدى مندوبا عن السيد رئيس الجمهورية . والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى . والأمين العام للحزب الوطنى الديموقراطى . والمهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . وخالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع . وأحمد الصباحى رئيس حزب الأمة وعدد كبير من السادة الوزراء وكبار المسئولين فى الدولة وقيادات الاحزاب . كما تقدم المشيعين أعضاء الهيئة العليا للوفد . وأعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية وجموع حاشدة من المواطنين الذين جاءوا من شتى أرجاء مصر لوداع الفقيد .

٧٠ طعنا فى الاستثناءات الجامعية تنظرها محكمة القضاء الادارى الأسبوع القادم

كتب ـ مصطفى خالد :

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء القادم ٧٠ قضية استثناءات جامعية من بين ٨١ قضية فى الاستثناءات . أقام القضايا السعيين أولياء أمور الطلبة الناجحين فى الثانوية العامة لهذا العام والعام الماضى . بمجاميع مرتفعة . ولم تقبلهم كليات المقدمة . لحجز اماكن بها للطلبة من الفئات المستثناة .

هذه اول جلسات العام القضائى الجديد لنظر قضايا الاستثناءات الجامعية . وتنظر المحكمة بقية القضايا فى جلستى ١٣ و ٢٠ نوفمبر الحالى . وكانت المحكمة قد اصدرت ١٠ احكام انتهت فيها الى عدم شرعية الاستثناءات الجامعية واحقية الطلاب العشرة فى دخول كليات الطب واحالت قوانين ولوائح وقرارات الاستثناءات الى المحكمة الدستورية العليا التى لم تحدد حتى الآن جلسة لنظر هذه القضايا الهامة . والتى يتوقف عليها مصير الاف الطلاب ولم تعرف الحكومة كيفية التصرف فى المشكلة . وتركتها عائمة تارة . ثم معلقة تارة أخرى . وأخيرا أعلنت قبول الفئات المستثناة بعد تخفيض ٥٪ عن الحدود الدنيا التى قبلت بها الكليات الطلبة العاديين . وزادت القضايا امام المحكمة نتيجة الموقف المعلق من جانب الحكومة والمجلس الاعلى للجامعات . حتى وصلت الى حوالى ٢٠٠ قضية من الطلبة العاديين و ٢٥ قضية من ابناء اساتذة الجامعات

مهندسون مطلوب تكريمهم

فى الاسبوع الماضى احتفلت نقابة المهندسين بيوم المهندس .. ورغم تكريم عدد من المهندسين البارزين فى هذا اليوم فانه للأسف لم يتم تكريم عدد من الرواد الذين يعتبرون بحق فى طليعة المهندسين .. وهو خطأ نرجو تداركه

وفى مقدمة المهندسين الذين ينبغى تكريمهم المهندس خالد الذكر عثمان محرم وكان من اقرب المقربين لزعيم الامة مصطفى النحاس .. وقد قدرته الاوساط الهندسية فى العالم الا فى مصر . بلده .. والمهندس عبد الرحمن الساوى .. أول عميد مصرى لكلية الهندسة .. والمهندس الدكتور محمد محمود ابراهيم .. رائد العلوم البحتة والهندسة التطبيقية .. والاستاذ الدكتور ابراهيم رفعت .. وكيل كلية الهندسة بالاسكندرية الذى تتلمذت عليه عدة اجيال من اساتذة الجامعة .. والمهندس المناضل مصطفى موسى .. الوفدى الاصيل .. وكان على رأس قيادة لجنة الطلبة التنفيذية العليا منذ سنة ١٩٤٤ وحتى ١٩٥١ فى اخصب فترة للنضال المصرى العظيم . وعندما سافر الى الجزائر فى الستينات لعب الدور الرئيسى فى امداد مصر بشحنات البترول الجزائرى ابان حرب سنة ١٩٦٧ .. والمهندس حنفى الشريف .. وهو أول من طالب بانشاء نقابة للمهندسين فى مجلس النواب ورأس جريدة ، صوت الامة الوفدية .. لسان حال الوفد فى اعتى فترات النضال الوطنى .. والمهندس عبد المجيد الميهلمى .. الذى لعب الدور الرئيسى فى كفاح كلية الهندسة والجامعة .. وحمل أعباء جساما أثناء بناء السد العالى وقواعد الصواريخ ابان حرب الاستنزاف .. والمهندس احمد انور مرزوق الذى اعطى للحركة الطلابية الوطنية ما ابقاه حيا فى قلوب محبيه . والأستاذ الدكتور صلاح الدين محمود رائد ومدعم ورئيس قسم هندسة الانتاج بجامعة عين شمس

العراق يطلب من الدول العربية قوات لحفظ الأمن ببغداد

علمت ، الوفد ، ان العراق أجرى خلال الأيام الماضية اتصالات ببعض الدول العربية . ومنها مصر والأردن واليمن الشمالية والسودان . لامداده بقوات لحفظ الأمن فى بغداد قالت العراق انها سحبت القوات الموجودة فى بغداد لمواجهة الهجوم الايرانى فى القطاع الأوسط واستجابت الأردن واليمن الشمالية لطلب العراق ...

زيارة سرية لنائب وزير خارجية قطر

قام خلال هذا الأسبوع مبارك بن سيف الثانى نائب وزير خارجية قطر بزيارة سرية للقاهرة . أجرى نائب وزير الخارجية محادثات مع كبار المسئولين بوزارة الخارجية تناولت دعم العلاقات بين البلدين كما التقى خلال زيارته مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وتأتى هذه الزيارة فى اطار دعم العلاقات المصرية مع دول الخليج العربى

دعوى ضد وزير الاقتصاد لمخالفته لوعوده لأعضاء السلك التجارى

كتب ـ محمد التربيتى

اقامت رابطة اعضاء السلك التجارى دعوى جديدة امام محكمة القضاء الادارى ضد الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . طلبت الرابطة الحكم ببطلان اجراءات الخصم من مرتبات اعضاء المكاتب التجارية بالخارج كما طلبت تطبيق قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٨٦٧ لسنة ١٩٨٢ على اعضاء السلك الحاصلين على درجة علمية اعلى من مستوى الدرجة الجامعية الأولى واحقيتهم فى العلاوة التشجيعية التى ينص عليه القرار السابق

كان اعضاء السلك التجارى قاموا برفع دعوى امام محكمة القضاء الادارى للطعن فى قرارات وزير الاقتصاد الخاصة بالتمثيل التجارى ومخالفتها للقانون ٤٥ لسنة ١٩٨٢ . المطبق على اعضاء السلك التجارى . وعلمت . الوفد . أنه بعد نشرنا لخبر هذه الدعوى قام الوزير بالاجتماع باعضاء السلك التجارى فى ٢٣ سبتمبر الماضى . ووعدهم بتصحيح الاوضاع بما يتفق مع القانون ولم ينفذ الوزير وعده حتى الآن رغم قيام اعضاء السلك بارسال مذكرة جديدة فى ١٤ اكتوبر الماضى لسرعة اعادة تشكيل مجلس السلك التجارى . وتصحيح الاوضاع حتى لا يترتب على قرارات المجلس الحالى طعون جديدة تتسبب فى تعطيل العمل داخل جهاز التمثيل التجارى .

خلافات داخل الحزب الوطنى لتعيين الحديدى

علمت . الوفد . ان الدكتور صبحى عبد الحكيم الامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى بدأ فى اجراء اتصالات مع قيادات الحزب لاقناعها بتعيين الدكتور حلمى الحديدى امينا مساعدا للحزب . كان قرار تعيين الدكتور الحديدى قد اثار موجة من الاستياء والغضب داخل أوساط الحزب وقياداته . وتساءلوا . كيف يعين الحديدى . لانه كان نائبا لرئيس حزب العمل الاشتراكى المعارض وليس له دور فى تأسيس الحزب الوطنى . مما يعد اهدارا لاحقية بعض القيادات بهذا المنصب . هدد بعض أعضاء الحزب وقياداته بالاستقالة بسبب هذا القرار خاصة فى امانة الحزب بدمياط وكانت الامانة اعترضت على ترشيح الدكتور الحديدى اثناء انتخابات مجلس الشعب ضمن قوائم الحزب بالمحافظة . ومن القيادات التى اثارها هذا القرار . الدكتور محمد حسن الزيات أمين الحزب بدمياط وكمال الشاذلى امين التنظيم . ومحمد عبد اللاه امين الحزب بالاسكندرية . وتوفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى الذى لم يضم لتشكيل المكتب السياسى . وكان التقليد الذى ساد خلال السنوات الماضية هو وجود وزير الدولة لمجلس الشعب والشورى

أمين عدلى فى ذمة الله .

فقدت الصحافة المصرية علما من أعلامها هو المرحوم أمين عدلى المدير العام السابق لمؤسسة أخبار اليوم . بعد حياة حافلة كان خلالها من الرواد الذين عملوا فى حقل الادارة والتوزيع فى جريدة المصرى ثم فى مؤسسة أخبار اليوم و . الوفد . تشارك أسرة الفقيد الكريم فى مصابها وتقدم العزاء لأسرة مؤسسة أخبار اليوم وتطلب للفقيد الرحمة والمغفرة

ايجابيات وسلبيات

ايجابيات النظام الذى نعيش فى ظله تظهر فى السياسة الخارجية اكثر من الداخلية .. هناك علامات واضحة تدل عليه .. بدء العودة من جديد الى سياسة الحياد الايجابى بدلا من الارتماء فى احضان امريكا .. واتخاذ موقف حازم من اسرائيل خاصة عقب غزوها للبنان .

وبدء عودة العلاقات بين مصر والعرب يعتبر نجاحا لسياسة الرئيس مبارك .. وقد توج ذلك بعودة العلاقات الرسمية مع الأردن .

واذا نظرنا الى الوضع الداخلى نجد ان عهد مبارك حقق نجاحا جزئيا .. تمثل فى اطلاق سراح المعتقلين .. وحرية صحف المعارضة .. واستقلال القضاء واحترام احكامه .

ومن الايجابيات الداخلية ايضا وضع خطة خمسية وبدء العمل على تنفيذها .. والحد من السلع الكمالية والحرب ضد الفساد الاقتصادى .. النظام فشل فى حل ازمات مصر الاساسية التى ورثها مبارك عن سلفه .. انها بالتحديد أربع مشاكل جوهرية .. ارتفاع الاسعار والغلاء .. ازمة الاسكان .. تدهور المرافق .. زحام المواصلات والشوارع .. خاصة فى العاصمة .. القاهرة .

وهذا الفشل .. من اضخم السلبيات التى تكاد تطغى على كل الايجابيات التى تحققت .. هكذا يرى الناس العاديون .

ورغم كل ماتبذله الحكومة من جهود الا ان ذلك لم ينعكس على حياة الجماهير .. لا تزال المشاكل مستعصية .. و . أولاد البلد . لايفهمون اسباب ذلك . انهم يتساءلون : هل مشاكل مصر ضخمة الى هذه الدرجة ؟ ام ان هناك خللا ما فى الخطة .. أو حتى فى تركيبة النظام ذاته ؟

لقد انقضى من العهد الحالى نصف مدته الاولى .. لا تزال الحياة صعبة على الناس العاديين من اولاد البلد .. بل وتزداد صعوبة . فلماذا ؟ هل الخطة الخمسية هى مجرد كلام على الورق ؟ انها علامات استفهام تدور فى اذهان الجماهير البعيدة عن السياسة والسياسيين .

والادهى من ذلك ان بعض الاصلاحات التى تمت لتسهيل حياة الناس اصبحت تشكل عبئا هى الاخرى .. مثل عدد من الكبارى .. ويعيش سكان القاهرة حياتهم فى شوارع اصبحت فى حالة يرثى لها .. والسبب مشروع جديد اسمه مترو الانفاق .. نرجو ان تكون فوائده عملية ولاتكون مجرد حساب على الورق .. بعيدا عن واقع الناس وحياتهم .. وللحديث ذى الشجون بقية

محمد عبد القدوس





موسى صبرى .. يحلم بذبح « العصفورة » !

● موسى صبرى رئيس مجلس ادارة مؤسسة ، أخبار اليوم ، ورئيس تحرير جريدة ، الأخبار ، .. يحلم بذبح ، العصفورة ، . قال موسى صبرى فى يومياته بمجلة ، آخر ساعة ، الصادرة يوم الاربعاء الاسبق . انه التقى مع قطب وفدى كبير . وأكد له القطب الوفدى . ان قيادة الحزب ناقشت الغاء باب ، العصفورة ، . وتؤكد ، العصفورة ، على مسئوليتها الخاصة ، التى تختلف عن المسئولية الصحفية للاستاذ موسى . ان هذا الخبر . عار من الصحة تماما . فلم تناقش قيادة الحزب الغاء باب ، العصفورة ، . وهذا التفكير غير وارد على الاطلاق لان قيادة الوفد لا تناقش مثل هذه الامور .

وعلمت ، العصفورة ، . ان اللجنة العامة لمجلس الشورى . سوف تعقد اجتماعا . فور بدء جلسات المجلس يوم الاثنين القادم . لمناقشة الترشيحات الجديدة لقيادات الصحف الحكومية . الذين احيلوا الى المعاش لبلوغهم سن الستين . ومن بينهم موسى صبرى !.

و، العصفورة ، .. تهنىء نفسها . وتهنىء مقدما الاستاذ موسى . لزفاف ابنه فى يوم ١٢ نوفمبر .





موسى صبرى

● محامى جمعية أصدقاء الشعب .. حرر المحضر رقم ٦٨ جنح بقسم السيدة زينب . ضد جمعية الاسكان الشعبى التى ترأسها نوال عامر عضو مجلس الشعب اتهم المحامى جمعية نوال . بالبلطجة والتعدى على جمعية اصدقاء الشعب وقطع التيار الكهربائى عنها .

● ، العصفورة ، . اصيبت بحسرة فى الاسبوع الماضى . أثناء وجودها بالصدفة فى أحد فنادق حى الزمالك . اكتشفت ، العصفورة ، ان فاتورة احد الافراح بلغت ١١٧ ألف جنيه وسقطت العصفورة . مغشيا عليها . عندما شاهدت صاحب الفرح يدفع بقشيشا بسيطا جدا .. تفتكر كم ؟ ٢٠ ألف جنيه فقط

اخر خبر

أحد المعارضين يطمع فى منصب وزير الصحة

● الدكتور صبرى زكى وزير الصحة . وأحد أصدقاء ، العصفورة ، الجدد .. حضر فى الاسبوع الماضى . الحفل الذى اقامته جريدة ، الجمهورية ، لتوزيع الجوائز على القراء الفائزين فى مسابقة الادوية التى تنظمها الجريدة كإعلانات . وقبل توزيع الجوائز . وقف الدكتور صبرى . يسأل الحاضرين . ، هل أحد منكم من أحزاب المعارضة أو صحفها ؟.

فقالوا له : ، أبدا يامعالى الوزير .. خذ راحتك ، . واطمأن الدكتور صبرى زكى . وشن هجوما ضاريا على صحف المعارضة وخاصة صحيفة ، الوفد ، . بسبب رفض الزيادة الجديدة فى أسعار الادوية . وروى الوزير قصة الصيدلى ، الذى أفرجت عنه النيابة بكفالة ٥٠ جنيها . بسبب ١٥ مليما . وعلل الوزير زيادة أسعار الادوية . بانها بسيطة ولمواجهة أزمة الفكة . ثم قال وزير الصحة . إن الهجوم الذى يتعرض له . يشنه أحد المعارضين ، الذى ينافسه ويطمع فى الاستيلاء على كرسى الوزير وتولى الوزارة . ولم يوضح الدكتور صبرى زكى . من هو المعارض الذى يطمع فى كرسيه ووزارته . وتحول حديث الوزير بعد ذلك إلى قصص وحكايات خفيفة الدم . استمعت اليها ، العصفورة ، . والوزير لا يدرى بوجودها .. وضحكت كثيرا ..!

د . صبرى زكى

اجازة بدون مرتب لمدير مشاغب !

● رئيس تحرير مجلة حكومية تابعة لأحد الاتحادات . نشرعلى مسئوليته الخاصة اعلانات فى المجلة . بلغت قيمتها ٤٠ ألف جنيه . عن فيلم كتب قصته . اكتشف مدير إدارة الحسابات بالمجلة . الواقعة فحولها إلى إدارة التحقيقات بالاتحاد والوزير الذى يتبعه الاتحاد . إنتهى الأمر بمنح مدير الادارة اجازة بدون مرتب !.

الف مبروك لسقوط حشيش

● شفيق حشيش عضو مجلس الشعب وأمين علم مساعد الحزب الوطنى بمحافظة الدقهلية .. لقى هزيمة ساحقة فى انتخابات الجمعية التعاونية للميكنة الزراعية بالدقهلية . انتصر عليه على أبو هرجه . فلاح مستقل .

« العصفورة » ترد نيابة عن وزارة الكهرباء

● مجلس الوزراء .. أرسل خطابا سريا إلى المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء ، عن شكوى المحافظات من انقطاع التيار الكهربائى ، لمدد تتراوح بين ٦ ساعات و٨ ساعات يوميا . أرسل الوزير الخطاب إلى مناطق القاهرة للعمل على تلافى انقطاع التيار . لم يتم الرد ، حتى الآن ، على مجلس الوزراء ، عن الأسباب الحقيقية لانقطاع التيار . وترد ، العصفورة ، نيابة عن وزارة الكهرباء قائلة : ان كبار المسئولين ، لا يتواجدون فى مواقع عملهم ، ولا يمرون على محطات التوليد أو المحولات ، مما يؤدى إلى حدوث اعطال بالمحطات ، مثل محطات أبوقير ، وأبو سلطان ، وكفر الدوار . وكان وزير الكهرباء قد صرح ان الطاقة الكهربائية المنتجة ، ارتفعت من ٢٤ مليار ك . و . س ، إلى ٢٨ مليار و٩٥٧ مليونا ، أى بزيادة ١٥٪ .

رؤساء التحرير على طائرات اخرى

● الرئاسة . رفضت سفر رؤساء تحرير الصحف الحكومية . فى نفس الطائرة المقلة للرئيس حسنى مبارك ، أثناء رحلته إلى أوروبا . على بعض رؤساء التحرير ، السفر ، بحجة إجراء أحاديث صحفية خاصة مع الشخصيات السياسية الاوروبية . وبعضهم سافر قبل رحلة الرئيس بأسبوع ، بحجج أخرى . وعلمت ، العصفورة ، أن رؤساء مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية ، تلقوا تعليمات ، بالحد من سفرهم إلى الخارج ، وتحميل المؤسسات الصحفية ، مبالغ طائلة كبدل سفر !

للعام الثانى .. يحج على نفقة وزارة الداخلية

● العميد محمد صفوت جمال الدين مدير سجن طره .. سافر إلى الحج مرتين خلال عامين متتاليين ، على نفقة وزارة الداخلية . لم يرشح مدير السجن ، أية رتبة للحج بدلا منه فى المرة الثانية . استمعت ، العصفورة ، إلى أخبار ، تزكم روائحها الانوف ، عما يدور داخل سجن طره !.

حركة المرور فى القناة .. عادية

● حركة المرور فى قناة السويس .. عادت إلى معدلاتها الطبيعية بالمقارنة بسنة ١٩٨٣ . كانت حركة المرور قد انخفضت بنسبة ١٠٪ بعد حوادث انفجارات الالغام بالبحر الاحمر . من المنتظر أن تنعكس فترة انخفاض معدلات المرور على ايرادات القناة

القذافى .. هل سيمتلك قنبلة ذرية فى المستقبل .. ؟ ! ؟

● ، العصفورة ، .. علمت من مصادرها السرية ، أن مصر ، تراقب عن كثب ، كل ما يدور داخل الساحة الليبية ، خاصة بعد تورط ليبيا فى حوادث الغام البحر الاحمر ، واعترافات الطيار الليبى الهارب إلى القاهرة ، بانه كان يتدرب على ضرب السد العالى ، من بين ما يتم مراقبته ، المفاعل النووى الليبى . وطارت ، العصفورة ، إلى ليبيا فى الاسبوع الماضى ، وعادت لتقدم هذه المعلومات الهامة عن المفاعل ، إلى كل من يهمه الأمر :





معمر القذافى

يقع المفاعل ، فى مركز أبحاث ، تاجورا ، ، على بعد ٢٥ كيلو مترا ، شرق طرابلس ، وبدأ العمل فيه منذ شهر ابريل ١٩٨٢ ، بمساعدة السوفيت ، ويعمل فيه حاليا ١٥٠ مستشارا وخبيرا سوفيتيا ، بالاضافة إلى بعض المهندسين الليبيين . والمفاعل بقدرته الحالية ، لا يملك إمكانيات إنتاج القنبلة الذرية ، ولكن من المحتمل إنتاجها مستقبلا ، اذا نجحت ليبيا فى امتلاك معدات ملائمة لاثراء شحنة من اليورانيوم ٢٣٥ ، أو لاستخراج البلوتونيوم ٢٣٩ ، وليس بالمفاعل أى شحنة نووية حتى الآن .

اضبط .. لتحقيق الانضباط

● السيارة رقم ١٠٨٠٣ شرطة .. ضبطتها ، العصفورة ، ، تسير فى الساعة السادسة مساء الخميس الماضى ، بسرعة تزيد عن مائة كيلو ، فى طريق الملك فيصل ، بالمناسبة السيارة كانت تقل طالبة جامعية !.

ممنوع ، الاخوان ، فى برقية عزاء

● مباحث أمن الدولة .. علمت عن طريق مخبريها فى جريدة ، الاهرام ، ، أن عمر التلمسانى ، يطلب نشر برقية عزاء بالجريدة ، مدفوعة الثمن ، باسمه واسم اخوانه إلى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، لوفاة شقيقه . اعترضت المباحث على كلمة ، اخوانه ، ، وطلبت استبدالها بكلمة ، اخوته ، ، تعللت المباحث ، بان كلمة ، إخوانه ، ، تعود إلى الاخوان المسلمين ، أما كلمة ، اخوته ، ، فيمكن ، أن تنصرف فى أذهان القراء الى أشقائه ، وتبعد ذهن القراء عن الاخوان !.

الشيخ عمر التلمسانى

إيه الحكاية !!

● معظم أتوبيسات وزارة التربية والتعليم التى تنقل العاملين بديوان الوزارة .. معطلة . كانت الوزارة قد استوردت هذه الاتوبيسات فى العام الماضى .

أمريكا تفضل شركاتها ..

● ، العصفورة ، .. حامت فى جولة سرية فوق مبنى السفارة الامريكية بحى جاردن سيتى ، ولم يكتشفها أحد من الامريكان ، رغم الحراسة المشددة على مبنى السفارة ، اكتشفت ، العصفورة ، فى القسم المخصص بالسفارة للمعونات ، ان الولايات المتحدة ، أصبحت تفضل دفع معوناتها ، للشركات الامريكية التى تعمل فى مصر ، بدلا من دفعها للحكومة المصرية ، اخر مثال أن أمريكا دفعت ١٠٠ مليون دولار لشركة فورد ، لاصلاح التليفونات فى مصر

اقامة وزير التموين فى حديقة الحيوان .. حلت مشكلة لحوم الأسود

● الدكتور ناجى شتلة وزير التموين .. تحول من ضيف مؤقت فى حديقة الحيوان إلى ضيف دائم . كان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، قد استضاف الدكتور شتلة منذ ستة أشهر ، فى استراحة الحديقة ، إلى أن يعثر على شقة بالقاهرة .

أعجبت الاستراحة ، أسرة الدكتور شتلة ، ونسى أن يبحث له عن شقة . وعلمت ، العصفورة ، ، أن الأسود سعداء جدا بوجود وزير التموين بينهم . فقد حل لهم مشكلة البروتين التى كانوا يعانونها . كانت الأسود ترفض تناول اللحوم المجمدة ، وتصر على تناول اللحوم الطازجة ، وحل وزير التموين المشكلة ، ووفر للأسود اللحوم الطازجة .

منزل وزير التموين يقع فى محافظة كفر الشيخ ، وعندما عين وزيرا ، أقام فى استراحة الوزراء بضاحية المعادى . ولكن الوزير شكا من ، الناموس ، . وبعد الاستراحة عن الوزارة . وعلمت ، العصفورة ، ، أن الوزير لا يريد أن يبحث عن شقة فى القاهرة . لأن الوزارة غير مضمونة !.

رجال الصحافة يؤدون الحج .. على نفقة الداخلية

● تقارير تحت ، العصفورة ، فى وزارة الداخلية .. أكدت أن الوزارة استضافت على نفقتها الخاصة ، حوالى ٥٠ صحفيا ، لاداء فريضة الحج . وأضافت التقارير ، أن بعض هؤلاء الصحفيين ، تدللوا على وزارة الداخلية ، وأصروا على اصطحاب زوجاتهم . وطبعا استجابت وزارة الداخلية لرجالها كلهم . العصفورة . قد نشرت فى الاسبوع الماضى ، أن ضابط شرطة ، أدوا مناسك الحج على نفقة وزارة الداخلية .

« السيد » يحرر شيكات بدون رصيد .. ويقبض مليون جنيه ويسحب معداته !

● المليونير المقاول السيد متولى ، زوج فاتنة الشاشة الكبيرة سهير رمزى ، والذى يعانى الآن من أزمة مالية حادة ، يواجه مأزقا خطيرا وصعبا بلغ عدد الشيكات التى حررها ، السيد ، ، وبدون رصيد ، ١٤ شيكا . وعلمت ، العصفورة ، ، أن ، السيد ، ، قام فى الأسبوع الماضى ، باحضار أسطول ضخم من السيارات ، عند منتصف الليل ، إلى أحد مشروعات الاحياء السكنية التى يقوم ببنائها على نفقة محافظة بورسعيد ، ووضع ، السيد ، ورجاله ، جميع معدات البناء فوق السيارات التى فرت هاربة من الموقع ومن بورسعيد ، وترك ، السيد ، فى الموقع الذى لم يكتمل بناؤه ، ونشا قديما خردة ، لا يزيد ثمنه على عشرة الاف جنيه ، وكان ، السيد ، قد سحب من الدولة مليون جنيه فى بداية عام ١٩٧٩ ، لبناء جزء من مشروع اسكانى ضخم ، ومرت الأعوام ، ونجحت شركات المقاولات الأخرى فى انجاز ٦٠٪ من تعهداتها ، بينما لم ينجز ، السيد ، أكثر من ٢٪ من تعهداته !. والطريف أن المحافظة كافأت ، السيد ، بصرف ٢٠٠ ألف جنيه له !

سيد متولى — سهير رمزى

الحجز على اثنين من رجال الأعمال

● بنك مصرى اجنبى مشترك أقام دعاو بالحجز على اثنين من رجال الاعمال المصريين ، لعدم سداد ديونهما للبنك ، احدهما يطلق على نفسه لقب ، الباشا ، ، ويملك محلا مشهورا فى طريق المعادى ، وكان قد اقترض من البنك مليون ونصف مليون جنيه ، ولم يسددها حتى الآن ، ورجل الاعمال الآخر ، اقترض من البنك أربعة ملايين من الجنيهات لشراء آلات لرصف الطرق ، وهو يمتلك بعض المحاجر

● الادارة الامريكية مشغولة بأحكام قضية الجهاد

● ، العصفورة ، .. تلقت صورة من التقرير الذى ارسلته السفارة المصرية فى واشنطن إلى وزارة الخارجية ، حول لقاءات الوفد المصرى لاجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، مع المسئولين فى الحكومة الامريكية . أكد التقرير أن المسئولين الامريكيين ركزوا خلال هذه اللقاءات ، على الهدف من صدور الاحكام المخففة على المتهمين فى قضية الجهاد ، وتساءلوا هل هذا اتجاه جديد للقيادة السياسية ، لاجراء مصالحة مع الجماعات الدينية وعلمت ، العصفورة ، ، أن هذا الموضوع يشغل حاليا فكر وبال الادارة الامريكية ، ويعكف رجالها حاليا على دراسته

الحزب الوطنى يشتبك مع الحزب الوطنى أمام وزير الاقتصاد

● الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد .. عقد اجتماعا مع المجموعة البرلمانية لمحافظة بورسعيد ، لمحاولة حل مشاكل المدينة الحرة ، ركز محمد أبو العينين عضو مجلس الشعب ، حزب وطنى ، ، جهوده على استصدار قرار ، لغلق مصنع الملابس الجاهزة الجديد ، الذى أقيم فى بورسعيد ، بنظام الاستثمار الداخلى ، وسيفتح المصنع أبوابه فى نهاية هذا العام ، كما ركز محمد أبو العينين جهوده أثناء الاجتماع ، على ضرب كافة المشروعات الصناعية التى بدأت فى المدينة مثل مصنعى المنظفات الصناعية ، والثلاجات ، ووقف عبدالوهاب قوطة عضو مجلس الشورى ، حزب وطنى ، ، ضد أهداف ، أبو العينين ، ، ودارت مناقشات وجدال ساخن ، تحول إلى مشادة عنيفة أمام الوزير بين ، أبو العينين ، و، قوطة ، ، وتحول الاجتماع إلى محاولات لفض الاشتباك بين ، ابو العينين ، حزب وطنى ، وبين ، قوطة ، ، حزب وطنى ، وعلمت ، العصفورة ، ، أن أبو العينين ، كان يهدف ، إلى إثبات عدم صلاحية بورسعيد لاقامة الصناعات ، لتبرئة نفسه أمام شعب بورسعيد ، الذى لم يغفر له ، اقامته لمصنع للملابس الجاهزة فى الاسماعيلية .

مطلوب ٥٠ ألف جنيه للافراج عن عم أحد أعضاء مجلس الشعب

● عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، الذى أفرجت عنه النيابة بكفالة ٢٠٠٠ جنيه قبل الانتخابات بأيام .. رفضت عائلته دفع كفالة ٥٠ الف جنيه للافراج عن عم العضو المتهم فى احدى القضايا . حاول بعض أعضاء مجلس الشعب فى دمياط ، جمع مبلغ الكفالة من التجار ، فرفضوا قائلين ، ان عائلة العضو محترمة ، وغنية ، وتأخذ ولا تعطى ، . ومازال العم فى السجن . كانت العائلة قد رفضت دفع الكفالة للافراج عن عضو مجلس الشعب . وتدخل أحد أعضاء أحزاب المعارضة ، ودفع الكفالة .

وبعد خروج العضو من السجن ، طالبه عضو الحزب المعارض برد مبلغ الكفالة إليه ، فرفض . واضطر العضو المعارض إلى اللجوء للقضاء لاسترداد أمواله

شقيق أحد الضباط الأحرار يطالب بثمن صفقة زيت فاسد

● رجل أعمال مصرى يعيش فى أسبانيا ، وهو شقيق أحد الضباط الاحرار الذين يعملون فى الصحافة .. أقام دعوى ضد وزارة التموين ، يطالبها فيها بسداد ثمن صفقة زيت فاسد صدرها إلى مصر . كانت الوزارة قد تعاقدت مع رجل الاعمال على توريد زيت اكتشفت الوزارة بعد ورود الصفقة انها فاسدة ، وامتنعت عن دفع ثمنها . كان رجل الاعمال قد اقترض من أحد البنوك ما يزيد على مليون جنيه . ويرفض الآن سداد القرض ، متعللا بان وزارة التموين لم تدفع ثمن صفقة الزيت الفاسد !

رأي حر

وحب الوطن ...

بقلم : أحمد أبو الفتح

السعادة بالحرية هي التي تجعلني أحب الولايات المتحدة

هذه رسالة كتبها امريكي يدعى ايك تروكسل من مدينة ناشفيل بالولايات المتحدة ونشرتها مجلة تايم في عدد ١٥ أكتوبر الماضي

● الحرية هي مصدر السعادة

● السعادة التي يوفرها نظام الدولة هي الدافع لحب الوطن .

●● لاشك ان هذه الرسالة قد جسدت حقيقة لاغنى عنها بالنسبة لارتباط الناس بالوطن

●● هذه الحقيقة تجاهلها الكثير من الحكام وارادوا أن يستبدلوا بها ان يسعد الشعب بالحاكم بدل ان يسعد بالحرية وفي سبيل صرف الشعب عن الحرية وتجريعه حب الحاكم تتحول كل وسائل الاعلام الى طبول ومزامير وأغان تتغنى بحكمة الحاكم وقدراته التي لاحدود ولها وعلمه الذي لايطاوله علم وهكذا وهكذا من أناشيد تخصص لها أناس طوعوا أنفسهم على أداء هذا الغناء غير مبالين بقرف الناس من سماعه فالحاكم يملك والشعب المسلوب من الحرية لايملك .. فهل يتخلون عمن يملك ليقفوا الى جوار من لايملك .

●● الحكام الذين فرضوا على الشعوب أن يعبدوهم بدل ان يتمتعوا بحرياتهم قد أوصلوا الشعوب الى الإنفصال عن أهم عامل من عوامل دفع الدولة الى التقدم وهو عامل الوطنية

●● بانطفاء وطنية الشعب تبدأ مرحلة انحدار الدولة الى الهاوية .

●● انحدار الدولة الى الهاوية ليس بالدرجة الاولى هو الخراب الاقتصادي أو قيام الازمات أو تدمير المرافق .. الانحدار الى الهاوية هو مايصيب أخلاق الناس من أمراض عضال .. الانانية .. حب الذات .. السعي للمال أو المنصب بالنفاق أو النصب أو الدس والوقيعة للغير .. وعندما يصل عدد كبير من الناس الى هذا المستوى من التدهور الخلقي تختفي الأمانة في العمل وتختفي النزاهة وتبدأ الحديث عن التسيب والحديث عن الإهمال ويحاول الحاكم أن ينفض عن نفسه مسئولية وصول أعداد ضخمة من الناس الى هذا المستوى ويتهمهم بانهم المسئولون عن الأزمات الاقتصادية وفساد الانتاج وتدهور المرافق

●● انه ينسى أن الناس على دين ملوكهم فاذا الملك سرق حقوق الشعب قاد من الناس من يسرق مال الدولة ومال الناس والناس ازورون الملك .. وهو ليس بالضرورة لابس تاج الملكية .. يطلق يد الأنصار والمحاسيب والمطبلاتية ينهبون أموال الدولة ولهذا يستبيح بعض الناس أن يشاركوا في عمليات النهب والسلب .. وهكذا .. وهكذا .. ومع ذلك يظل الحاكم يشكو اهمال الناس وانحرافهم

المراحل

عاشت مصر خلال الثلاثين سنة الماضية اجتازت خلالها بالنسبة للحرية ثلاث مراحل

● مرحلة عبدالناصر حيث تم قتل كل الحريات ● مرحلة السادات وتم خلالها الغاء بعض القيود على الحريات

● المرحلة الحالية وقد واصل حسني مبارك التخفيف من القيود على الحريات .

●● وأعلن الرئيس مبارك عقب توليه أنه لايؤمن بالتغيير من أجل التغيير بل اذا قامت ضرورة للتغيير فانه سيغير

●● كم كنت أتمنى أن يؤمن الرئيس بوجوب التغيير .. التغيير الذي يقتلع كل الاسباب التي أوصلت الناس الى التسيب والى عدم المبالاة والتي ساهمت في وصول مصر الى هذه الازمات

●● العمارات لاتتهدم من نفخ الريح ولكن تتهدم لان الاساس غير سليم والدولة كالعمارة لاتصل الى الأزمات دون وجود أسباب .. ولا يستطيع أي مكابر أن ينكر أن مصر غارقة في الأزمات .. وأن هذه الأزمات لم تتكالب على مصر الا لأن هناك ماهو غير سليم وان الطريق القويم لمقاومة الأزمات لابد أن يبدأ بنا ونؤكد على أساس الغاء كل ماهو غير سليم عن القواعد وأسلوب الحكم

●● انى ولاشك أقدر للرئيس تخفيفه القيود على الحريات ولكني كمصري يحب وطنه وكتقدير لرئيس نزيه ويريد فعلا خدمة مصر كنت أتمنى أن يقود الرئيس مبارك عند توليه مقاليد السلطة باقتلاع كل القواعد الفاسدة التي أوصلت مصر الى هذه الأزمات والتي كان أخطرها ما نسميه بالتسيب

سؤال ...

أرجو أن يجيب بإخلاص عن السؤال التالي

. هل تم بناء الانسان المصري .

لاشك أن رئيس الدولة يعمل ويسعى جاهدا أن يحرك الناس نحو العمل فهو يزور المصانع ويفتتح كباري لم يكن هناك مايدعو الى ان يفتتحها رئيس الدولة فالكباري يتم انشاؤها في دول كثيرة في ٤٨ ساعة .. انه يقوم بهذا الجهد ليحرك الناس الى العمل والانتاج .. لو أن الرئيس كان مطمئنا الى ان عجلة العمل تدور دورتها الطبيعية لما احتاج الى اضاعة الوقت في افتتاح كوبري .. انه يريد أن يدفع في العاملين بالمصانع الحماسة للعمل وأن يبدد بافتتاحه الكوبري من رؤوس المصريين الاعتقاد بأن الحكومة لاتنتج ..

هل أثر هذا الجهد الذي يبذله رئيس الدولة على أخلاق الكثير من المصريين فصرفهم عن التسيب ودفعهم الى العمل الصادق والحماسة للانتاج السليم واحترام القوانين

●● انى لن أجيب عن السؤال وأتركه للناس ليجيب عنه من أراد بما يعتقد انها الاجابة السليمة ويكفي في هذا المضمار أن نذكر مايردده الناس بأن الانضباط الذي يحاول وزير الداخلية بكل مايملك من جهد وأجهزة أن يفرضه سيتلاشى اذا ما انصرفت جهود الوزير عنه الى غيره من المسئوليات

هناك من يقول .. المصريون لايهتمون بالسياسة .

نعم ان هذا القول يتردد على السنة الكثير من المصريين بل يذهب هذا الفريق الى القول بان الناس تتحرك اذا ارتفع سعر الرغيف ولكنها لاتتحمس لاى واجب سياسي ويضربون المثل على ذلك بامتناع ٤٥٪ من المصريين عن المشاركة في الانتخابات رغم الحملات الانتخابية التي شنتها الاحزاب

يضيف هذا الفريق من الناس تبريرا لرأيهم القائل بان المصريين لايهتمون بالسياسة بان قيام حزب الوفد وقد قام رغم رفض الحزب الحاكم اذ كان الفضل في قيامه لأحكام محكمة القضاء الاداري كان يجب أن يكون له أثره في اقبال المصريين على الادلاء باصواتهم مع ذلك امتنع ٤٥٪ من الناخبين عن التصويت

هذا كلام قد يبدو صحيحا ولكنه في الواقع لايمكن التسليم به فانصراف الناس عن السياسة يرجع بالدرجة الأولى الى عدم ايمان المصريين بأن لهم حقوقا سياسية

انصراف الناخبين عن التصويت كانت له مبررات لاحصر لها في مقدمتها قانون الانتخاب ذلك القانون الاسود الفريد في تزييف ارادة الناخبين .. ثم هناك مارسته تجارب ثلاثين عاما بالنسبة لما تصنعه الحكومات .. انتخابات وهي في الحقيقة عمليات تقصد الحكومات بها .. اصطناع مجالس .. ثم الايهام بان هناك مجالس شعبية انتخبها المصريون لتمثيلهم وقد أراد الشعب بانصراف غالبيته الكبرى عن التصويت أن يؤكد للحكومة عدم ثقته في قانون الانتخاب وعدم رغبته في اصطناع مجلس يقال عنه انه يمثل ارادة الشعب

●● لقد فقد المصريون الثقة في جدية الانتخابات لا لأنهم لايهتمون بالسياسة ولكن لان كل الظواهر كانت لاتدعو الى الايمان بان ارادتهم هي العليا في وصول المرشحين الى مقاعد ذلك المجلس .. مجلس الشعب بل ارادة الحكومة وحزبها وقوانينها

ليس فقط التسيب ... ؟ !

اختفاء الحريات السياسية في الماضي وعدم اعادتها على اصولها وقواعدها السليمة والاكتفاء بتخفيف القيود عن بعض قواعدها لم يؤد فقط الى التسيب بل ادى الى أمر لايقل عنه خطورة .. سألني ذات يوم أثناء حكم الرئيس السادات .. سألني المهندس عثمان أحمد عثمان

لماذا كانت مصر في الماضي لاتفتقر الى رؤساء وزارات فقد كان بها دائما مالايقل عن عشرة رجال يصلح كل واحد منهم أن يتولى رئاسة الحكومة ولماذا كانت الشخصيات التي تتولى الوزارات متوافرة بكثرة بحيث اذا خرج وزير من وزارة كان هناك عشرة شخصيات تصلح كل واحدة منها لتولي المنصب ولماذا الآن لانجد من يصلح لمناصب الوزراء .

فوجئت بالسؤال خصوصا من المهندس عثمان أحمد عثمان وهو ولاشك يتمتع بذكاء وفير فابتسمت وقلت وكأني لا احد سواله ماحدث الجد .. قل للرئيس السادات أن يطلق الحريات خصوصا حرية الصحافة وعندئذ ستجد عشرات الذين يصلحون للمناصب سواء كانت مناصب وزراء أو رئاسة الوزراء ..

المصريون لم ينضب عندهم الكفاءة ودليل ذلك الاف الناجحين والمحققين لدرجات عالية من التفوق في أكثر دول الارض تقدما كالولايات المتحدة وكندا

اختفاء أصحاب الكفاءات السياسية في الدول التي لاتوفر نظمها الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الفكر يرجع الى عاملين

١ ــ الحاكم الدكتاتوري يمقت من يعارضه ويتطلب في كل من يسند له منصبا أن يكون منفذا لأوامره ورغباته ونزواته .

٢ ــ صاحب الكفاءة السياسية يرفض أن يصبح آلة دون رأي أو فكر أو مبادىء

●● صاحب الفكر والكفاءة السياسية في الدولة الدكتاتورية اذا اعلن عن ارائه كان مصيره الاضطهاد ولذلك يفضل أن يطوي اراءه في صدره وينزوي

●●●

الزمن يجري بسرعة خاطفة .

الدول الاوربية تبذل اقصى الجهود حتى تتفادى الانهيار الاقتصادي ذلك لان التقدم الجبار في الولايات المتحدة ثم بدرجة أقل في اليابان قد أصبح يهدد الدول الصناعية الاخرى بان تصبح بالقياس دولا متخلفة .

اذا كانت دول اوربا في رعب من أن يفوتها الزمن فماذا يكون حالنا .

●● عندنا كل مقومات انقاذ مصر ولا ينقص مصر الا نظام سياسي سليم يتيح للمصريين الإيمان بان مصر وطنهم وان المستقبل رهن مااراداتهم وعقلهم .. واذا لم نسرع فستظل عندنا زراعة لاتكفي لسد حاجات ٤٠٪ من الضرورات الغذائية .. وعندنا مدارس تخرج حملة شهادات تكدسهم الحكومة في مخازنها بمرتبات لاتسد الرمق وتشجع على السعي الى الرشوة وعندنا مستشفيات هي أصلح مكان للعذاب النفسي الى جوار الام المرض وعندنا مصانع تمدها الدولة بالكهرباء المدعمة وتستورد لها بالعملات الصعبة المواد الخام لتصنيع مالا يقبل الشعب على شرائه .. أو تصدره اذا وجدت أسواقا باقل من أسعار التكلفة .. وهكذا .. وهكذا

حكاية

الصحفي الذي هددوه ليعترف على وزير

تحقيق : محمد عبد القدوس

مذبحة لأخلاقيات الصحافة في المعركة بين المدعي الإشتراكي ووزير الاقتصاد

القضية الآن أمام نقابة الصحفيين .. لحماية ميثاق العمل الصحفي

المسئولون في جريدة المساء أفشوا سر المهنة لجهاز المدعي الاشتراكي .. وهذا مخالف لميثاق العمل الصحفي !

قصة أغرب من الخيال .. تفاصيلها تعود بنا على الفور الى أيام القهر والتسلط وتلفيق التهم للأبرياء من الناس . والوقائع التي حدثت خلال اليومين الماضيين ،والتي تنشرها « الوفد » على هذه الصفحة ، تكاد لفرط غرابتها ، أن تفوق احداث محاكمات تجار العملة والمنحرفين في بعض البنوك .

لقد تعرض الصحفي الشاب مختار عبدالعال المحرر بصحيفة « المساء » لارهاب رؤسائه في الصحيفة ، وضغوط المحققين بجهاز المدعي العام الاشتراكي ، لكي يكتب اقرارا بأن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد هو مصدر خبر صغير حول اسباب ارتفاع سعر الدولار كان الصحفي قد نشره قبل أيام . والذين ضغطوا على الصحفي الشاب ، والذين هددوه ، سواء في صحيفته أو في جهاز المدعي العام الاشتراكي ، يعرفون جيدا مبدأ حق الصحفي في عدم البوح بإسم مصدره . ويعرفون أن ميثاق اخلاقيات مهنة الصحافة ينص على ذلك ، ويعرفون كذلك ان تصرفهم بإرغام أحد الصحفيين على الكشف عن مصدره يشكل اخلالا جسيما بأخلاقيات الصحافة ، ويهدد بخطر جسيم يتعرض له الوطن كله ، عندما تحجم المصادر عن الادلاء بالمعلومات الى الصحفيين ، التي تساعدهم على كشف الحقائق ومواجهة الاخطاء وضرب الفساد وتكون النتيجة أن الفساد وحده هو الذي يستفيد من الصمت والتعتيم . ان الحرب الدائرة بين جهاز المدعي الاشتراكي ووزير الاقتصاد شيء .. وهذه القضية الجديدة شيء أخر تماما .. لايمكن السكوت عليها .

خبر صغير نشرته جريدة « المساء » يوم الثلاثاء ٢٣ اكتوبر .. صاحب الخبر المحرر الشاب مختار عبدالعال ، لم يدر بخلده قط ، أن خبره سيفجر قضية أخلاقية اسمها سر المهنة ، ويزيد النار اشتعالا في قضية مطروحة أمام الرأي العام ، هي قضية تجار العملة وفساد قيادات بعض البنوك

يقول الخبر الذي نشر بالركن الأيمن من الصفحة الأولى بالجريدة ، التي لايزيد توزيعها على خمسين ألف نسخة

صرح مصدر مسئول .. بأن ارتفاع سعر الدولار في الأيام الاخيرة ، أمر مبالغ فيه ، ولا علاقة له بالاقتصاد المصري ، حيث أنه لم تحدث أي تغييرات جوهرية في هيكل الاقتصاد خلال الستة الشهور الاخيرة والتي استقر فيها سعر الدولار .

وأضاف الخبر ، أن سبب هذا الارتفاع ، يرجع الى الاثارة التي صاحبت تحقيقات المدعي الاشتراكي مع تجار العملة ، وتكالب المستوردين على الاستيراد ظنا منهم أن نظام الاستيراد بدون تحويل عملة في طريقه الى الالغاء .



قبل بدء التحقيق مع محرر « المساء » بساعة كاملة !





جلال الحمامصي — عبدالقادر أحمد علي — سمير رجب

المهزلة الأولى

المكان : محكمة القيم بدار القضاء العالي

اليوم : السبت ٢٧ أكتوبر

الساعة : تجاوزت الحادية عشرة بقليل ..

المستشار حسني عبدالحميد يقول في أول مرافعة له في قضية تجار العملة وفساد قيادات بعض البنوك ، منذ أربعة أيام نشرت جريدة المساء القاهرية ، خبرا يقول أن تحقيقات المدعي الاشتراكي هي وراء ارتفاع سعر الدولار في مصر .. وقد أجرى الجهاز تحقيقا حول هذا الخبر .. وكشف التحقيق أن الذي أدلى بهذا الحديث هو الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري .. ومن فوق منبري هذا .. أحذر الدكتور مصطفى السعيد .. وزير الاقتصاد المصري أن يعود الى هذا السلوك مستقبلا .. خاصة أثناء نظر هذه الدعوى .. أحذره .. وأقول له .. ان عدتم عدنا .. وعلى نفسها جنت براقش .. أحذره ثم أحذره .. وبعدها لي معه في هذه الساحة لقاء .

أغرب مافي هذا الموضوع .. أنه في الوقت الذي كان فيه مساعد المدعي الاشتراكي يعلن بصوت جهوري أن الجهاز قد أجرى تحقيقا حول الخبر المنشور . كان التحقيق مع الصحفي الشاب صاحب الخبر على وشك أن يبدأ .. أي أنه حتى تلك اللحظة لم يكن هناك تحقيق " ولايحزنون " كما قال مساعد المدعي الاشتراكي في قاعة المحكمة ..!

جريمة في حق الصحافة

إنها ليست مهزلة مضحكة . بل مأساة .. المسئولون في جريدة « المساء » خانوا الأمانة الصحفية عندما اتصل بهم جهاز المدعي الاشتراكي . أبلغوه بمصدر الخبر وصاحبه .. إذن فلم يكن هناك تحقيق بل حدث إفشاء لسر المهنة من جانب المسئولين في الجريدة المسائية .. وهذا سلوك يتعارض تماما مع أخلاقيات الصحافة وميثاقها .

عرضت هذا الموضوع على أستاذنا جلال الدين الحمامصي . الصحفي الكبير الذي كان أول من فجر هذه القضية في عموده اليومي « دخان في الهواء » ، كان ذلك يوم أول أمس الثلاثاء .. وكتبها تحت عنوان وانفجرت قنبلة أصابت الصحفيين جميعا » .. لم يكن يدري من الجاني وعندما أخبرته أنهم المسئولون عن تحرير « المساء » .. قال لي « يجب أن تتحرك النقابة ضدهم .. عليها وأن تتخذ موقفا حاسما إزاءهم .. فإفشاء سر المهنة جريمة »

● قلت للكاتب الكبير : لعل المصلحة العامة كانت تقتضي كشف المصدر .. أقصد منع الدكتور مصطفى السعيد من الادلاء بتصريحات في المستقبل قد يكون لها تاثير على القضية .

نظر إلى جلال الحمامصي في دهشة .. كأنه لم يصدق أن أكون صحفيا وأتحدث بهذا المنطق .. ورد على قائلا :

مهما كان الأمر .. يجب المحافظة على سر المهنة . ان المصلحة العامة هي التي أملت على المسئولين في الصحيفة نشر الخبر .. وبالتالي لا يعقل ان تكون ذات المصلحة هي في أن تحارب مصدر الخبر وصاحبه ..

ويشرح جلال الحمامصي أضرار افشاء سر المهنة أو مصادر الاخبار .. يقول : انها تعني ضياع الثقة وبالتالي ضياع رصيد الصحفي ومصدر رأسماله . وأضاف قائلا : انني أفضل أن يسجن الصحفي .. ولا يفشي سر مصدره .. وأكد أن المحافظة على سرية المصادر . تظهر أهميتها خاصة في الدول التي مازالت تخطو الخطوات الاولى في الديمقراطية .

كذب مع سبق الترصد

وعندما تركت الكاتب الكبير في صومعته بالأخبار .. وذهبت أجري وراء هذا الموضوع . فوجئت بحقائق مؤلمة . ومذهلة

تصوروا .. جهاز المدعي الاشتراكي لم يكتف باستدعاء الصحفي الشاب الى التحقيق بل

كذبوا عليه كذبة متعمدة .. قالوا له : لن نستخدم ما تقوله ضد وزير الاقتصاد .

صدق المسكين .. لم يكن يدري أن مساعد المدعي الاشتراكي في هذا الوقت بالذات يفجر قنبلته ويهدد ويتوعد وزير الاقتصاد على تصريحه المنشور .. بعد أن عرف من كبار المسئولين في الصحيفة أن الوزير هو الذي صرح بالخبر .

أكثر من ذلك .. شعرت أن الصحافة قد امتهنت .. علمت أن جهاز المدعي الاشتراكي أرغم الصحفي على كتابة اقرار بان الدكتور مصطفى السعيد هو مصدر هذا الخبر "!

حقيقة اخرى مذهلة اكتشفتها .. ان المسئولين في جريدة « المساء » .. أرغموا الصحفي الشاب على الذهاب الى المدعي الاشتراكي .. لم يكتفوا بافشاء سره . وإنما أجبروه أيضا على الذهاب الى عرين المدعي الاشتراكي يستجوبوه هناك .. انعكست الآية .. أساتذة الصحافة في المساء .. بدلا من أن يقوموا بحماية الشاب الصحفي وكتمان سره لم يتورعوا عن فضح مصدره .. وكشف سره وتسليمه لقمة سائغة

وقد أكتشفت هذه الحقيقة المؤلمة بعد ان حصلت على نص التقرير الذي رفعه الصحفي الى نقابة الصحفيين يشكو مما تعرض له من ضغوط وتهديدات .

في يوم السبت الماضي .. ٢٧ أكتوبر .. أبلغ المسئولون عن الصحيفة المسائية الصحفي مختار عبدالعال بضرورة ذهابه الى المدعي الاشتراكي .. كان ذلك في الساعة ٧,٤٥ صباحا .. الصحفي لم يأخذ الأمر مأخذ الجد .. تلكأ .. لم يكن يدري ما يخبئه القدر له من مفاجآت .. ظن أن في الأمر « هزار » .

صدر الأمر من جديد الى الصحفي الشاب غير المصدق بضرورة الامتثال .. كان الأمر في هذه المرة صادرا في صيغة حازمة .. وجادة .

أخيرا ذهب الصحفي الى هناك وهو في حالة لا مبالاة وكان لسان حاله يقول أما أشوف عايزني ليه .

وعندما وصل الى هناك .. اكتشف أنه نسي بطاقته .. خشي أن يمنعوه من الدخول .. ولكن ما حدث كان عكس ما توقعه تماما .

دخل الصحفي مكتب المدعي الاشتراكي .. كان ذلك قبيل الحادية عشرة بقليل .. قال في تردد لاول من قابله : أنا اسمي مختار عبدالعال ..

وبمجرد أن ذكر اسمه حدثت ضجة .. ذهل منها .. سمع صوتا يقول له : أنت فينك يا راجل .. احنا بندور عليك من الصبح ..!!

وجد نفسه مساقا الى مكتب المستشار يوسف دراز .. المساعد الأول للمدعي الاشتراكي .. بعد أن جلس .. سأله عن مصدر الخبر المنشور ..

تردد الصحفي في الاجابة .. ولكن يوسف دراز عاجله قائلا : احنا عارفين كل حاجة .

ليست .. السابقة الأولى ! !

إن إفصاح سمير رجب رئيس تحرير جريدة « المساء » الى المدعي العام الاشتراكي ، عن مصدر الخبر الذي نشرته صحيفته ، ليست السابقة الأولى ، في الصحافة المصرية . كان صبري ابو المجد رئيس تحرير جريدة « مايو » ، قد حقق هذا « السبق » ، عندما قام بتسليم مقال كتبه المرحوم عبدالفتاح حسن نائب رئيس حزب الوفد ، الى اجهزة مباحث أمن الدولة . وكان المرحوم عبدالفتاح حسن ، قد كتب المقال ، وأرسله الى صبري ابو المجد رئيس تحرير مجلة « المصور » في ذلك الوقت . ولم ينشره ابو المجد ، وفوجىء المرحوم عبدالفتاح حسن ، بعد اعتقاله في ٤ سبتمبر ١٩٨١ ، بالمدعي الاشتراكي يواجهه بالمقال ! !

وقدم الزميل وجيه ابو ذكرى نائب رئيس تحرير « الاخبار » مذكرة الى نقابة الصحفيين ، يطالب بالتحقيق في هذه الواقعة



صبري أبو المجد

حاول الصحفي التملص قال : مصدري تجار العملة .. والسوق

رد عليه يوسف دراز قائلا : وهل يعقل هذا .. ده تخريب للاقتصاد القومي .. تكتبه ازاي يا أستاذ مختار .. لازم الدكتور مصطفى السعيد هو الذي قال هذا الكلام ..

واستطرد مساعد المدعي الاشتراكي قائلا للصحفي الذي أذهلته المفاجأة . نحن لا نريد منك شيئا . لكن العملية متعلقة بالاقتصاد القومي .. ولذلك نريد منك سرعة أخذ أقوالك والتوقيع على كلامك الآن وفورا .. وبعد ذلك لنا حديث ..!

نريد الوزير فقط .. !

الصحفي الشاب الذي لم يدخل في حياته قسم بوليس .. وجد نفسه محاطا بضجة جهاز المدعي الاشتراكي الذي يأخذ أقواله . والمطلوب توقيعه والشهادة ضد الوزير .. واستسلم الصحفي لقدره .

وجد نفسه مساقا الى المستشار محمود هاني .. سأله عن مصدر الخبر .. قال : الدكتور مصطفى السعيد وتجار العملة .

لم يعجب هذا الكلام المحقق .. طلب منه أن يكتب في التحقيق على لسانه أن الدكتور مصطفى السعيد فقط هو مصدر الخبر .. رفض الصحفي هذا الحل .. تمسك باقواله وتوقف التحقيق .

مرة ثانية .. وجد الشاب الصحفي نفسه أمام المساعد الأول للمدعي الاشتراكي يوسف دراز .. هذه المرة خاطبه في لهجة أكثر حدة قال له . نحن نعلم بتورط مصطفى السعيد في قضايا انحراف القطاع المصرفي وتجارة العملة .. وإننا سنقيله كما أقلنا د . عبدالرازق عبدالمجيد . وأن مصطفى السعيد هو المسئول عن تورط عبدالرزاق في موضوع استرداد خمسة ملايين جنيه من أموال الجمارك لرشاد عثمان !!

وبعد أن أشبع يوسف دراز وزير الاقتصاد بالاتهامات ، التي شملت أسرته ، عرج فجأة على موضوع اخر .. قال للصحفي الشاب :

ــ مصطفى السعيد يتبع مع الصحفيين أساليب ملتوية .. منها المادة .. والسفر الى الخارج .. والوعود بالترقي ... ان جهاز المدعي الاشتراكي يعلم ذلك تماما خصوصا بعد ان ثارت حوله الشكوك ..

وبعد هذا الدش .. عاد الصحفي الشاب الى حجرة المستشار محمود هاني .. وبدأ التحقيق من جديد .. وانقطع الخيط الذي كنت أجري وراءه .. فلا أحد يدري ماذا دار وراء الغرفة المغلقة .. وان كان يمكن أن نستنتج ما حدث بسهولة .

السؤال الاخير

هناك في بلادنا مجلس اسمه المجلس الأعلى للصحافة .. ياترى ماذا سيفعل في هذه القضية ..؟

في بلادنا نقابة للصحفيين .. سألت عن النقيب .. جاءت الاجابة : « مسافر ... دائما مسافر » وإذا حضر هل يمكن أن يفعل شيئا .. ؟

كان وأخواتها

طوفان الفساد

بعد إخماد الثورة العرابية . عاد الخديو الخائن توفيق بالقطار من الثغر المحترق الى القاهرة المحتلة . وكان في استقباله بمحطة العاصمة قادة الجيش البريطاني الذين سيقود الى القاهرة ومهدوا له طريق العودة . وانطلق موكب الخديو الى قصر عابدين عبر الشوارع التي خلت من الجماهير وازدحمت بجيوش الاحتلال . لقد خسر الشعب معركته بفعل الخيانة . وبفعل القهر المسلح . وأضحى الوطنيون بين طريد تتعقبه عيون العملاء والخونة . وسجين ينتظر النفي والتشريد .. والوطن كله ينزف دما من جراح الهزيمة . وبدأ الظلام ينشر أعلامه السوداء على مصر المحروسة . وكان على المصريين أن يعيشوا مرحلة الضياع كالأيتام على مائدة اللئام .. لقد مضى ذلك العصر الذي جلجلت فيه صيحات النديم والافغاني ومحمد عبده وصرخة عرابي في وقفة عابدين .. وانطوت تلك الصفحة المجيدة من كفاح الشعب وبدأت مرحلة الانحطاط والهبوط الى أسفل السافلين .. بات قصر الدوبارة ـ مقر المعتمد البريطاني ـ قبلة الكبراء والوجهاء الباحثين عن الأسلاب والمغانم في حطام المعركة .. وأصبحت مصر نهبا لكل خوان أثيم . ولم يقتصر الفساد على علية القوم .. وانما كان الفساد طوفانا تسرب الى كل الشقوق .. وشمل كل الطوائف والطبقات .. فانحطت الاخلاق وشاع الجبن والذل والرياء .. وسادت شعارات النفعية والوصولية والانتهازية .. وانعدمت روح الانتماء الى الوطن وحلت محلها نزعة اللامبالاة وعدم الاكتراث والبحث عن المنافع الشخصية على أشلاء الوطن المحتل . وأصبح الولاء للاحتلال والتنكر للوطن جواز المرور الى المناصب العليا .. والوجاهة الاجتماعية

● ● ●

وبدأ الانجليز في تنفيذ برنامج طويل المدى لتصبح مصر بمقتضاه مستعمرة بريطانية تحكم من لندن حكما مباشرا عن طريق . نصائح يقدمها المعتمد البريطاني الى الخديو .. فلا يملك حيالها الا الإذعان وكان لابد من وزارة تدير شئون البلاد في هذا الظرف العصيب . ولم يكن هناك غير شريف باشا ليقوم بهذه المهمة الصعبة وسط الظلام الكثيف وقبل الرجل التكليف وكان عليه أن يتحمل المسئولية في وقت انعدمت فيه المسئولية الوطنية . وكان عليه أن يعيد ترتيب البيت الذي تفكك وانهار تحت وطأة الاحتلال . وكان عليه أن يحافظ على اخر ومضات الروح الوطنية قبل أن تذبل الى الابد .. ومكث الرجل يمارس هذه المهمة الشاقة سنتين . حتى اذا كشف الانجليز عن أنيابهم لفصل السودان عن مصر ـ لم يستطع شريف الصبر . وأبى أن يكون أداة في يد الاحتلال لسلخ السودان عن مصر .. وهو القائل .. اذا تركنا السودان فان السودان لن يتركنا . وهو الذي ضمن الدستور نصا يتيح لابناء السودان انتخاب ممثليهم في مجلس النواب المصري . ايمانا منه بوحدة المصير بين شمال الوادي وجنوبه .. عندئذ قدم شريف استقالته الثالثة والاخيرة . وبعدها اعتزل الحياة العامة حتى وافاه الاجل بعد ثلاثة أعوام قضاها في صمت

● ● ●

هل تستحق هذه الاستقالة أن تدرج ضمن الأعمال الوطنية العظيمة . لقد رفع الاستاذ الرافعي من شأن هذه الاستقالة واعتبرها من الامجاد التي تذكر لشريف باشا . ورأى فيها دليل الحياة واليقظة الوحيد .. في وقت تلاشت فيه كل دلائل المقاومة الأهلية . وعاب على حكام مصر وكبرائها أنهم لم يحذو حذو شريف ولم يستقيلوا من مناصبهم احتجاجا على التدخل الأجنبي في شئون مصر . فكان من نتيجة سكوتهم وإذعانهم أن تعاقبت على البلاد وزارات الولاء للاحتلال والخضوع لاوامره ونواهيه .

● ● ●

هل كان شريف محطئا حين قبل الوزارة تحت مظلة الاحتلال .. لم يتعرض الرافعي لمناقشة هذه القضية الهامة . لان الرافعي كان ـ بحكم موقفه العدائي عن العرابيين ـ مناصرا لشريف ومبررا لكل تصرفاته حتى خلع عليه كل وصف حميد . ونزع عنه أية نقيصة .. ولعل هذا الصمت المتعمد من جانب الرافعي جرنا الى سؤال اخر .. هل خان شريف باشا الثورة العرابية .. فالثابت أن شريف لجأ الى معسكر الخديو حين وقعت الواقعة وتلاحمت سيوف الثورة العرابية مع قوات الغزو الانجليزي وكان في معيته في رحلة القطار من الاسكندرية الى القاهرة بعد فشل الثورة .. وكان في رفقته أثناء ذهابه الى قصر عابدين .. ويقول الرافعي ان شريف لم يتمالك نفسه وهو يرى جنود الاحتلال ينتهكون شرف بلاده فاجهش بالبكاء .. ومع ذلك .. وأيا كان نصيب هذه القصة من الحقيقة فانها لا تعفينا من مناقشة هذا السؤال .. هل خان شريف الثورة .. انها قضية تحتاج الى وقفة للتأمل

جمال بدوي

متاعب الناس

و... باع لهم الأحلام

منذ حوالى ٤ سنوات . في عصر الانفتاح ايام . جاء الينا في دول الخليج العربي أحد أصحاب شركات تنمية الصناعات الغذائية . وعرض علينا شراء أراض زراعية مستصلحة ومزروعة بالفواكه وكل فدان به بئر . وذلك بطريق مصر الاسكندرية . وحدد سعر الفدان بـ ٨٠٠ جنيها !! ودفعنا عشرات الالوف من الجنيهات لشراء هذه الاراضي . ومرت السنوات ، واكتشفنا أنها احلام في احلام وعندما هددنا رئيس الشركة بابلاغ المدعي الاشتراكي . وعدنا برد ما دفعناه . ووعد ببيع الأراضي لحسابنا . واكتشفنا اخيرا . أننا وقعنا ضحية ، فالأرض التي وعدنا بها ليست ملكه . كما لم نحصل على مليم واحد . هل يتدخل المستشار عبد القادر أحمد علي المدعي الاشتراكي لإعادة حقوقنا المغتصبة .

عشرات التوقيعات
للعاملين المصريين في دولة الامارات العربية

نطلب المساواة

نحن موظفي الاعمال الكتابية بورش السكك الحديدية المختلفة نطالب بمساواتنا بالعمال الفنيين في مكافآت الانتاج وبدل طبيعة العمل ... اننا نعمل في مكان واحد بين جدران الورش . فلماذا التفرقة ؟ !

٣٢ توقيعا عنهم
محمد ابراهيم حجازي
٨ ش سعد حنفي روض الفرج

استغلوا كف بصره !

صدر قرار بتخصيص شقة لي ثلاث حجرات وصالة بشبرا الخيمة . ولكنهم أعطوني حجرة وصالة أنا ووالدتي المسنة وأسرتي المكونة من ٨ أفراد . وعندما شكوتهم نقلوني شقة أخرى ولكن في الدور السادس وحجرتين فقط . وطلبت السكن في الدور الأول أو الثاني رحمة ببصري الكفيف وأمي المسنة فقالوا لي في مجلس مدينة شبرا الخيمة أنني وقعت أقرارا على نفسي بموافقتي على عدم نقلي من الدور السادس مدى الحياة . وهذا الاقرار استغلوا فيه كف بصري وأنا أوقع العقد الخاص بالشقة . وذهبت اشكو لرئيس مجلس المدينة . فاستهزأ بي وبوالدتي المسنة .

حسن سيد محمد الحلوني

أوقف هذا المزاد يا وزير الزراعة



تتعرض شركة النوبارية لانتاج البذور الى مشاكل عديدة بسبب تغيير قياداتها . وتدهورت أحوال الشركة وزادت خسائرها . وفي محاولة لتقليل الخسائر قررت القيادة الحالية للشركة التخلص من ٢٠ جرارا وبيعها كهنة بينما هذه الجرارات بحالة طيبة . وأبدى مندوب الشركة الموردة لها رغبته في إصلاح أسوئها حالا على نفقته ليثبت حالتها الصالحة للعمل .

ورغم ذلك تمادت شركة النوبارية وأعلنت عن بيع الجرارات في مزاد علني يعقد يوم ٧ نوفمبر الحالي .

كيف تبيع الشركة هذا الاسطول الجيد ثم تلجأ الى استئجار جرارات من الشركات المجاورة حتى تقوم بعملها ؟

ولماذا ترفض الشركة اصلاح هذه الجرارات وتعرضها للبيع بالمزاد .

مطلوب من المهندس يوسف والي وزير الزراعة سرعة التدخل ووقف المزاد والتحقيق في الواقعة قبل أن تخسر الشركة جراراتها الصالحة للعمل .

مهندس بشركة النوبارية لانتاج البذور

رجاء إلى وزير الدفاع

تم إنهاء استدعائي من ادارة المركبات بالقوات المسلحة . وحتى الآن لم اتسلم شهادة انهاء الخدمة اعتبارا من اول ابريل الماضي . تقدمت بعدة شكاوى الى مكتب وزير الدفاع ولاجدوى . أعاني الآن البطالة بسبب هذه الشهادة .

م/ مجدي محمد صلاح ناصف
٤ ش الجلاء ـ المحلة الكبرى

بالتلغراف الى محافظ الجيزة :
العمرانية تسبح في مياه المجاري

أغيثونا من طفح المجاري في منطقة العمرانية الشرقية . أصبحنا عاجزين عن الدخول الى بيوتنا أو الخروج منها . نحتاج الى القوارب للانتقال بعد أن تحولت الشوارع الى برك ومستنقعات . لقد بح صوتنا من الاتصال بالمسئولين في الحكم المحلي ولم نجد منهم أي اهتمام .

أحمد حامد
صحفي بمجلة الاذاعة

نأمل انقاذنا من الظلم

قام احفادي باغتصاب أرضي ، وحين اعترضنا أنا وابني الآخر أعتدوا علينا بالضرب بالعصي . حتى نقلنا إلى مستشفى المحلة العام مصابين بكسور . وفي مركز الشرطة تم تحرير محضر لصالحنا . ويضغط علينا الآن احد اعضاء الحزب الوطني لنتنازل عن المحضر . كما تم تزوير تقارير طبية غير الاصلية الخاصة باصاباتنا .

نرجو من وزير الداخلية والمستشار النائب العام إنقاذنا من هذا الظلم والتزوير ، واستكمال التحقيق بالطريق السليم .

زينب سليمان البراوي
حوشة الدوار ـ منشأة الأوقاف

يشكون من رئيس طحانوب :

ذهبت زوجتي في شهر يونيه الماضي الى نقطة شرطة طحانوب مركز شبين القناطر قليوبية لتقدم بلاغا فرفض رئيس النقطة قبول البلاغ وتحرير محضر واعتدى عليها بالضرب وأهانها أمام المواطنين .

وفي ٧/١٠/٨٤ ذهبت لأشكو أحد الجيران فرفض رئيس النقطة قبول البلاغ وبعد أن شكوته الى مأمور مركز شبين حرر المحضر المطلوب الا أنني فوجئت بأن المحضر غير موجود فلما سألته عنه اعتدى علي بالالفاظ أمام الموجودين بمركز شرطة شبين . فذهبت الى مديرية الأمن فارسلوا اشارة لعمل محضر آخر ولكن بعد فوات الأوان .. وأتساءل لماذا يعمل الضابط مصلحي ويرفض عمل محضر ضد المشكو في حقه ؟ ولمن أشكو اذا كان رئيس النقطة يفعل ذلك ؟

محمد الهادي محمود أمام
كفر شبين
بطاقة عائلية ٣٢٤١ الوادي الجديد

بدون تعليق

في الأسبوع الماضي تسلمت في بريدي خطابا من ، مكتب جنوب القاهرة للشهر العقاري ، جاء به ، .. سبق أن تم اعلانكم بأمر تقدير بقيمة المطالبة عاليه . ونظرا لعدم حضوركم للسداد سنضطر آسفين للسير في اجراءات الحجز الجبري والتنفيذ على ماليكم من منقول وعقار ومالكم لدى الغير مع تحملكم كافة مصاريف الحجز والتنفيذ . وذلك في حالة عدم حضوركم فورا للسداد كفرصة أخيرة ...

والحق أني ذعرت من لهجة هذا الخطاب الغريب . وتحيرت في أمر تلك ، المطالبة ، وفحصت ، عاليه ، بدقة فلم أجد سوى ارقام لا تدل على مبلغ ما . واخذت أجهد قريحتي علني أتذكر اجراء ما اتخذته قد يدينني أمام مصلحة الشهر العقاري . ولكني لم أصل الى شيء .

وفي الصباح المبكر من اليوم التالي عجلت بالذهاب الى ، مكتب جنوب القاهرة للشهر العقاري ، ولما كنت أقطن بالمعادي والمكتب ـ كما علمت ـ يقع ضمن المبنى الرئيسي للمصلحة في شارع رمسيس . فقد خشيت الا أجد لسيارتي مكانا هناك . وفضلت أن أذهب في ، تاكسي بالنفر ، وهناك سألت الموظفة المختصة متلهفا عن أصل الموضوع . فتبينت ما يأتي :

ـ أنني ادين للمصلحة بمبلغ وقدره جنيه مصري واحد !

ـ أن هذا المبلغ يمثل فرق رسوم تسجيل لسيارة كنت املكها وتهشمت في حادث عام ١٩٧٥ واخذتها شركة التامين مقابل رد قيمة المبلغ المؤمن به . مع أن المفروض أن الشركة باعتبارها مشتريه ودفعت رسوم التسجيل هي التي تلتزم بدفع الفرق !.

ـ أن المصلحة ارسلت لي اخطارا (على يد محضر) عام ١٩٨٠ . ولكن المحضر الذي كتب عليه . لم يستدل على عنوان المذكور ، اذ انه بالطبع لن يجني اية فائدة من تجشمه مشقة الحضور الى اطراف المعادي لتسليمي مثل هذا الاخطار !

ـ قالت لي الموظفة الشابة عندما ابديت دهشتي إنهم في المصلحة يعلمون أن المحضرين لا يقومون مطلقا بتسليم تلك الاخطارات . بل أن بعضهم يكتب عبارة ، لم يستدل .. ، مرة واحدة على عدة نسخ ، مستخدما ورق الكربون حتى لا يتعب نفسه !

وكان لابد لي ان ادفع فورا ذلك المبلغ الضخم وفوائده (٥٠ قرشا) ورسوم التمغة وخلافه . وبلغ المجموع ١٧٥ قرشا بالتمام والكمال (كلفني المشوار أكثر من ذلك) . وكان كل الواقفين في الصف أمام الشباك المغلق لسيادة الصراف الذي كان يحتسي قهوته من امثالي الذين يدفعون ، المتأخرات ، وقد حضر احدهم من مكر الجديدة ليدفع خمسة وثلاثين قرشا .. ولا تعليق !

د . أحمد حسين الصاوي
استاذ الصحافة السابق
بالجامعة الامريكية

رد من نقيب الصحفيين :

لم أحضر مهرجان « أصيلة » ولم يطالبني أحد بنفقات الاقامة

الزميل الأستاذ / مصطفى شردي
رئيس تحرير جريدة الوفد
تحية طيبة وبعد

يحزنني ويؤسفني أن أكتب إليكم مكذبا ومصححا ما نشر عني على ثلاثة أعمدة في عدد جريدة ، الوفد ، الصادر يوم الخميس ٢٥ أكتوبر تحت عنوان ، تصرفات نقيب الصحفيين المصريين تسيء إلى سمعة مصر ، وأبدأ بتن التقرير العاجل المزعوم ليس عاجلا لأن المهرجان الثقافي كان في شهر يوليو الماضي ونحن الآن في أواخر شهر أكتوبر .

وبخصوص الدعوة إلى المهرجان فإنها من جمعية ، أصيلة ، الثقافية ، الدعوة من عندة ، أصيلة ، محمد بن عيسى ورئيس جمعيتها الثقافية . وكل الأسماء أرسلت إلى محمد بن عيسى بالموافقة وأرسل تذاكر الدعوة . ولم أذهب مع الوفد ولا على رأسه لأنني كنت من باريس إلى المغرب إلى باريس . ولم تحدث لقاءات مع المسئولين . لأن المهرجان ثقافي في اعلامي .. ولم يطالبني أحد بثمن التذاكر ولا نفقات الاقامة .

ولقد تركت المغرب وبقى الزملاء يؤدون واجبهم الصحفي وودعهم المسئولون عن مهرجان أصيلة .. ورئيسها الأخ محمد بن عيسى رئيس تحرير جريدة . وكان ضيفي في القاهرة هو وحرمه .. ولا علاقة لوزارة الاعلام المغربية بالدعوة ولم يتصل بي ولم أتصل بأي مسئول مغربي في هذه الدعوة وهذه الرحلة .

والدعوة كانت بناء على الحاح ورجاء الأخ محمد بن عيسى وأسماء المدعوين وصلته ورحب بها . قبل رحلتي التدخل لاطالة مدة اقامتها وللعلم فإن الذين حضروا كان سفرهم على حسابهم وتنقلاتهم أيضا . وكل الدعوة كانت في الاقامة في الفندق الوحيد الموجود في قرية أصيلة وسكانها ثمانية الاف وهو من الدرجة الثانية .

ولم يطلب أحد رد نفقات السفر لأنها من جيوب الذين حضروا .

ولقد حضرت إلى المغرب من باريس ورجعت إلى باريس . ولم أحضر على رأس الوفد كما زعم الذين كتبوا لكم الخبر .. وللعلم فقد كان في زيارتي منذ أيام في مكتب الأستاذ عبدالعزيز سعود مستشار سفارة المغرب في زيارة ودية لمزيد من دعم العلاقات بين نقابة الصحفيين المصريين ونقابة صحفي المغرب . والغريب أن يرتبط هذا بما نشرته كنقيب للصحفيين المصريين داعيا إلى أن يتوقف الصحفيون عن أكل بعضهم وأن يلتزموا بشرف الكلمة وبميثاق الشرف الصحفي وأن يرتفعوا في كتاباتهم إلى مستوى المسئولية . والعجيب أن الخبر جاءكم بعد أربعة أشهر من الواقعة ويقال انه عاجل ؟ ويعد أن أزعج بعض الصحفيين أن أطالبهم بعدم أكل بعضهم بعضا والالتزام بشرف الكلمة وميثاق الشرف الصحفي . وأؤكد أنه لم يلتق أحد من الذين رشحتهم للسفر ووافق مهرجان أصيلة عليهم وأرسل يرحب بهم . بأحد من رجال الحكومة أو المسئولين في الاعلام أو غيره . ولعل الغضب والأسف جاء من بعض رجال المعارضة من الصحفيين المصريين الذين يريدون دائما ألا يكون الحوار بالتي هي أحسن . وأن تكون الاقلام عفيفة كريمة لانها تحمل اسم الصحافة واسم مصر .

وطالبت بهذا كل الصحفيين ولم أخص المعارضين وحدهم .. فهل بسبب هذا المقال تخرج قصة كاذبة عمر أحداثها ٤ شهور . ثم يقال أنها رسالة عاجلة ..

أخي الأستاذ مصطفى شردي من حقي الشرعي والقانوني أن ينشر ردي ودفاعي على نفس الاتساع ونفس الابراز وفي نفس المكان إذا كنت تؤمن حقا بحرية الرأي وباحترام القانون وبسيادته كما أقرأ لكم كثيرا .

ولكم خالص تحياتي ومودتي وتقديري

صلاح جلال
نقيب الصحفيين

الإصلاح الشامل

قبل تحريم ومنع الدروس الخصوصية . يجب تحقيق النهضة التعليمية الشاملة . وإصلاح حال المدرسين ماديا ومعنويا ... نهضة التعليم ...

أين التحقيق الجنائي

تعرضت لبلطجية الحزب الحاكم في الانتخابات الأخيرة باحدى لجان مركز فارسكور واصبت بعاهة في عيني اليمنى .. وتم إجراء تحقيق بمعرفة قاضي الانتخابات وتحرر كشف طبي من مفتش صحة فارسكور بالاصابة وقيد التحقيق برقم ٢٨/٧١ جنايات في ٢٧/٥/١٩٨٤ . وحتى الآن لم يتم إتخاذ أي اجراء في هذا التحقيق رغم شكاوى العديدة إلى المدعي العام الاشتراكي ورئيس محكمة المنصورة . أرجو اتخاذ اللازم ليسود الحق ولا يضيع حقي وعيني المصابة .

علي علي محمود المواتي
موظف بمجلس قروي الروضة
فارسكور ـ دمياط .

رعاية أطفالنا

نعاني من رفض رئيس مجلس إدارة بنك ناصر . منحنا لاجازات بدون مرتب لرعاية الأطفال . وهذا حقنا ونحن مضطرون الى ذلك .

نناشد وزيرة التأمينات ان تعمل على إعطائنا حقوقنا لكي تتوقف معاناتنا .

العاملات بالبنك

يطلب تحديد جلسة للقومسيون

أصبت أثناء العمل ، وترتب عجز جزئي . للآن لم يتم تحديد جلسة للقومسيون لتحديد نسبة العجز ، لعدم إستيفاء الاجراءات من الشركة والتأمينات . رغم طلبي واقتراب موعد إحالتي الى المعاش في الشهر القادم . ارجو التحقيق .

مهندس فتح محمد الطويل
رئيس قطاع الكابلات

للقضاء على السوق السوداء

نحن بائعي الثلج نتظلم من ثبات هامش ربح بلاطة الثلج منذ سنة ١٩٤٠ . كان ثمن بلاطة الثلج ٤ قروش جملة ونبيعها للمستهلك بـ ٦ قروش بنسبة ربح ٥٠٪ . والآن سنة ١٩٨٤ نتسلمها من تاجر الجملة بـ ٢٢ قرشا ونبيعها بـ ٢٥ قرشا للمستهلك مع دفع قرش صاغ ضريبة عن كل بلاطة ... أي أننا نربح قرش صاغ في كل بلاطة مقابل تخزينها وحملها وغالبا نبيع البلاطة الواحدة مجزأة .. هذا الربح لا يكفي طفلا صغيرا فما بالكم بالمسئولين عن اسر كاملة . وهذا الوضع يخلق السوق السوداء .

نتوجه الى وزير التموين لكي يبحث شكوانا ، ويحدد المختصون نسبة ربح عادلة مقابل جهدنا وعرقنا ، حتى نقضي على السوق السوداء .

أحمد عباس مرسي
نائب رئيس الرابطة العامة لتجار وبائعي الثلج بالقاهرة

الى باتعة عبد الرازق

نشرت ، متاعب الناس ، في عدد ، الوفد ، الصادر يوم ١٣ سبتمبر الماضي ، معاناة باتعة عبد الرازق التي يعاني ابنها الشلل . وتطمع في دراجة من أهل الخير .

وقد انهالت على ، متاعب الناس ، استفسارات من أهل الخير عن عنوان باتعة عبد الرازق ، بعد أن تبين لهم عدم وجودها في العنوان الذي ذكرته مع شكواها . وترجو ، متاعب الناس ، من باتعة عبد الرازق ان ترسل عنوانها الصحيح حتى يمكن مساعدتها .

يطرق أبواب المسئولين

أسكن مع اسرتي المكونة من ١٠ افراد في حجرة ضيقة ، واعيش على ١٢ جنيها من معاش السادات وانا عاجز عن العمل لاصابتي بفشل كلوي ونسبة عجز ١٠٠٪ . تقدمت بشكواي لجميع المسئولين وأطلب مسكنا شعبيا وإعانة شهرية تعينني على مواجهة الحياة وسد الرمق وحفظ ماء الوجه من التسول .

محمد سليمان إمام
٤ شارع عويس ـ بين السرايات ـ الدقي

إلى وزير التعليم

التحقت بمدرسة ثانوية خاصة لضعف مجموعي في الاعدادية ، وتوفى والدي في العام التالي ولم يترك لي معاشا ولا أستطيع دفع مصاريف المدرسة .

أرجو من وزير التعليم الرأفة بظروفي ، وتقرير قبولي بمدرسة أميري .

أحمد ابوسريع سليمان
٢٦ شارع محمد علي سعد
بين السرايات

د . محمد أحمد قطب في ندوة الوفد الأسبوعية

عودة الوفد إلى الحياة السياسية تعني بزوغ فجر جديد للشباب

كتب عادل القاضي

حول تحديات الشباب في مجال البيئة الاجتماعية والسياسية كان موضوع ندوة الوفد الاسبوعية مساء الاحد الماضي وتحدث فيها د . محمد أحمد قطب مدير المركز الدولي للدراسات والبحوث السكانية فقال إن عودة الوفد إلى الحياة السياسية تعني للشباب بزوغ فجر جديد يحمل معه الكثير من الأمل وعلى الشباب أن يكون لهم دور كبير من أجل صالح الانسان والمجتمع المصري .

●● لقد عاش الشباب تحت ظلال الطغيان والقهر وحكم الفرد طوال ثلاثين عاما حتى أدركتهم حالة من اليأس من إصلاح الأوضاع المتردية في مجتمعهم ولكننا لا نريد من الشباب أن يعيش هذه الحالة من الضياع وعليه أن يواجه تحديات كبرى في كافة المجالات وبخاصة مجال البيئة السياسية ... نريد من الشباب الا تكون تحركاته وآماله مجرد ردود أفعال وعليه أن يكون هو العقل ذاته ... عليه اقتحام الجسور والعمل بين صفوف الوفد والقوى الوطنية الشريفة على أن يكون التنافس بين الجميع تنافسا نظيفا شريفا من اجل البناء ...

●● وتطالب د . قطب القيادات العليا في البلاد وفي حزب الوفد أن تحرص على اختيار الشباب من أهل الكفاءة والحماسة والانتماء الوطني لتولي المسئولية في مواجهة تحديات البيئة والمجتمع ، ويؤكد بأن هذا يمثل تحديا يفرض نفسه على كل عضو من كبار الاعضاء بحزب الوفد . ومن حسن حظ الحزب أن زعامته في هذه المرحلة لديها القدرة على الاختيار الصحيح . وقال إن شغل المناصب في أحزاب المعارضة تضحيات وليست مغانم كأحزاب السلطة .

●● لقد كان الوفد هو الراعي الاول والسند الرئيسي للحركة الوطنية عبر تاريخها الطويل ولم تقف قياداته أبدا في وجه الاصلاح الاجتماعي أو النهوض بالبيئة . . وعلى الشباب أن يدرك ذلك جيدا وان ينهض من كبوته وألا ينساق وراء الاقلام المسمومة في صحف الحكومة والتي لديها القدرة على إلباس الباطل ثوب الحق ، والافتراء على حزب الوفد بانه حزب الاقطاع وقال : كيف يكون ذلك وقد كان فيه والدي الفلاح الفقير ومازال حتى الآن ؟ .

●● وكما يقول د . ابراهيم الدسوقي أباظة في كتابه ، الخطايا العشر ، : إننا الآن في الزمن الجديد ولكل زمن رجاله وأسلحته وأساليبه ورجال اليوم وأساليبه ليست أبدا من هذه البقايا من السلالات المعروفة التي تتربع على قمة السلطة ويعتبر د . قطب هذا الكلام موجها للشباب في هذا الجيل ويمثل تحديا لهم ..

● وسأل احد الحاضرين عن الصفات المطلوبة في شباب هذا الجيل ؟

وأجاب د . قطب : اننا في حاجة لاعادة البناء في وقت واحد وعلى جبهة واحدة . وعلى الشباب أن يكون له دوره في القضاء على كل مظاهر التخلف الثقافي والأمية السياسية والسلبية التي زرعها حكامنا منذ قيام ثورة يوليو عام ١٩٥٢ وهذا لن يتحقق بسهولة أو بين طرفة عين ، ولكنه سيحدث من خلال شباب قادر على فعل المعجزات واحداث التغيير المطلوب في المجتمع .. شباب يترك كلمة ، وأنا مالي ، وكأن البلد ليس بلده .. وعلى شباب الوفد أن يكون هو القدوة لبقية شباب مصر بفئاته المختلفة ..

ويضرب د . قطب مثلا على نجاح الشباب في تحدي البيئة في شباب بلدته قرية طوخ القرامص بمحافظة الشرقية حيث رشح نفسه لمنصب العمدة فيها ضد رغبة العصبيات الكبيرة في القرية وضد رغبة الحكومة بالطبع وكان الجميع ضده ولكنه نجح وفاز بالمنصب وذلك بفضل الشباب



د . محمد أحمد قطب

الوفد والشباب

●● ويجيب د . محمد بلال عن سؤال أحد الحاضرين عن دور حزب الوفد في مساعدة الشباب لمواجهة هذه التحديات فقال : إن الوفد كان دائما معملا لتفريخ الشباب الوطني الذي كافح مع سعد زغلول ومع ثورات مصر كلها . وكان الشباب عظيما في انتمائه . ولكن أين هذا الشباب الآن ؟ انهم في الخارج يبنون ويساعدون في ازدهار الدول الأخرى وتقدمها ويتركون بلادهم في أمس الحاجة لمساعدتهم . ونخاف عليهم من كل هذه المظاهر الخطيرة من عدم الانتماء والبعد عن الدين ... والوفد مازال مؤمنا بدوره في اعادة تفريخ هذا الشباب المؤمن على أن يكون دعامة المستقبل ودعامة العودة للامجاد مرة أخرى .

اقرأ

الى الخائفين من تطبيق الشريعة

كتب محمد عبدالقدوس :

هناك حقيقة لابد للمتدينين من الإعتراف بها وهم يسعون الى بناء المجتمع الاسلامي .. هذه الحقيقة تتمثل في أن جزءا من الرأي العام الاسلامي أصبح يخشى من تطبيق الشريعة الاسلامية .. صورة المجتمع الاسلامي في ذهنه غير واضحة .. مشوشة ومشوهة .. هناك عدة أمور يخشون منها على وجه التحديد .

● أن يتحول غير المسلمين من أبناء مصر الى مواطنين من الدرجة الثانية .

● أن يكون للحاكم المسلم في ظل الشريعة الاسلامية سلطات مطلقة وكأنه ظل الله على الأرض .

● أن تختفي في ظل الشريعة الاسلامية الحياة البرلمانية والديمقراطية والمعارضة وتصبح طاعة الحاكم واجبة باسم الدين .

● الحدود وخاصة قطع يد السارق .

● اختفاء اللهو والمجون ووسائل الترفيه .

● إنتهاء مكاسب المرأة وعودتها الى عصر الحريم من جديد !!!

ونحن لا نسارع في مواجهة هذا الرأي الى اتهامه بالجهل .. بل نسعى الى مناقشته موضوعيا .. في أدب المسلم وسموه ... ونطالب كل متدين بأن يحذو حذونا .

يقول الامام الشهيد حسن البنا عن وضع غير المسلمين في المجتمع المسلم .. ان الاسلام الذي وضعه الحكيم الخبير ـ الذي يعلم ماضي الامم وحاضرها ومستقبلها ـ قد احتاط لتلك العقبة وذللها من قبل .. فلم يصدر دستوره المقدس الحكيم .. الا وقد اشتمل على النص الصريح الواضح الذي لا يحتمل لبسا ولا غموضا في حماية غير المسلمين .. وهل يريد الناس أصرح من هذا النص : « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم أن الله يحب المقسطين » .

وهذا النص لم يشتمل على الحماية فقط بل أوصى بالبر والاحسان أيضا .. والاسلام قدس الوحدة الانسانية العامة في قوله تعالى في سورة الحجرات : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » ..

وقدس الاسلام أيضا الوحدة الدينية العامة كذلك .. فقضى على التعصب .. وفرض على أبنائه الايمان بالرسالات السماوية جميعا .. ثم قدس بعد ذلك الوحدة الدينية الخاصة في غير صلف ولا عدوان قال تعالى : « إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

ونخلص من ذلك كله ان الاسلام الذي بني على هذه المزاج المعتدل والانصاف البالغ .. لا يمكن أن يكون اتباعه سببا في تمزيق وحدة قائمة متصلة .. بل بالعكس فانه يكسب هذه الوحدة صفة القداسة الدينية . ولعل هذا هو سر بقاء الطوائف الدينية المخالفة بأعداد كبيرة في الدول الاسلامية دون حرج أو تعنت في حين فنيت الأقليات الاسلامية أو اعتلت تحت سلطان الدول الأخرى .. وللحديث بقية .

حوار مع شاب متدين :

أرجوك .. لا تكن متزمتا

قال لي صديقي الشاب المتدين بعد أن عاتبته على تزمته .. ماذا تريد مني بالضبط ؟

قلت له في هدوء : « كل ما أريده منك أن تبعد عن التزمت وضيق الافق .. أرجوك لا تسيء الى الدين ولا تشوهه بتصرفاتك » .

رد صديقي وقد بدأ يفقد أعصابه : يا أخي اذا كان كل متدين عندكم يبقى متزمتا فان هذه التهمة تشرفني !!

الحقيقة أن رد صديقي المتدين قد غاظني ولكنني تماسكت كما تعهدت له بذلك وسألته في هدوء :

« ماذا تعني بكلمة ، عندكم ، هذه .. هل نحن كفرة مثلا والعياذ بالله .. هل أنا غير متدين لا سمح الله » ..

لم يرد صديقي وانما أطرق برأسه الى الارض وكأنه أحس أنه قد أخطأ .

استطردت قائلا له : « هناك فرق كبير بين التزمت والتدين .. انك اذا ابتعدت عن عدة أمور كنت متدينا بحق ... أريد منك بالتحديد أن تهتم بنفسك ومظهرك .. وتتفوق في دراستك وتفهم السنة حق الفهم .. وتعامل غير المتدينين معاملة اسلامية » .

رد صديقي قائلا . يعني شكلي مش عاجبك "

قلت له : « طبعا مش عاجبني .. أنظر الى لحيتك مثلا .. صحيح أن اطلاق اللحية سنة .. ولكنك جعلت الناس تنفر من ، ذقنك ، بعدم تهذيبها »

أجابني : « يا أخي .. أنا لا يهمني الناس في شيء رضوا أم سخطوا أنا انسان باع الدنيا .. والمظهر مش مهم .. المهم الجوهر » .

قلت له في هدوء : كل كلامك غلط في غلط .. ليس معنى انك بايع الدنيا أن تهمل نفسك أو تبتعد عن الناس .. انك تعيش في مجتمع ومن واجبك أن تعمل على اصلاحه فكيف لا يهمك الناس .. يا أخي اجعلهم يحبون الدين من خلالك » .

رد قائلا : « يعني عايزني ألبس على الموضة علشان الناس تستريح » .

رددت عليه قائلا : يا أخي كنت أنيقا قبل تدينك .. فلماذا لا تكون كذلك بعد أن عرفت الله مادمت بعيدا عن الخيلاء والاسراف والكبر .. ألم تقرأ قول الرسول عليه الصلاة والسلام « ان الله جميل يحب الجمال » ... ألم تقرأ الآية الكريمة التي تقول « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .. يا أخي المفروض أن ترتقي بعد أن تتدين لا أن يتدهور حالك » .

أجابني : أنا الحمد لله .. روحي ارتقت .

رددت عليه وقد بدأت أفقد أعصابي : « لا يكفي .. لا يكفي ذلك أبدا .. انك يجب أن تكون متفوقا في الدنيا أيضا .

أجابني في برود : الدنيا لا تهمني في شيء .. انني أفكر في ترك الطب لاتفرغ لدراسة الدين .. ما رأيك ؟

فقدت أعصابي وصحت فيه قائلا : غلط .. غلط .. انك لو فعلت ذلك لكانت غلطة عمرك .

ودار بيننا نقاش ساخن .. أحكيه لكم في الأسبوع القادم ان شاء الله .

احتفلوا بذكرى المطرب محمد فوزي ونسوا ذكرى شيخ الأزهر

عبدالحليم محمود

منذ أسبوعين .. مرت ذكرى رحيل شيخ الأزهر الجليل الدكتور عبدالحليم محمود . وقد مرت ذكراه دون أن تحظى بأي اهتمام من جانب أجهزة الاعلام الرسمية .. والسبب في ذلك أن ذكرى الراحل الكريم توافق ذكرى الفنان محمد فوزي .. ولذلك اهتم التليفزيون والاذاعة بذكرى المطرب الراحل .. وعرضوا أغانيه وأفلامه .. ولم يلتفت منهم أحد إلى ذكرى الدكتور عبدالحليم محمود .. وهكذا حال أجهزة الاعلام في بلادنا .. عندما تمر ذكرى مطرب أو فنان تقوم وتقعد !! وعندما تأتي ذكرى شخصية إسلامية تتجاهلها .

أشرف عبدالقادر أبوعمرة
جزيرة طما ـ سوهاج

يعجبني .. ولا يعجبني

يعجبني ذلك المؤمن الذي لا يعلن عن تدينه .. بل يجعل الناس يكتشفون ذلك بسلوكه وأخلاقه .. وحرصه على طاعة الله في كل شيء .

● ولا يعجبني ذلك المتدين .. الذي يقيم ضجة حول تدينه .. ويبالغ في الاهتمام بالمظاهر الدينية .. من المؤكد أن الناس لن تستريح اليه .. وبذلك يسيء إلى الدين والمتدينين .

محمد المسماري

تصرف غريب من وزارة الأوقاف
منع محمد المسماري من الخطابة في مسجده

المستشار محمد المسماري نائب الوفد عن حي الدقي تعود منذ سنوات أن يخطب الجمعة ويؤم المصلين في مسجد أهل البيت الذي يقع بالقرب من منزله .

وفي الاسبوع الماضي .. فوجيء المصلون .. بوزارة الأوقاف ترسل أحد شيوخها إلى المسجد دون دعوة من أحد ليلقي خطبة الجمعة ويصبح خطيب المسجد الدائم رغما عن أنف المصلين .. فاصبح مثل الضيف غير المرغوب فيه ..!

ونحن نهيب بوزير الاوقاف أن يصحح هذا الوضع ونسمو بالوزارة أن تكون ألعوبة في يد المباحث العامة تأتمر باوامر ضباط لاظوغلي .. مقر المباحث بدلا من أن تتحرى مصلحة الدعوة . وتبتغي وجه الله وحده .

مارجريت تاتشر تدعو الى اعادة عقوبة الاعدام

الاسلام يدعو الى القصاص من المجرمين (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) أي انه اعتبر الخلاص من حياة مجرم .. الوسيلة المطلوبة لحياة المجتمع كله في أمن وطمأنينة .

والبعض من غير المتدينين أعتبر دعوة الاسلام تلك وحشية " وعقوبة الاعدام رجعية " ودعا الى الغائها .

وقد قامت بعض الدول الأوروبية بالغاء عقوبة الاعدام .. وسارت وراءها عدة دول اسلامية . ضاربة عرض الحائط بتعاليم دينها . وكانت النتيجة استشراء الجرائم وأصبحت السجون مدرسة لتخريج المجرمين .

ومن جديد أثبت الإسلام انه دين الخلود .. ودين الحق فقد تعالت الصيحات من كل مكان تطالب بالعودة الى القصاص من المجرمين . وكانت آخر هذه الصيحات من بريطانيا .. الدولة التي لا صلة لها بتعاليم الاسلام .. فقد صرحت رئيسة وزرائها مارجريت تاتشر في حديث تليفزيوني أن الأشخاص الذين ينطلقون مستعدين للقضاء على أرواح أشخاص أخرين .. يجب أن يفقدوا حقهم في الحياة ... وقالت انه يجب الا يكون هناك أحد على ثقة من أنه لن يواجه عقوبة الإعدام مهما ارتكب من جرائم شريرة وقاسية وخبيثة .

خطأ الملحدين

معظم الملحدين والمارقين على الايمان ينظرون الى الله كما لو كان بشرا يمكن التعامل معه تعامل الأنداد .. يقولون مثلا سوف أعتقد بوجود الله إذا شفاني من مرضي . أو إذا أنزل المطر .. أو إذا قضى حاجتي .. أو إذا محا الشر والظلم من العالم .. الخ .. وقد يقول بعضهم : إذا كان هنالك إله عادل ما أصابني وجع في أسناني !!

معنى ذلك بعبارة أخرى أنني أومن بالله إذا بنى الكون أو عدله تبعا لخطتي الخاصة التي تقوم على الأنانية وتبعا لصالحي الشخصي .

نقول لهؤلاء الماديين .. لاياسلادة !! الله سبحانه تعالى ليس شبيها بالانسان أو شيئا ماديا .. ولو كان كذلك لما شك أحد في وجوده .. ولكن الله أراد ضمن ما أراد أن يختبر عقولنا حول الايمان به فترك لنا حرية الاختيار لكي يؤمن به من يؤمن .. وينكره من ينكر وعليه أن يتحمل النتائج .

« أندور كونواي إيفي »
عالم بجامعة شيكاغو الامريكية

سؤال يهم الناس :

الحلف بالطلاق .. هل يقع ؟

كثير من الازواج في لحظات غضب يحلفون بالطلاق على زوجاتهم اذا قامت الزوجة المسكينة بكذا .. أو فعلت كيت .. فهل يقع الطلاق اذا قابلت الزوجة غضب زوجها ، بعناد ، وفعلت ما حذرها منه ؟

يجيب عن هذا السؤال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي .. في البداية يؤكد فضيلته .. ان الحلف بالطلاق مخالف لتعاليم الاسلام .. السبب في ذلك انه ـ أي الطلاق ـ لم يشرع ليكون يمينا .. انما الحلف واليمين يكون بالله عز وجل والطلاق يجب ان يكون في اطاره المحدد وهو وقوعه عندما تفشل كل محاولات الاصلاح وتصبح الحياة بين الزوجين مستحيلة .

ورغم ان المشهور في المذاهب .. وخاصة عند المتأخرين .. وقوع الطلاق بالحلف وبمثل هذه الألفاظ فإن فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي يأخذ بالرأي الآخر الذي لا يرى وقوع هذا الطلاق .

ووجهة نظر هذا الرأي الذي يأخذ به ايضا الكثير من الفقهاء ان الله لم يشرع الطلاق بمثل هذه الألفاظ .. ولم يشرع الطلاق بمثل هذه الطريقة .. فإذا كان يراد منه الحمل على شيء أو المنع من شيء . فقد خرج عن قصده وطبيعته .. وأصبح يمينا .

واليمين بالطلاق .. يرى بعض الائمة أنها لا تقع أبدا ولا شيء فيها .. وبعضهم كالإمام ابن تيمية يرى ان فيها كفارة يمين اذا وقعت .. وهو اطعام عشرة مساكين من أوسط ما يطعم أهله .. فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام .. وهذا الرأي هو ما يأخذ به الشيخ يوسف القرضاوي ويرجحه .. يقول كذلك على من حلف ان يستغفر الله ويتوب اليه .

لكل المصريين [١]

بترول مصر .. وحرب الأسعار

بقلم : عباس الطرابيلى

ما يجرى على الساحة البترولية العالمية الآن أشبه ما يكون بحرب للثأر من الدول المنتجة للبترول ، تقودها ، وتنفذها الدول المستهلكة له . إذ بعد ١١ سنة بالضبط من الصدمة الأولى التي رفعت سعر البترول خلال حرب أكتوبر . استطاعت الدول المستهلكة أن ترد الضربة للدول المنتجة .

وبعد ان كان منتجو البترول هم سادة الموقف طوال سنوات عديدة . عادت الكرة الى أقدام المستهلكين .. فاصبحوا هم السادة .. وأصبحت السوق « سوقا للمشترين » بعد أن كانت « سوقا للبائعين » . ولقد عاشت دول الاوبيك قمة مجدها بين عامي ٧٢ و١٩٨٠ . واستطاعت ان تقفز بانتاجها الى ٣٢ مليون برميل ، وتقفز بالسعر ليتجاوز ٤٠ دولارا للبرميل

وجنت دول الاوبيك بلايين الدولارات . ولكن الدول المستهلكة لم تفقد اتزانها . بل فكرت . وخططت ونفذت . وفي صمت رهيب وضعت برنامجا لترشيد الاستهلاك . ونجحت في خفض ما تحرقه وتستورده ثم وضعت سياسة ناجحة لتخزين البترول بحيث أصبح عند بعضها ما يكفيها لمدة ٩٠ يوما .. ونجحت بذلك في افقاد المنتجين قيمة البترول كسلاح .

ثم بدأت الدول المستهلكة في البحث عن مصادر اخرى للبترول بعيدا عن سطوة الاوبيك . ونجحت هذه السياسة . فزاد انتاج بحر الشمال فتحولت بريطانيا والنرويج من دول مستوردة للبترول الى دول مصدرة له .. وتفجرت آبار المكسيك حتى أطلقوا عليها « الكويت الجديدة » .

وبعد نجاح سياسة خفض الاستهلاك . وزيادة المخزون . بدأت الدول المستهلكة ترد الصاع صاعين لمنتجي البترول . وشهد شهر مارس من العام الماضي ذروة المأساة عندما أجبرت دول الاوبيك على تخفيض سعر بترولها من ٣٣ دولارا للبرميل الى ٢٩ دولارا . والى تثبيت حجم انتاجها عند ١٧,٥ مليون برميل يوميا .. أي ما يعادل تقريبا نصف انتاجها أيام مجدها . وفي المقابل زاد انتاج البترول من الدول غير الاعضاء في أوبيك ليصل الى ٢٧ مليون برميل .

كل هذا أفقد الاوبيك اتزانها ، ففقدت سيطرتها على سوق البترول . وبعد أن كانت هي التي تقرر .. وما على المستهلكين الا التنفيذ بلا نقاش أصبحت قرارات الأوبيك مجرد ردود أفعال لما تتخذه الدول المستهلكة من قرارات ولم تعد للاوبيك اليد الطولى على الساحة البترولية .. وضاعت عليها سطوة المبادرة ..

وبعد أن كانت المنظمة تفخر بتماسكها والتزام « كل » الاعضاء بما تصدره من قرارات . أصبحت تعيش الآن أسوأ أيامها .. بل أصبحت تمديدها تطلب مساعدة المنتجين من خارج المنظمة في محاولة للسيطرة على سوق البترول . وتقليل خسائر المنتجين . من هنا جاء اتصال الاوبيك بمصر والمكسيك ودعوتهما لحضور اجتماعات المنظمة كمراقبين باعتبارهما من أكبر المنتجين من خارج المنظمة . كما اتصلت بمنتجي بحر الشمال لنفس الغرض

وإذا كانت الضربة التي تلقتها اوبيك منذ أيام قد جاءتها من منتجي بحر الشمال .. فانها تلقت ضربة تحت الحزام من واحدة من أكبر المنتجين داخل المنظمة نفسها . عندما قررت نيجيريا خفض سعر بترولها دولارين حتى لا تفقد أسواقها .. بعد أن خفضت دولتا بحر الشمال ـ النرويج وبريطانيا ـ سعرهما بحوالي ٥ ٪ .

وهكذا اشتعلت حرب الأسعار . ليس فقط خارج الاوبيك . بل وداخلها . ولم يعد أمام « أباطرة الاوبيك » سوى أن يواجهوا الواقع وليس أمامهم سوى أحد طريقين .

●● الأول : خفض الأسعار حتى تتلاءم مع الاوضاع الجديدة . وهذه الخطوة غاية في الخطورة . إذ من المؤكد ان يتلوها تخفيض ثم آخر حتى يستقر السعر بين ٢٠ و٢٥ دولارا للبرميل .

●● والطريق الثاني هو خفض الانتاج بشرط التزام كل أعضاء الاوبيك بما تحدده من حصص لكل دولة عضو . ورغم أن قرار خفض الانتاج هو الطريق الاسلم على المدى البعيد . فانني أعتقد أنه من الصعب على « بعض » أعضاء الاوبيك الالتزام به بسبب ما تواجهه هذه الدول من متاعب مالية وصلت الى حد الاقتراض سواء كانت من كبار المنتجين مثل ايران ونيجيريا وفنزويلا وليبيا .. أو من دول الخليج المرتبطة بسياسات تنموية طموح

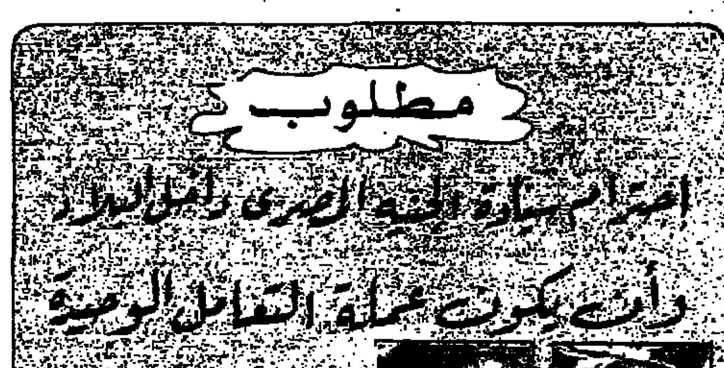
ورغم هذا فليس أمام دول الاوبيك سوى خفض الانتاج ـ وبمعدل كبير ـ لاحداث هزة في السوق تعيد التوازن اليه .. وفي نفس الوقت التزام الكل بما يحددها من حصص لا تتجاوزها .. فالازمة في الحقيقة أزمة انتاج .. وليست أزمة أسعار .. وإذا نجحت الاوبيك في ذلك .. نجحت في تخطي حزام الأمان . وعاد الاستقرار الى سعر البترول ..

والآن .. ماذا عن موقف مصر ؟

مؤتمر خريجى معهد الادارة العليا يقترح :

إنشاء سوق منظمة وقانونية للنقد الأجنبى تضم البنوك وصيارف تحت رقابة المركزى البنك

اقترح مؤتمر خريجي المعهد القومي للادارة العليا انشاء سوق منظمة وقانونية للنقد الاجنبي تضم البنوك وصيارف معتمدين تحت رقابة البنك المركزي . وقال المؤتمر الذي عقد في الاسكندرية بضرورة احترام سيادة العملة الوطنية داخل البلاد . وطالب بأن يكون الجنيه المصري عملة التعامل الوحيدة داخل البلاد . وطالب المؤتمر بتنشيط سوق المال ووضع نظام ضرائبي اكثر حزما لزيادة العائدات السيادية .

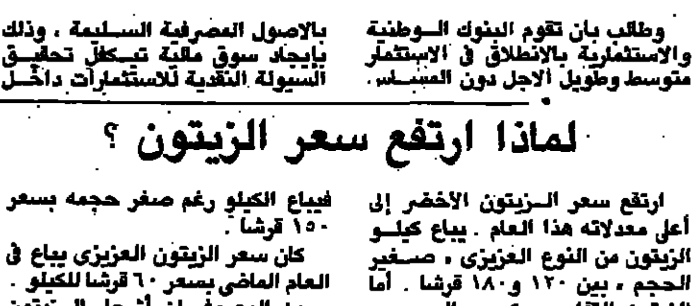


اكتشف المؤتمر العشرون الذى اقامته جماعة خريجي المعهد القومي للادارة العليا بالاسكندرية عن الانتاج الوطني ومستقبل مصر الاقتصادي ان غياب القدوة الحسنة من القيادات الحكومية ، وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة اديا الى مناخ يشوبه عدم احترام القوانين .

واعلن المؤتمر في ختام اعماله ان هناك تفاوتا كبيرا في الدخول مما اسبغ على المجتمع سمة الاستيراد ونمط جديد من الاستهلاك فساعد ذلك على خلق مناخ يشوبه الحقد والاستفزاز والتحفز .

ويرى الخبراء وضع نظام ضرائبي حازم مع الجدية في عمليات التحصيل والمتابعة لزيادة موارد الدولة . والحد من التفاوت الكبير في الدخول . واقترح المؤتمر ان تباع السلع المنتجة محليا بالسعر الاقتصادي مع اضافة هامش ربح مناسب فوق التكلفة النمطية .

وطالب بان تقوم البنوك الوطنية والاستثمارية بالانطلاق في الاستثمار متوسط وطويل الاجل دون المساس



صلاح حامد   مصطفى السعيد

بالاصول المصرفية السليمة ، وذلك بايجاد سوق مالية تكفل تحقيق السيولة النقدية للاستثمارات داخل البنوك حتى يمكن لها المشاركة الفعالة والايجابية في خطة الاستثمار ، وتحقيق الاستقرار في سوق النقد . وايجاد وسائل جذب مناسبة لتدفق المدخرات الداخلية او الخارجية . واقترح مؤتمر خريجي المعهد القومي للادارة العليا انشاء سوق منظمة وقانونية للنقد الاجنبي تضم البنوك وصيارف معتمدين تحت رقابة البنك المركزي مع احكام الرقابة على العمليات الواردة والصادرة للنقد بما يخدم نمو الاقتصاد القومي واستقراره . وطالب المؤتمر بالحد من التمويل بالعجز عن طريق الجهاز المصرفي حيث تمثل متطلبات الجهاز المصرفي من الحكومة نسبة كبيرة ومتزايدة في كمية وسائل الدفع ، والعمل على تشجيع تجربة البنوك الاسلامية بما يتفق وروح الدين من الناحية الاستثمارية . واحترام سيادة العملة المحلية داخل البلاد بحيث يكون الجنيه المصري هو العملة الوحيدة في التعامل داخل مصر ، وتنشيط سوق المال ، وتذليل العقبات التي تعترضها حتى تؤدى الدور الاقتصادى المأمول منها .

لماذا ارتفع سعر الزيتون ؟

ارتفع سعر الزيتون الاخضر إلى أعلى معدلاته هذا العام . يباع كيلو الزيتون من النوع العزيزي ، صغير الحجم ، بين ١٢٠ و١٨٠ قرشا . أما الزيتون التفاحي ، كبير الحجم ، فيباع الكيلو بـ ٢٥٠ قرشا .

أما الزيتون الوارد من العريش والمشهور بارتفاع نسبة الزيت فيه فيباع الكيلو رغم صغر حجمه بسعر ١٥٠ قرشا .

كان سعر الزيتون العزيزي يباع في العام الماضي بسعر ٦٠ قرشا للكيلو .

من المعروف ان أشجار الزيتون يزيد انتاجها في عام .. ثم ينخفض في العام التالي ويعود للارتفاع في العام الثالث وهكذا .

وهذا سر ارتفاع سعر الزيتون !



المانجو تودع الاسواق

بدأت المانجو تودع الاسواق مبكرا هذا العام . يصل سعر الكيلو الى ٤ جنيهات للانواع المتوسطة و ٥ جنيهات للممتازة . موسم المانجو هذا العام كان سيئا . فالانتاج جاء منخفضا والنوعية اقل من المتوسط .

بشائر السبانخ والبسلة

ظهرت في الاسواق بشائر عروة جديدة من خضراوات الشتاء . نزلت كميات من البسلة الى اسواق القاهرة تتراوح بين ١٠ و ١٥ طنا ويباع الكيلو بين ١٠٠ و ١٥٠ قرشا .

كما بدأ موسم السبانخ مبكرا هذا العام . يباع الكيلو بين ٤٠ و ٥٠ قرشا للمستهلك .

زيادة المعروض من البرتقال

وزاد الوارد من البرتقال ابو صرة الى الاسواق يصل الى القاهرة يوميا حوالى ١٠٠ طن ويباع الكيلو بين ٤٠ و ٥٠ قرشا . ينتظر ان ينزل البرتقال البلدى في منتصف شهر نوفمبر الحالى .

مواسير الصرف الصحى من الطاقة المحلية

قررت هيئة التصنيع اقامة مشروع صناعي جديد لاول مرة في مصر لانتاج ... الف طن سنويا من مواسير الصرف الصحي [illegible] الجديدة ... من الطاقة المحلية احتياجات مشروعات الصرف الصحي للشبكات الجديدة .

وصرح مصدر مسئول بوزارة الصناعة ان المصانع الحربية [illegible] وافقت على تمويل المشروع الذي تبلغ استثماراته نحو ٢ مليون جنيه منها ٢ [illegible] بالنقد الاجنبي . وقال ان تنفيذ المشروع سيبدأ في العام القادم ويستغرق تنفيذه عامين .

رد محافظ الشرقية على مزرعة صان الحجر الاسبوع القادم

جاءنا رد من اللواء محمد [illegible] محافظ الشرقية . ورد آخر من ابراهيم عبد الرحمن [illegible] حول موضوع اقامة مزرعة سمكية على ارض مزروعة بناحية صان الحجر .

وهو الموضوع الذي نشرته الوفد يوم ١٠ اكتوبر ثم مقال لكل المصريين يوم الخميس الماضي .

وسوف ننشر رد المحافظ في العدد القادم ان شاء الله .

اسعار استرشادية بالقرش

طماطم ٢٠ ـ كوسة كبيرة ١٨ ـ كوسة صغيرة ٢٥ ـ ملوخية ١٥ ـ فاصوليا ٣٠ ـ باذنجان ١٢ ـ بطاطس ٢٢ ـ خيار ٢٢ ـ فلفل ٢٠ ـ عنب رومي ٧٠

في بورصة القاهرة :

سندات الاسكان وشركات الادوية تحقق أعلى سعر

زاد التعامل ببورصة الاوراق المالية بالقاهرة هذا الاسبوع على السندات الحكومية . وأسهم شركات الادوية . حققت اسهم شركات الاسكان والغزل والنسيج ارتفاعا ملحوظا مع وجود طلب مستمر على شرائها . تم التعامل هذا الاسبوع على ٤٥ ورقة مالية . حققت ١٨ ورقة ارتفاعا ملحوظا . وانخفضت ١١ ورقة وثبتت باقي الاوراق .

● في قطاع السندات :

تم التعامل على ٧ سندات حكومية . ارتفعت سندات الاسكان للاسبوع الرابع على التوالي وسجلت سندات الاسكان الاصدار الاول والثاني والثالث والرابع ٦٥٠٠ قرش مشترى بزيادة ١٠٠ قرش لكل منها . وسندات التنمية اصدار فبراير ٩٦,٥ دولار مشترى بدون تغيير . والبنك العقاري المصري ٩٩٠ قرشا بائع بنزول ١٠ قروش . وسندات الجهاد ٣/٤ ٪ ١٩٨٤ ـ ٨٢٥٠ قرشا بائع بنزول ٤٥٠ قرشا بعد صرف الكوبون الاول .

● في قطاع الأسهم :

سجل حجم التعامل ٣٨ سهما زاد ١٤ سهما وقل ٩ أسهم وثبتت باقي الاسهم . سجل سهم مصر لصناعة التبريد والتكييف (ميراكو) ٨٧٠٠ قرش مشترى بزيادة ١٤٢٠ قرشا للسهم الواحد خلال هذا الاسبوع . وسهم هوكست الشرقية للادوية ٧٦٠ قرشا مشترى بزيادة ١٠ قروش . وفايزر مصر للادوية ٣٠٦٠ قرشا مشترى بزيادة ٥٤ قرشا . والبنك الوطني للتنمية ١٠٣٠ قرشا مشترى بزيادة ١٠ قروش . والدقهلية للغزل ٢٤٠ قرشا مشترى بزيادة ١٠ قروش . والشرقية للكتان ١٧٥ قرشا مشترى بزيادة ١٠ قروش . ودمياط للغزل ٨٢٨ قرشا مشترى بزيادة ٣ قروش . والاسكندرية للغزل ٣٧٠ قرشا مشترى بزيادة ٦ قروش . والقومية للاسمنت ١٣٩ قرشا مشترى بزيادة ٣ قروش . والصناعات الكيماوية المصرية (كيما) ٢٥٣ قرشا مشترى بزيادة ١٥ قرشا . والمتحدة للاسكان ٣٦٦ قرشا مشترى بزيادة ٧ قروش . والقاهرة للاسكان ٢٤٠ قرشا مشترى بزيادة ١٥ قرشا . ومصر للفنادق ١٠١٦ قرشا مشترى بزيادة ٤ قروش . وبنك الدلتا الدولي ١٨,٥ دولار مشترى بزيادة ٣,٥ دولار .

● وانخفضت الاسهم التالية :

سجل سهم بنك التجاريين ١١٠٠ قرش بائع بنزول ٦٠ قرشا . والشمس للاسكان ٨٦ قرشا بائع بنزول قرشين .

٤٥٠ قرشا صافي
كوبون سندات الجهاد

يبدأ اليوم ، الخميس ، اول نوفمبر صرف الكوبون رقم ١٠ لسندات الجهاد ٣/٤ ٪ لسنة ١٩٨٤ . سيتم صرف ٤٥٠ قرشا لكل كوبون .

١٤٢٠ قرشا
زيادة في سهم واحد

سجل سهم شركة مصر لصناعة التبريد والتكييف اكبر زيادة في بورصة القاهرة . بلغ السعر ٨٧٠٠ قرش بزيادة ١٤٢٠ قرشا للسهم الواحد .

هيئة التجارة الخارجية تعترف :

عدم توافر الحصص النقدية الأجنبية يؤثر على نشاط قطاع التجارة

اعلنت هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية ان هناك عدة صعوبات تؤثر على قطاع التجارة الخارجية منها عدم توافر الحصص النقدية الكافية والمخصصة للشركات . بالاضافة الى صعوبة شراء العملات الاجنبية . لعدم توافر قنوات رسمية لذلك وصعوبة فتح الاعتمادات المستندية اللازمة للاستيراد بشروط ميسرة . بالاضافة الى المصروفات الكبيرة التي تحملها البنوك للشركات لتدبير العملات الحرة .

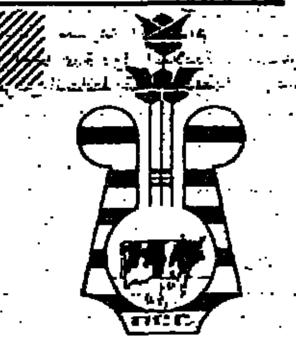
واوضحت الهيئة في مذكرة ارسلتها لوزير الاقتصاد ان تشعب اجراءات الافراج الصحي عن السلع الغذائية ، وتعدد الجهات المسئولة عنها يؤدى الى ضياع وقت الشركات ، وتلف بعض نوعيات من السلع مما يمثل عبئا اقتصاديا على الشركات التجارية الخارجية في مجال الاستيراد . مع انخفاض الاسعار العالمية بالنسبة لبعض السلع التي تتعامل فيها الشركات وخاصة سلع الكيماويات والاصباغ

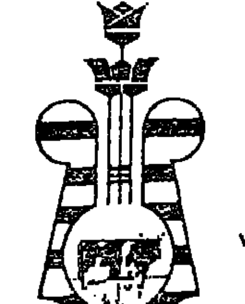
اما في مجال التصدير فتشكو الهيئة من عدم وجود منتج معين مخصص للتصدير بالمواصفات التي تتفق مع احتياجات الاسواق الخارجية . والاعتماد على تصدير فائض الانتاج لتصديره بعد الوفاء بالاحتياجات السوق المحلية . مما يؤثر على حجم الصادرات والمحافظة على الاسواق التقليدية وعدم السماح لشركات الاستثمار بتصدير منتجاتها لدول الاتفاقيات رغم وجود فائض في منتجاتها يمكن تصديره وتطلبه الاسواق .

وتؤكد انه لغياب عنصر الجودة في كثير من المنتجات كالملابس والجلود يجعل نصيبها في هذه الاسواق ضئيلا .. كما ان ارتفاع اسعار السلع المحلية عن نظائرها في الاسواق العالمية يجعلها لا تستطيع المنافسة امام المنتجات الاجنبية .

وقال مصدر مسئول بهيئة التجارة الخارجية ان الهيئة اقترحت موازنتها لعام ٨٤ / ٨٥ وتتضمن زيادة حجم عمليات الاستيراد المقدمة حيث بلغت ١٩٦٦,٥ مليون جنيه بنسبة ١٠٧ ٪ من جملة عمليات الاستيراد بخطة ٨٣ / ٨٤ . كما تتضمن زيادة معدلات التصدير حيث بلغت علم ٨٤ / ٨٥ ـ ٢٠٨,٣ مليون جنيه بنسبة ١٠٧ ٪ من المعتمد بخطة ٨٣ / ٨٤ وتبلغ ١٩٤٠ مليون جنيه







شعوب سعيدة وشعوب كتب عليها الشقاء !

بقلم : د . محمد عصفور

لست أدرى لماذا ينتابنى الغضب الممزوج بالحزن عندما أطالع من بين الحقوق التى يكفلها إعلان الاستقلال الامريكى حق كل مواطن فى أن يسعى إلى تحقيق السعادة ؟

كيف أفسر شعورى هذا إلا فى ضوء نظرة فاحصة لتاريخ أهلى فاجده تاريخ الشقاء والتعاسة ، وأقارن بين وضع أهلى اليوم ووضع الشعوب المتحضرة فالمس الفارق الهائل بين شعب مشغول بهمومه وشعوب تتفانى الحكومات فى خدمتها وراحتها بل وبادخال البهجة على نفوسها ...

والسؤال الذى يطرح على الفور ما هى العلة فى هذا التغاير بين شعب مصر والشعوب السعيدة ؟ أيكون السبب فى طبيعة الحكم وأسلوبه ، أم فى مزاجية الشعب أم فى شخصية الحاكم ؟

ما من شك فى أن الشعوب تتفاوت كثيرا فى مزاجها . فمنها شعوب جادة إلى حد الصرامة . ومنها شعوب تبلغ فى مرحها ومجونها حد الابتذال . ومنها شعوب مرحة فى تحفظ ... غير أنه على الرغم من كل هذا التفاوت ، فانه يندر أن تجد شعبا حيا لا يسعى أفراده إلى تحقيق السعادة بالشكل الذى يتفق وغايته فى الحياة ... غير أن مفهوم السعادة ومقدار ما يتحقق منها يتوقفان على طبيعة الحكم وأسلوبه فى ادارة شئون الجماعة . فحيث يكون الحاكم غازيا اجنبيا ، أو حاكما وطنيا لا تعنيه رغبات الشعب المشروعة أو مصلحة عامة ، تختفى على الفور سعادة الشعب أو اسعاده كغاية أولى من غايات الحكم . وهذا هو المعنى الثورى والخطير الذى استحدثته الديمقراطية — كنظام انسانى للحكم — عندما أكدت أن الأهداف الانسانية للديمقراطية لن تتحقق فحسب إذا كان الحكم برضا الشعب

وارادته . وبممثلين مختارين من الشعب . وانما بجانب ذلك لابد وان يكون الحكم لمصلحة الشعب ...

ولو أننا قلبنا صحائف التاريخ المصرى القديمة منها والوسيطة والحديثة لتبينا فى أسى أن فكرة « الحكم لمصلحة الشعب » . فكرة غريبة تماما عن نظم الحكم المتعاقبة ... ولهذا السبب كان شعب مصر من أشقى شعوب الارض . بل وأطولها تاريخا فى الشقاء . وعلى الرغم من روحه المرحة أصلا . فإن هموم العيش والذل كانت تقتل المرح ! ولو أننا تعقبنا بسرعة مراحل التاريخ . لتبينا فى غير عناء أن حاكم مصر فى معظم هذه المراحل كان غازيا اجنبيا . وما كان يتصورو شعب مصر وثرواته كانت تعد غنائم لحكامها العسكر الغزاة . أن يكون هناك أى أمل ولو ضئيل فى أن يعنى هؤلاء الغرباء بسعادة شعب مصر أو ادخال البهجة على نفوسه ...

وليس من الجائز اطلاقا فى تقدير مدى ما يتمتع به الشعب من سعادة أو حتى من اعتبار . أن نخلط بين هذا الامر وبين ما يكون الحاكم الاجنبى قد حققه من مجد أو عظمة ! فلا عبقرية صلاح الدين كقائد . ولا فروسية المماليك كبناة الامبراطورية . ولا طموحات محمد على فى مناطحة الامبراطورية العثمانية ... لا يمكن لاى مجد من هذه الأمجاد أن يطغى على حقيقة أن هؤلاء الحكام القواد جميعا غرباء غزوا مصر — سواء كان ذلك غزوا عسكريا أو سلميا — وأن مصر ظلت حتى خلال أسرة محمد على تحكم كمستعمرة (ومحمد على نفسه كان يعتبرها كذلك وأنها فتحت بحد سيفه) ! فاى عاقل يتصور أن يكون الشعب نفسه أو مصلحته محل أى أعتبار فى ظل غزو أو حكم عسكر أجنبى ؟ ولهذا السبب يكون مفهوما أن يكون شعب مصر موضع نهب واستغلال حتى بعد ثورة ١٩١٩ ووجود نظام دستورى . مادام أن هذا النظام الدستورى نفسه يعمل فى ظل الاحتلال البريطانى الذى يحمى نظاما اجتماعيا استغلاليا بشعا . وان غلف بزينة ديمقراطية .. ومن الطبيعى أن يكون هناك فساد . وأن تصطدم الحكومة الوطنية التى تسعى إلى تحقيق مصلحة الشعب . مع الاحتلال البريطانى الحريص على مصالحه ...

ولكن من غير الطبيعى تماما أن يستمر الفساد أو يزيد وتهدر مصالح الشعب فى ظل حكم وطنى . بعد أن انقضى عهد الاحتلال البريطانى إلى غير رجعة ... ولا يتسع المقام لتفصيل وجوه الفساد . وصور العدوان على مصالح الشعب وحقوقه خلال أكثر من ثلاثين عاما من الحكم الوطنى .. فهذه الوجوه والصور المؤسفة منشورة فى الصحف وبعضها مسجل فى أحكام القضاء .. وانما الذى يحتاج إلى تحقيق وتمحيص هو البحث عن السبب الذى أدى إلى أن يكون الحكم الوطنى منصرفا أو عاجزا عن تحقيق مصالح الشعب .. وسعادته .. وهل العلة كامنة فى طبيعة النظام ، أم فى أسلوب الحكم وفلسفته ؟

الدولة .. قطاع خاص !

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

لا تندهش لهذا العنوان ...

فدولتنا ليست ككل الدول فهناك من يدفعها بقوة الى التحول التدريجى الى قطاع خاص ! وليس هذا بجديد علينا .. فقد عرف العهد المملوكى مثل هذا التحول .. وشهدت مصر فترات كانت اجهزة الدولة تعمل بنظام الاقطاع الوظيفى واسلوب الالتزام فى جباية الضرائب .. ولم يكن الموظف العمومى فى ذلك العهد يفصل بين مال الدولة وماله الخاص .. ولا بين مصلحة الدولة ومصالحه الخاصة .. بل كانت الوظيفة العمومية امتيازا خاصا يستأثر به الموظف ويستغله لحسابه ..

ومايحدث اليوم يشبه تماما ماحدث بالامس فالسلع المدعومة تتسرب عن طريق بعض موظفى الجمعيات الاستهلاكيه التى تجار السوق السوداء .. وانتاج بعض شركات القطاع العام يباع وفق مزاج مسئولى هذه الشركات وتوريدات بعض المؤسسات والهيئات تتم من خلال الموردين الذين يرضى عنهم المسئولون عن هذه الهيئات والشركات ..

وحتى قطاع الخدمات الاساسية كالتعليم والصحة والمرافق .. تحول أيضا الى قطاع خاص .. فالمدرس يبيع العلم فى السوق السوداء بعيدا عن المدرسة .. والطبيب الحكومى يبيع العلاج ايضا فى عيادته الخاصة بعيدا عن المستشفى .. وموظف الضرائب يبيع خبرته خارج مصلحة الضرائب .. والمهندس والمساح .. والميكانيكى .. والكهربائى .. الخ .. كلهم يجدون لخدماتهم توظيفا مربحا فى القطاع الخاص .. أما الدولة التى منحتهم المناصب والمرتبات والمكاتب فلا يؤدون لها عملا الا من باب المظهر .. ولايرعون لها مصلحة الا اذا اتفقت مع مصالحهم ..

وأنا لاأظلم كل الموظفين .. ولكننى أسجل اتجاها عاما فى كافة أجهزة الدولة يفرض على الموظف الحكومى ضرورة التعامل بهذا الاسلوب .. فاحواله المادية سيئة ... وظروف عمله فى المكاتب أو المستشفيات أو المدارس مرهقة وشاقة .. والمسئولية الوظيفية ضائعة .. والرقابة على الاداء تكاد تكون مفقودة .. أما القدوة الصالحة فلا تجدها إلا فى النادر القليل من الحالات ..

ولاشك أن هناك من الموظفين من يتمسك بالمبادىء .. ويتفانى فى خدمة الدولة ... ويقاوم كل إغراء يقع عليه .. ولكن هذه الفئة الصالحة فى انقراض مستمر ولايمكن ضمان بقائها فى ظروف المعيشة الضاغطة والادارة الهابطة التى تحاصرها من كل جانب ..

ولن ينقذ الدولة من هذا التحول التدريجى الى قطاع خاص الاجهزة التى أنشاتها الحكومة للضبط والربط والرقابة والمتابعة .. فهذه الأجهزة المشحونة بالاف المنظمين والرقباء ورجال النيابة والشرطة لم تستطع وقف هذه الظاهرة الخطيرة .. أو القضاء على الجماعات التى تستغل موقعها الوظيفى للاثراء على حساب الشعب ..

وأود أن أسال الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة عن حقيقة الاداء فى ادارات الحكومة والقطاع العام وكم ينتج ثلاثة ملايين وسبعمائة الف موظف لمصلحة الدولة وكم ينتجون لحسابهم الخاص أو بمعنى اخر كم يصرف الموظف من جهد ووقت للمصلحة العامة .. وكم يصرف من جهد ووقت من أجل مصالحه الشخصية ؟ !

ولاخجل من هذا السؤال اذا أردنا ان نفتح عيوننا على الواقع وان نرى مرارة الحقيقة التى نعيشها فليس ادهى على الامة من ان تتحول الوظيفة العامة الى مصدر رزق خاص للموظف العمومى .. وأن يتقاضى لنفسه مرتين ثمن الخدمة العامة التى يؤديها ..

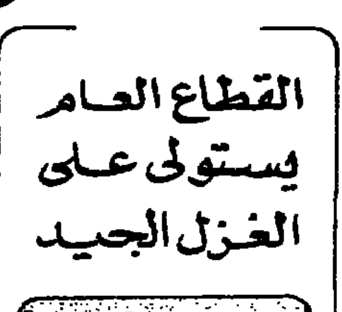
فالضحية النهائية لهذه الظاهرة ليس المواطن فقط ولكنه أمن المجتمع وتقدمه فمن يظن أن الاصلاح ممكن بغير دولة قوية قادرة يخطىء الظن بالاصلاح .. فالدولة اجهزة ودواوين تسهر على نشاط المجتمع فلذا اهترأت أجهزتها ودواوينها فلاتسأل بعد ذلك عن الاصلاح .. فكيف السبيل الى الاصلاح اذا كانت اداته الأولى وهى الدولة بحاجة قبل غيرها الى الاصلاح ؟! وكنا نتصور أن يكون على رأس سياسة الحكومة خطة عامة لوضع حد لهذا التدهور .. تبدأ أولا بوقف تخمة العاملين فى أجهزة الدولة .. وترتفع بمستوى مرتباتهم .. وتحسين ظروف عملهم .. وإعادة تنظيم اداراتهم الخ الخ ..

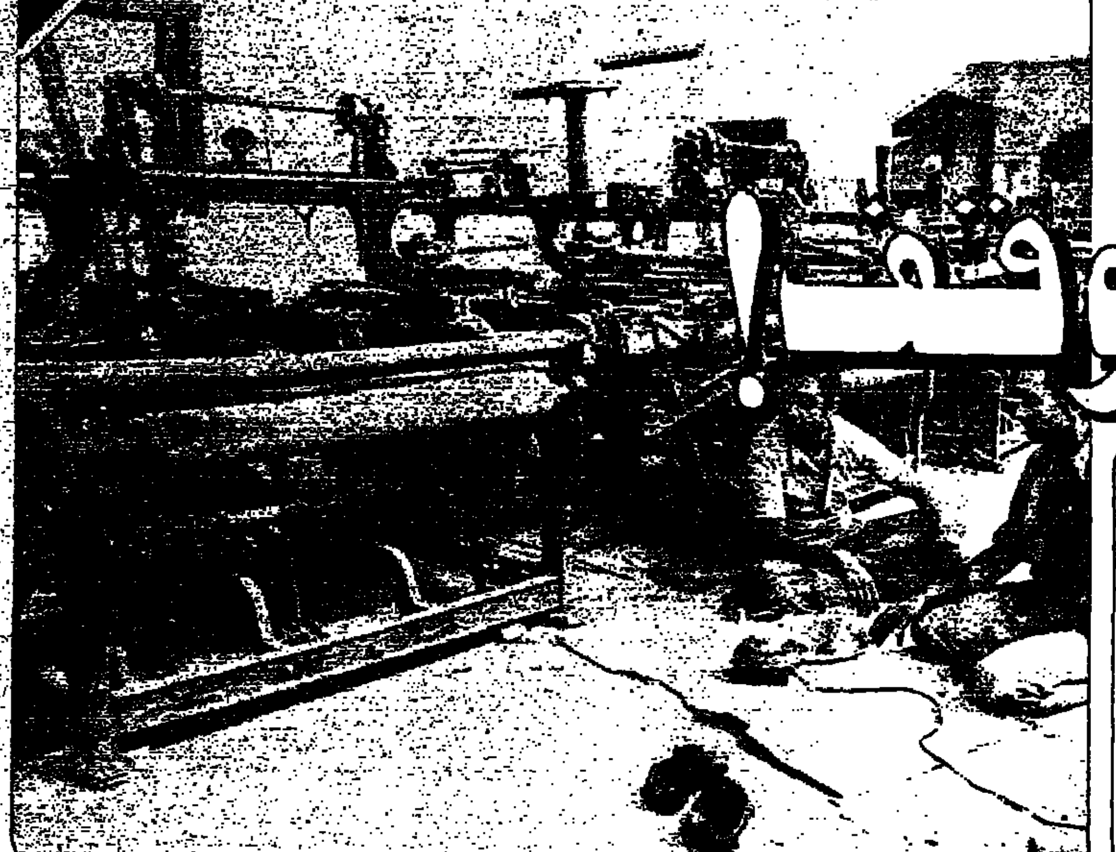
ولكن لم يحدث شىء من ذلك .. ولاحتى ماهو قريب من ذلك .. فالحكومة سعيدة جدا باجهزة دولتها .. ومطمئنة جدا الى الإصلاح والتقدم فى ظلها .. وكفاها ان منحت كل موظف خمسة جنيهات وأن أصدرت قانون التامينات !

ويبدو أن الحكومة ليست متشائمة من هذه الظاهرة .. ربما لأنها لاتحس بوجودها .. وربما لانها عاجزة عن علاجها .. وربما لأنها تريد إلغاء نظام الموظف العمومى بماله من مرتبات وبدلات ، وإحلال نظام الموظف الخصوصى بماله من أتعاب وإكراميات ... ربما . والله أعلم ..

أصحاب مصانع النسيج بالمحلة الكبرى .. يصرخون :

مصانعنا .. ستتوقف !





لا يجد العمال ما يفعلونه سوى شرب الشاى لقضاء الوقت بعد أن توقفت مصانعهم عن العمل

القطاع العام يستولى على الغزل الجيد ويتمتع بالأسعار الأفضل

تتلقى مصانع القطاع الخاص العاملة فى مجال النسيج حصص الغزل من شركات القطاع العام . ويقول اصحاب المصانع انهم يواجهون صعوبات تهدد باغلاق مصانعهم ، رغم ما اعلنته وزارة الصناعة من أنها تتبنى سياسة التعاون بين القطاعين .

وفى لقاءات أجراها مندوب « الوفد » مع عدد من اصحاب مصانع النسيج بالمحلة الكبرى ، تكلموا عن المشاكل التى تعترض صناعتهم ، والحلول المقترحة لها . وطالبوا بدراسة النظم التى تسير عليها دول جنوبى شرق أسيا التى أصبحت خلال عشر سنوات أكبر مصدر للصناعات النسيجية فى العالم ، مع أن صناعتنا أعرق وخبرتنا أقدم .

ويسجل هذا التحقيق مشاكل صناعة النسيج ، من وجهة نظر القطاع الخاص ، كما عرضها أصحابها من واقع خبرتهم وتجاربهم وسير العمل بمصانعهم .

حصص الغزل والنسيج المخصصة للمصانع الأهلية لاتكفى والنوعية رديئة

تحقيق : عادل القاضى

محمد عبد الوهاب وزير الصناعة .. كيف يرى الحل ؟

الحاج محمد شرف — صاحب مصانع نسيج بالمحلة الكبرى :

كانت شركات القطاع العام تمدنا بما نطلبه من حصص الغزل . الأن لا يوردون الكميات المطلوبة . والحصص نمرها لا تتوافق مع ماكينات مصانعنا .. ولهذا تكون النتيجة سيئة والمنتجات رديئة . واذا استمرت ازمة حصص الغزل على ماهى عليه فلن تستطيع مصانع القطاع الخاص مواصلة العمل وقد تضطر الى إغلاق ابوابها .. والنتيجة المترتبة على ذلك هى تشرد العاملين فيها . وكارثة مؤكدة تواجه اصحاب المصانع الذين حصلوا على ماكينات من بنك الائتمان الصناعى واذا عجزوا عن سداد اقساطها فسوف يستولى البنك على مصانعهم استيفاء لحقوقه .

على بانوب .. صاحب مصانع نسيج :

سياسة تصدير حصص الغزل سياسة خاطئة تماما . فنحن نصدر حصص الغزل الى الخارج بكميات كبيرة ونفخر بذلك ! لم الفخر ؟ ولماذا لا نقوم بتصنيع هذا الغزل ونقوم بتصديره كملابس جاهزة الى افريقيا والدول العربية بدلا من ترك الميدان مفتوحا على مصراعيه أمام منتجات هونج كونج وكوريا وتايوان ؟ لابد أن ندرس لماذا تفوقت علينا هذه الدول ونحن اعرق منها وصناعتنا عملاقة .. مطلوب الاخلاص لمصر ومحاولة النهوض بهذه الصناعة ولابد أن تتكاتف لتحقيق ذلك كل القوى فى القطاعين العام والخاص .

محب قادوس — سكرتير حزب الوفد بالمحلة وصاحب مصانع نسيج

الدولة رفعت سعر الغزل المزوى وهو أجود انواع الغزل بنسبة ٢٠٪ وقامت بتثبيت سعر المنتج منه فى القطاع العام .. والمطلوب من القطاع الخاص أن ينافس هذه الاسعار ! كيف يمكن ذلك ؟!

هشام ابراهيم بسيونى — يعمل فى مصنع نسيج يملكه والده :

احتكار شركات القطاع العام للغزل الجيد واستيلاء بعض التجار على حصص كبيرة من الغزل يؤثر بشدة على سير العمل بالمصنع ، وقد اضطررنا للتوقف فى احيان كثيرة ، وتقدمنا بشكاوى عديدة لوزراء الصناعة .. والحال كما هو !

ويتساءل هشام : لماذا الضغط على القطاع الخاص بينما انتاج القطاع العام لا يكفى احتياجات السوق المحلية والتصدير ؟ لا تفسير لهذا الا ان شركات القطاع العام تخاف من المنافسة .

سياسة التصدير والاستيراد لاتخدم صناعة النسيج

وفى الجمعية الصناعية كان لنا لقاء مع متولى على الدين رئيس مجلس ادارة الجمعية وصاحب مصانع نسيج — قال :

فى المحلة ٥٨٤ مصنعا توقف حتى الان حوالى ٦٠٪ من طاقتها ما بين توقف تام او جزئى وقد تم الاخطار عن هذه التوقفات .

وطبقا لاخر تعليمات الهيئة العامة فان مصانع المحلة تحتاج الى ١٣٣٥ طنا شهريا من حصص الغزل وتم اخطار شركات القطاع العام بذلك .. ثم صدرت تعليمات بتعديل الكمية الى ٣٠٠ طن .. اى ان هناك عجزا قدره الف طن ! كيف يمكن ان تعمل المصانع فى هذه الظروف ؟

نقطة اخرى .. منع استيراد الغزول البوليستر والمخلوطة مع ان الكثير من المصانع تعتمد فى تشغيلها على هذه الغزول .

ثالثا : صدرت تعليمات بمنع انتاج الغزول السميكة حتى نمرة ١/٨ الامر الذى سيؤدى حتما الى الغاء الكثير من المنتجات الشعبية مثل الكوفرتة والجينز وقماش الدك وكثير من الاصناف التى تعتمد فى انتاجها على الغزول السميكة .. وبذلك تزداد مشاكل القطاع الخاص تعقيدا !

إحصائيات قديمة

ويقول كمال السامولى — عضو مجلس ادارة غرفة صناعة النسيج واتحاد الصناعات :

تطبيقا لسياسة الانفتاح والسياسة التشجيعية لمصانع القطاع الخاص منذ ١٩٧٤ تم احلال ماكيناتها وتجديدها للتوسع فى نشاط هذا القطاع وصدرت بذلك موافقات الهيئة العامة للتصنيع — الامر الذى ادى إلى تغيير جذرى فى جغرافية هذه المصانع وصدر القرار الوزارى رقم ٦٩٧ بتاريخ ٨/١١/٨٣ لحصر مصانع القطاع الخاص طبقا لاخر تعديلات وتم الحصر عن طريق وزارة الصناعة واتحاد الصناعات المصرية والجمعيات التعاونية المتخصصة — وقامت الجمعيات التعاونية الصناعية بالمحلة الكبرى وشبرا الخيمة بتحمل مصاريف لجان الحصر التى قدرت بمبلغ ٢٥ الف جنيه — واصبحت احصائية ١٩٨٣ تمثل القوة الانتاجية لحقيقة لهذا القطاع .

وفوجئنا بالسيد الدكتور رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج يصدر تعليماته الى شركاته بصرف غزول لمصانع القطاع الخاص والتعامل معهم طبقا لاحصائية ١٩٦٤ واحصائية ١٩٧٢ — الامر الذى يدعو الى تصفية نشاط هذا القطاع وتوقفه وظهور مجاعة رهيبة فى الغزل داخل هذه المصانع مثلا : لاحتياجات منطقة المحلة الكبرى الشهرية من الغزل طبقا للجرد الفعلى تبلغ ١٣٣٥ طنا شهريا ويتم التعامل حاليا على اساس ٣٠٠ طن فقط شهريا .

علاوة على الكثير من التعليمات التى تهدف الى الاصرار على المضى فى محاربة وهدم صناعة النسيج بالقطاع الخاص .

والعجيب — انه بمناقشة السيد المهندس المسئول عن رسم السياسة التخطيطية للقطاع العام لاقتراح الحلول المناسبة للتغلب على هذه المشاكل — فاقترح سيادته بان السبيل الوحيد لمعالجة هذه المشاكل هو اهمالها وعدم مناقشتها .

ويقول كمال السامولى انه ارسل برقية تتضمن مشاكل القطاع الخاص فى مجال النسيج الى كل من السادة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الصناعة ورئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج .

نصيب الاسد .. للقطاع العام

وحتى يمكن الالمام باطراف هذه الاحاديث التى عرضت وجهة نظر القطاع الخاص فى المعوقات التى تعرقل نشاطه فى مجال الغزل والنسيج . نحصرها فى عدة نقاط تشير الى اهم ما اثاره اصحاب المصانع المتخصصة بالمحلة الكبرى :

● قلة حصص الغزل بالنسبة لاحتياجاتهم الفعلية التى اظهرها بحجمها الحقيقى احصاء عام ١٩٨٣ بينما توزع عليهم الحصص طبقا لاحصائيات سابقة أجريت فى الستينات والسبعينات .

● عدم موافقة نوعيات بعض هذه الحصص لماكينات المصانع رغم ان استبدال الماكينات وتجديدها تم بموافقة الهيئة العام للتصنيع .

● منع استيراد بعض الخيوط الصناعية والمخلوطة بالرغم من اهميتها لبعض المصانع .

● منع انتاج بعض الغزول السميكة التى تلبى احتياجات ومطالب شعبية .

● تصدير خامات الغزل ، بينما يمكن تصنيعها بتشغيل الطاقات المعطلة . وتصديرها كملابس جاهزة .

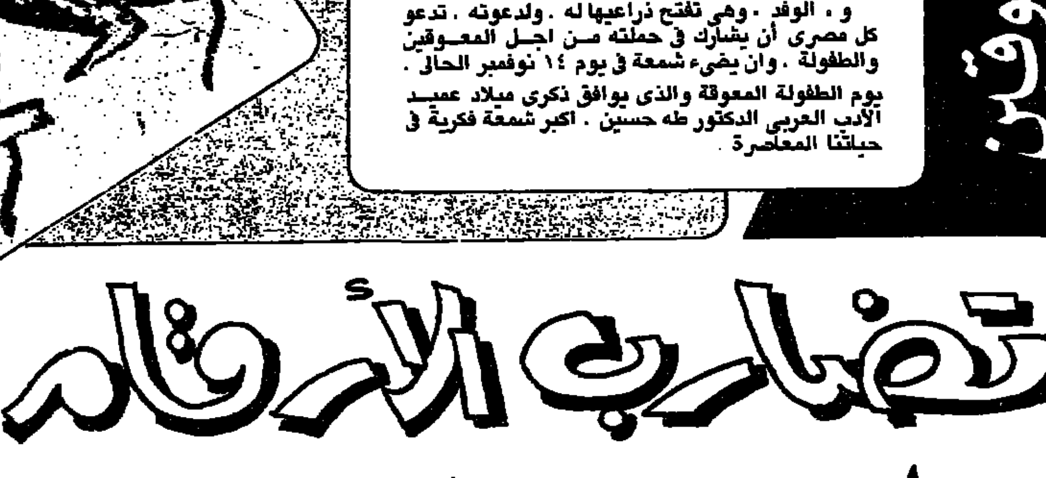
● التفرقة فى المعاملة ، وايثار القطاع العام بالغزل الجيد مع ثبات اسعاره . ورفع تكلفة بعض انواع الغزول ، مما يميل بميزان المنافسة بين القطاعين .

فى يوم المعوقين

هو نفسه . معوق بكف البصر استطاع أن يبهر الاسبان حينما حصل على ليسانس الفلسفة من جامعتهم المركزية بمدريد . فى سنة واحدة بدلا من خمس سنوات . بل ولم يقل تقديره فى جميع مواد الليسانس عن امتياز . نصحوه بعدها باختيار أسهل الاقسام لاكمال دراسته العليا . فاختار أصعبها . حتى حصل على دكتوراه الدولة فى علم النفس الجمالى — وهى أعلى شهادة فى اسبانيا — بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف العظمى . واصبح احد مدرسى جامعة مدريد حتى عاد لوطنه مصر .

انه الدكتور أحمد يونس . الناقد الفنى . الذى تبنى قضايا المعوقين والطفولة . وبدأ حملة من أجلهم . هاجمه بسببها بعض من لهم مصلحة فى أن تظل قضية المعوقين فى الثلاجة . لانهم يستفيدون من التجارة غير المشروعة التى يستغل فيها المعوقون أو لانهم يساندون المستفيدين منها .

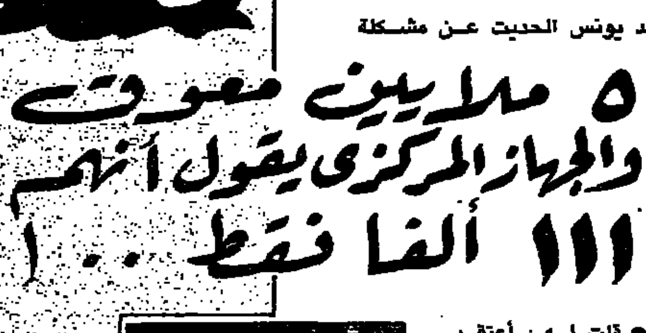
و « الوفد » وهى تفتح ذراعيها له . ولدعوته . تدعو كل مصرى أن يشارك فى حملته من اجل المعوقين والطفولة . وان يضىء شمعة فى يوم ١٤ نوفمبر الحالى . يوم الطفولة المعوقة والذى يوافق ذكرى ميلاد عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين . اكبر شمعة فكرية فى حياتنا المعاصرة .



تضارب الأرقام حول عدد المعوقين فى مصر







كتب : محمد الشربينى

« بكل جرأة الاطفال ساتحدث إليك . ولقد قضيت العمر باسره لكى أتعلم كيف أكتب كطفل المفروض طبعا أن الاطفال المؤدبين لا يكذبون . والمفروض أيضا ألا يغضب الكبار حين يكون الاطفال صادقين .

بتلك الكلمات البسيطة بدأ الدكتور احمد يونس الحديث عن مشكلة المعوقين فى مصر . ثم أردف يقول :

« اسمح لى بان أقول لك إننى أبحث منذ ٥ سنوات . بشأن قضية المعوقين . عن جهة الاختصاص فى مصر ولا أعثر عليها . فالاجهزة الموجودة كلها منشرحة الصدر بالوضع الحالى . ثلاثة أشهر حتى الآن مضت دون أن أتوقف لحظة واحدة عن هذه الحملة . فما النتيجة ؟ » .

● قلت له : لماذا لا نبدأ الحديث بالتعرف على عدد المعوقين فى مصر ؟

— قال : الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء يقر بأن فى مصر حسب بياناته ١١١٣٢٤ معوقا ، أى بنسبة ٠,٣٪ إلى تعداد السكان وكان حوالى ٣٦ مليون نسمة وذلك فى ١٩٧٦ . فهل هذه هى الحقيقة ؟ .

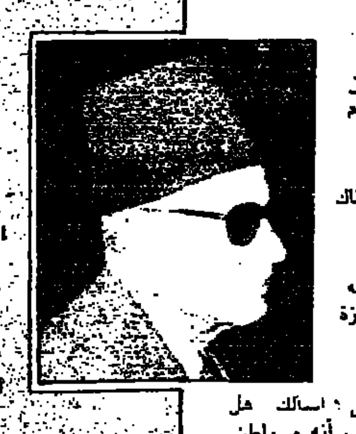
المعوق الأول فى مصر

ويجيب الدكتور احمد يونس على سؤاله قائلا : الجهاز المركزى فى رأيى هو أكبر المعوقين فى مصر . فعدد المعوقين فى عالمنا المعاصر يبلغ ٥١٦ مليونا من مجموع ٤٠٠٠ مليون ، أى بنسبة أكثر من ١٢,٥٪ . وذلك حسب تقرير اللجنة الفرعية لرعاية الموهوبين والمعوقين ، التابعة للامم المتحدة ، والذى أكد سنة ١٩٧٧ وفى صفحة ١٣ . أن عدد المعوقين فى مصر لا يقل بأى حال عما يقرب من ٤ ملايين . وكذلك كتب المحرر العلمى « للأهرام » فى ٦ مايو ١٩٨١ نقلا عن مجلة الصحة العالمية رقما أكبر من هذا الرقم ، أكدته هيئة الاستعلامات المصرية فى نشرتها « تعداد المعوقين فى مصر » صفحة ٦ . وهو أن عدد المعوقين فى مصر يزيد على ٤ ملايين .

● قلت له : أعتقد أننا كرمنا الخالدين حسان وشلبى ولم نهملهما ؟

— فسألنى الدكتور أحمد يونس : هل تدرى أن هناك نحاتا كفيفا نال الجائزة الأولى سنة ١٩٦٤ على المبصرين فى مصر ، وأنه نال وساما أعلى من الجائزة الأولى فى فينسيا ، وأنه اكتشف ما يمكن أن نسميه بالنحت اللمسى ؟ اسالك هل تعرف اسمه ؟ بالطبع لا . أنه مواطن عادى لا يسمع عنه أحد يدعى صلاح حسنين . ما الذى صنعناه لكى نكافئه ؟

لقد حطموا الاتيليه الخاص بالفنان المعجزة منذ عامين بقصر ثقافة الحرية . لأن وجوده يمنع البعض من الحصول على الجوائز . والآن هم يزجرون الاتيليه لمؤسسة الأهرام كمعرض لبيع السلع وعلى الفنان اما أن يهاجر ، وهو ما لا يرضاه ، أو يصاب بالجنون . أو ينتحر . وهذا ينقلنا لنقطة أخرى هى مجالات التعليم المسموح بها للمعوقين . كل الجامعات مغلقة فى وجود المعوقين باستثناء الحقوق والآداب . لماذا لا نتركهم يجربون ؟ إذا كان صلاح حسنين قال إنه يريد أن يدخل معهد الفنون الجميلة . فلا شك أننا كنا سنتهمه بالجنون . ولكن الواقع أثبت أنه ليس مجنونا وأنه أصبح واحدا من أفضل النحاتين ولا تزال الصحف الايطالية تكتب عنه



الدكتور طه حسين اخترنا يوم مولده يوما للمعوقين

اعترض على اعلان حقوق العاجزين ! !

● قلت له : أليس هناك اعلان عام بحقوق المعوقين . صدر فى العام الدولى لهم ؟

— قال : نعم ، الجمعية العامة للأمم المتحدة أصدرت اعلان حقوق الاشخاص العاجزين رقم ٢٤٤٧ فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ ، والذى يعرف المعوق بأنه شخص عاجز ، وأنا أعترض على هذا الاعلان وقد كتبت بذلك إلى السكرتير العام للأمم المتحدة وقدمت اعلانا أخر أرجو استبداله به

نظرة القانون للمعوقين المصريين

● قلت له : القانون المصرى لم يترك مسألة المعوقين . ولابد أن له دورا فيها ؟

— قال : القانون المصرى يعرف صاحب العاهة بانه شخص عاجز لا يستطيع أن يعتمد على نفسه . ولابد أن يعال . وهو بالتالى غير مفيد أو نافع لبيئته . الطفل الذى يحدثك يا سيدى — مشيرا إلى نفسه — معوق بكف البصر . لكننى استطعت أن أسافر إلى الخارج وأنا فى الخامسة عشرة من عمرى . وحدى بلا نقود وأن أعتمد على نفسى حتى عملت مدرسا بجامعة مدريد المركزية لعلم النفس الجمالى . بعد حصولى على دكتوراه الدولة فى هذا التخصص بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف العظمى . ولم أتلق من الحكومة المصرية مليما واحدا . أتراني كنت أعيش على الهواء ؟ كنت أعمل . فاين العجز ؟ أين من عال عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين ؟ لقد عالنا هو جميعا حين قرر مجانية التعليم فى ظل حكومة الوفد . إننى بصدد رفع قضية أمام مجلس الدولة . مطالبا بالغاء هذه القوانين جميعا

● قلت له : فلندع القانون جانبا ، إن هناك جمعيات خيرية كثيرة ترعى المعوقين .

— قال : الجمعيات الخيرية أنا أعتبرها مؤسسات تحل مشكلة بعض سيدات المجتمع اللائى يشاركن فيها على سبيل قتل الوقت . ولا أنسى أننى حضرت يوما الاحتفال بيوم الجوع العالمى ، ولا أظننى أكلت أو أننى ساكل فيما تبقى لى من العمر أشهى من تلك الأطعمة التى قدمت لنا احتفالا باليوم العالمى للجوع .. كانت المأدب الممتدة تكفى لحل مشكلة شعب باكمله .

ايضا هم يتحدثون فى مصر عن سيكلوجية المعوق . وأقول لهم إن هناك فى الدول المتقدمة علما أخر يسمى سيكلوجية المتعاملين مع المعوقين ، وهو يرتكز أساسا على ميل البعض إلى الكسب غير المشروع من خلال العمل الخيرى شكلا . وفى جعبتى ما يجعل الصخر يخجل من نفسه .

٤٨ مليون شمعة فى يوم المعوقين

● قلت له : ماذا عن حملتك الاخيرة من أجل المعوقين والطفولة والتى حددت فيها يوم ١٤ نوفمبر كيوم للطفل المعوق ؟

— قال : أتصور أن الرئيس مبارك يشير بأصبعه إلى الطريق الصحيح حين يتحدث عن الصحوة الكبرى . لكن هناك بعض الأجهزة التى تنفذ كلامه بالعكس على طول الخط . لا صحوة كبرى دون اشتراك جميع المصريين على اختلاف انتماءاتهم .. إننى أطالب زعماء الاحزاب الخمسة جميعا ، بأن يلتقوا على منصة واحدة ، صفا واحدا ، ضد التعويق . ومن خلفهم الشعب المصرى ، ولا أظن أن بينهم من يرغب فى الوقوف مع التعويق ضد مصر . ١٤ نوفمبر هو ذكرى ميلاد عميد الأدب العربى طه حسين . وهو يوم الحملة التى أدعو إليها . كل الفنانين سيتبرعون باجورهم من أجل الأطراف الصناعية للاطفال . هذا طبعا هدف مبدئى ، القضية هى أن نعرف كيف نتجمع . ٤٨ مليون شمعة تضىء أكثر الليالى ظلاما إذا أشعلت دفعة واحدة .

أين الحقيقة في مشروع طيبة...؟

بدأت وقائع إعداد هذا التحقيق . بخبر نشرته . العصفورة ، في العدد رقم ٣٠ ، تحت عنوان . . انقذوا المحافظة الكبرى من مستشارها القانوني . وجاء في الخبر . أن المستشار القانوني ، الذي يمت بصلة نسب الى المحافظ ، يعمل في نفس الوقت ، عضوا بمجلس ادارة شركة استثمارية للتنمية العقارية أنشاتها المحافظة ـ مع بعض المستثمرين العرب . وأضاف الخبر : أن المستشار القانوني أمر بإستئناف اعمال البناء في مشروع طيبة ٢٠٠٠ الذى تقيمه الشركة . بالمخالفة لقوانين البناء . وكان رئيس الحى الذى يقع في دائرته المشروع ، قد أوقف اعمال البناء ، لعدم حصول الشركة على وثيقة تامين على المبنى . كما ينص القانون . وإستطرت ، العصفورة ، قائلة في الخبر : ، للعلم . المستشار القانوني يحصل على مكافاة لا باس بها من الشركة !! ،

وأحس المستشار عبدالعزيز جاد الحق ابراهيم لمحافظة القاهرة أنه المقصود بما قالته ، العصفورة ، . فاسرع بإرسال ردين مطولين ، احدهما بخط اليد والآخر بالآلة الكاتبة وقال المستشار عبدالعزيز جاد الحق بالنص : ، أما ماأشرت به من استئناف العمل بمشروع طيبة ٢٠٠٠ فيتلخص في أن محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر للاسكان والتعمير اتفقتا مع الحكومة الكويتية على تاسيس الشركة المصرية الكويتية للتنمية العقارية وساهمتا في رأس المال بخمسين في المائة من الاسهم وكان من بين مشروعات الشركة مشروع طيبة ٢٠٠٠ وهو عبارة عن سوق تجارية ومبنى اداري . وعهدت بتنفيذه الى احد المقاولين (شركة خيري) وحصل على ترخيص بالبناء في ١٩٨١/٣/١٧ بعد أن قام بتقديم وثيقة تامين سارية المفعول حتى ١٩٨٥/٣/١ وكذلك وثيقة تامين من مكتب المهندس صبور . سارية المفعول حتى ١٩٨٥/٨/٣١ وحدث خلاف بين الشركة والمقاول بسبب تخلفه عن الوفاء بالتزاماته وتعلله بان الارض رخوة . ولاتزال الآن لايضاح هذه الخلافات . الى ان تقدم هذا المقاول الى حى مصر الجديدة في اوائل عام ١٩٨٤ طالبا ايقاف الاعمال بحجة عدم تقديم وثيقة التامين العشرية . فتقدم عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة المصرية الكويتية بشكوى للمحافظة متظلما من طلب ايقاف الاعمال وموضحا ان الشركة قامت فعلا بسداد رسوم استخراج الوثيقة العشرية حرصا منها على عدم تعطيل المشروع .

وأضاف المستشار القانوني في الردين بالنص : ، وإذ تبين من فحص الموضوع أن وثيقة التامين المقدمة من المقاول برقم ٧٠٠٦٧٠ من شركة الشرق للتامين تغطي مدة التنفيذ وسنة ضمان حتى عام ١٩٨٥ ، وكذلك وثيقة التامين رقم ٢٠٤٤٢٣ صادرة من شركة الشرق للتامين مقدمة من شركة ب ـ ب صبور للاستشارات الهندسية وتغطى التصميمات والمواصفات والاشراف على التنفيذ حتى ٣١ اغسطس ١٩٨٥ . وتم صرف الترخيص بالبناء في ١٧ مارس ١٩٨١ ، وبدأ المقاول في التنفيذ واستمر فيه الى أن طلب الايقاف وقامت الشركة المصرية الكويتية ـ مالكة المشروع ـ بسداد الرسوم المستحقة عن وثيقة التامين العشرية كدليل على حرصها على الاستمرار في تنفيذ المشروع . علما بأن هذه الوثيقة تغطى المسئولية لمدة عشر سنوات من تاريخ تسليم المبنى للبناء .. لكل هذه الاعتبارات اشرت بالاستمرار في البناء اذ لم يتضمن القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ ، أى نص يجيز الايقاف في هذه الحالة خاصة . وأن المسئولية مغطاة حتى عام ١٩٨٥ بوثيقتي التامين المقدمتين من المقاول والمشار اليهما .. وليس أدل على ان المقاول يلتمس الاعذار ليتحلل من مسئوليته انه إستمر في البناء اكثر من ثلاث سنوات منذ صدور الترخيص ولم يتذكر وثيقة التامين العشرية إلا بعد هذه المدة على الرغم من إنه هو الملتزم قانونا بتقديمها طبقا لنص المادة ٨ من القانون رقم ١٠٦ لسنة ٧٦ وقرار وزير الاقتصاد رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٧٧ . ، واضاف المستشار القانوني في رديه : ، يتضح مما تقدم أن ما أشرت به من استمرار العمل في المشروع . إنما يمثل صحيح حكم القانون ويحقق الصالح العام المتمثل في عدم توقف مشروع اقتصادى تساهم فيه الدولة ،

وإعترف المستشار القانوني لمحافظة القاهرة بحصوله على مكافاة من الشركة المصرية الكويتية ، مقابل عضويته بمجلس إدارة هذه الشركة ممثلا مع أخرين عن محافظة القاهرة للجانب المصري في مجلس الادارة . وقال المستشار القانوني . إن هذه العضوية ينظمها القانون رقم ٨٥ لسنة ٨٣ ، وإن المجلس الاعلى للهيئات القضائية ورئيس الوزراء قد وافقا على عضويته طبقا للقانون . ولم ينف المستشار القانوني وجود صلة نسب بينه وبين محافظ القاهرة .

و .. أين الحقيقة في هذا الموضوع ؟ ان التحقيق الذى تقدمه ، الوفد ، اليوم مدعما بالوثائق والمستندات . دون اى تدخل من جانبها ، يكشف عن الحقيقة . وفي النهاية نترك الحكم للقارىء وللاجهزة المسئولية في الدولة .

شركة استثمارية تضم قيادات محافظة القاهرة تقيم مشروعا للإسكان على أرض طفلية

المشروع يتكلف ٤ ملايين و ٢٧٠ ألفا
والشركة تبدأ في التنفيذ
بدون وثيقة التأمين على المبنى

من المسئول عن وقف العمل بهذا المشروع وكم يخسر الشعب من تأخير تنفيذه ومن يعوض الملايين التي صرفت عليه ؟

تحقيق
سعيد عبدالخالق

بدأت وقائع هذا التحقيق في ٢٧ أبريل ١٩٧٨ ، بصدور قرار وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٨ ، لتأسيس الشركة المصرية الكويتية للتنمية العقارية ، طبقا لأحكام قانون الاستثمار رقم ٤٣ . وتأسست الشركة ـ كما جاء بالعدد ٩٩ من الوقائع المصرية لعام ٧٨ ـ برأسمال قدره ٢١ مليون و ٦٨٠ ألف جنيه مصري ، مناصفة بين محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر للاسكان والتعمير ، وبين المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية ممثلة لوزارة مالية دولة الكويت .

وتعهدت محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر ، بسداد حصتهما في رأسمال الشركة ، كالآتي : ١٨٩ ألف متر مربع بارض ليمان طره والأرض المجاورة له ، و ٤١ ألف متر بمدينة نصر . وتعهدت المجموعة الاستثمارية الكويتيه بدفع ١٠ ملايين و ٨٤٠ ألف جنيه مصري ، نصيبها في رأسمال الشركة .

وتشكل مجلس إدارة الشركة من جانبين ، أحدهما كويتي والآخر مصري ، ممثلين عن محافظة القاهرة وشركة مدينة نصر ، وضم الجانب المصري المهندس عبد الفتاح عبد الله الوزير الاسبق ، والسيد حسين فهمي ، والمهندس جمال الدين فهمي رئيس شركة مدينة نصر ، والمهندس عبد العزيز الشريف وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة ـ سابقا ـ والمستشار عبد العزيز جاد الحق إبراهيم المستشار القانوني لمحافظة القاهرة . وحدد عقد التأسيس ، كيفية تحديد مكافآت أعضاء مجلس الادارة ، ويتردد أنها تتراوح بين ٣٨٠٠ دولار و ٣٠٠٠ دولار سنويا ، و ١٥٠ جنيها لكل جلسة مجلس إدارة .

مشروع طيبه ٢٠٠٠

وفي ١٠ يوليو ١٩٧٩ ، تعاقدت الشركة مع مكتب المهندس الاستشاري ب . ب . صبور ، لاعداد التصميمات اللازمة ، لاقامة مشروع طيبه ٢٠٠٠ ، على مساحة ٣٤٨٠ مترا بارضها في مدينة نصر . ويتكون المشروع من جراج تحت الأرض ، ومحلات تجارية بالدور الأرضي ، و ١٠٠ شقة سكنية موزعة على ١٠ أدوار فوق الأرض مشتملة على المصاعد والتكييف وخلافه . ودور للخدمات وخزانات المياه والماكينات .

وأعلنت الشركة في أوائل ١٩٨٠ في الصحف عن مناقصة بين المقاولين لبناء مشروع طيبه ٢٠٠٠ . وحددت الشركة ٢١ مايو ١٩٨٠ . آخر موعد لتقديم العروض من المقاولين .

وفي ٢٨ يونيو ١٩٨٠ . أعد المكتب الاستشاري للدكتور على صبري ، بناء على طلب الشركة . تقريرا فنيا عن أبحاث التربة والأساسات لأرض موقع مشروع طيبه ٢٠٠٠ . وأرسل التقرير إلى الشركة . وأكد الدكتور على صبري في التقرير في الصفحة ٧٦ تحت عنوان الأساسات ، ، وجود طبقة طفليه سطحية غير متجانسة ، ويختلف سمكها من ٢٥ و ٨ متر إلى ما يزيد على ٢٢ مترا . وعند تسرب المياه فيها وتشبعها تفقد جزءا من قوة احتمالها ، ويختلف حجمها مما يعرض المباني المؤسسة عليها إلى هبوط قد تؤدى إلى تصدعها ، . وأضاف الدكتور على صبري أستاذ التربة في تقريره : ، أن هذا الموقع غير صالح للتأسيس عليه سواء من الناحية الفنية أو الاقتصادية ، . وأوصى بتغيير الموقع ، أو استعمال أساسات معينة حددها في تقريره ، وذلك في حالة عدم استطاعة الشركة تغيير الموقع .

ونبتعد قليلا عن سرد وقائع هذا التحقيق ، فقد كانت محافظة الجيزة ، قد خصصت موقعا على طريق مصر الفيوم الصحراوى أمام نادى الرماية ، لاقامة مشروع إسكان العرائس ، واتضح من المعاينة التى أجراها الدكتور عبد المنعم موسى المهندس الإستشارى بكلية هندسة عين شمس ، أن أرض الموقع طفليه ، وتحتاج إلى حفر وصب آبار خرسانية للأساسات على عمق ٨ أمتار مما يضاعف سعر الشقق . وأوصى الدكتور على صبرى بتغيير موقع المشروع . وفعلا أمر إبراهيم لطفي محافظ الجيزة ـ في ذلك الوقت ـ بتخصيص ١٢,٥ فدان بكفر الجبل لاقامة مشروع إسكان العرائس .

العملية ب ٤ ملايين جنيه

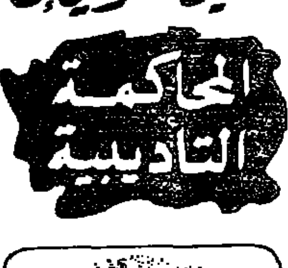
ونعود إلى وقائع التحقيق ، فقد استمرت الشركة المصرية الكويتية ، في إجراءاتها لاقامة مشروع طيبه ٢٠٠٠ على نفس الموقع الذى أوصى الدكتور على صبرى بتغييره . ووافق مجلس إدارة الشركة في منتصف عام ٨٠ . على إسناد العملية إلى شركة خيرى للهندسة والتعمير بسعر ٤ ملايين و ٢٧٠ ألفا و ٧٨٠ جنيها . وتقدمت الشركة المصرية الكويتيه الى منطقة الاسكان والمرافق بحى مصر الجديدة التابع لمحافظة القاهرة . لاستخراج ترخيص البناء رقم ٤١٥ لسنة ٨٠ ، لبناء سكن فاخر ، رغم ان أحد أهداف الشركة بناء سكن اقتصادى .

● ويلاحظ هنا ، انه تم استخراج الرخصة بالمخالفة للمادة ٨ من القانون ١٠٦ لسنة ٧٦ والمعدل بالقانون ٣٠ لسنة ٨٣ الخاص بشأن توجيه وتنظيم أعمال البناء . وتنص المادة ، ٨ ، . . لا يجوز صرف ترخيص البناء أو البدء في التنفيذ بالنسبة إلى الاعمال التى تصل قيمتها الى ثلاثين ألف جنيه . والتعليات مهما بلغت قيمتها . إلا بعد أن يقدم طالب الترخيص وثيقة تامين ، .. ، وتغطي وثيقة التأمين المسئولية المدنية للمهندسين والمقاولين عن الاضرار التى تلحق بالغير بسبب ما يحدث في المباني والمنشآت من تهدم كلى أو جزئى ، .

وتسلم المقاول أرض المشروع في ١٦ فبراير ١٩٨١ ، واستخرج المقاول وثيقة التأمين على عماله رقم ٧٠٠٦٧٠ في ١٦ مارس ١٩٨١ ، وحصلت الشركة على ترخيص البناء في ١٧ مارس ١٩٨١ ! .

● ويلاحظ هنا أيضا .. ان المقاول تسلم الارض وبدأ في عمليات البناء . قبل استخراج وثيقة التأمين على العمال ورخصة البناء بحوالى شهر !

وبعد الانتهاء من عملية الأساسات ، انفجرت ـ بالصدفة ـ ماسورة مياه بجوار المشروع ، وامتصت الارض المياه ، فحدث لها ، انتفاش ، ثم ، انكماش ، ، مما أدى إلى ، حدوث ترحيل في أشاير بعض الأعمدة الخرسانية عن مواقعها في المشروع الأصلى ، . وعرض المقاول الامر على الدكتور محمد هلال المستشار الانشائي ، الذى أعد تقريرا فنيا خطيرا أنهاه بالعبارة التالية ، ، ولما كان طريقنا في معالجة مثل هذا الوضع مخالفا تماما لما اتبع . ولما كنتم بدأتم التنفيذ فعلا وقطعتم فيه شوطا ليس بالصغير ، ويسبب لنا عائقا كبيرا وتعديله سيكون عالى التكاليف ، إذا حاولنا السير في الحل الذى نرى انه يعطينا الضمان والأمان الكافيين .. لذلك فاني أعتذر عن استمرار الدراسة تاركا هذا الأمر لأحد ممن يوافقون على الطريق الذى سلكتموه ، . وعاد المقاول يعرض الأمر على الدكتورين أحمد محرم وميشيل باخوم المهندسين الإستشاريين . وأعدا تقريرا . إنتهيا في الفقرتين الرابعة والخامسة إلى : ، ان وجهة نظر مكتبنا تبقى كما هى وتتلخص في ان اللبشه بحالتها الراهنة حسب الرسومات التى تم التنفيذ بموجبها لا تكفى مع الهيكل الخرسانى أعلاها لمقاومة الاجهادات التى قد تنشأ عن تحركات التربة أسفلها هبوطا وانتفاشا حسب القيم الواردة بتقرير استشارى التربة والأساسات الأستاذ الدكتور على صبرى ، وكذلك ما أوضحناه من ضرورة إعادة النظر في النظام الانشائى للمشروع ككل بالاشتراك مع المهندس المعمارى لتحقيق التوافق الأمثل بين متطلبات التصميم الانشائى الذى يتمشى مع طبيعة التربة في الموقع ، والغرض المعمارى من إنشاء المبنى ، .. وطالبا الدكتورين أحمد محرم وميشيل باخوم : ، بتحديد الجهة التى تتحمل مسئولية سلامة هذا المبنى مع الأخذ في الاعتبار بوجهة نظرنا في تعذر ضمان عدم تسرب المياه الجوفية وارتفاعها حتى منسوب التأسيس لأسباب تكون في الغالب خارجة عن الارادة ، .



المستشار عبدالعزيز جاد الحق



الدكتور أحمد محرم

وبعد مفاوضات بين المقاول و الشركة !! ، عاد المقاول إلى ممارسة أعمال البناء في موقع مشروع طيبه ٢٠٠٠ ، حتى تم وقف البناء في ١٢ أكتوبر ١٩٨٣ ، لعدم استخراج وثيقة التأمين العشرية على سلامة المبنى . وفي ١٦ أكتوبر ١٩٨٣ ، تقدمت الشركة إلى شركة المهندس للتامين بطلب ، للاكتتاب في وثيقة تأمين المسئولية العشرية المنصوص عليها في القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ ، . وفي ١٩ أكتوبر ١٩٨٣ ، أرسل مدير منطقة الاسكان لحى مصر الجديدة خطابا إلى الشركة المصرية الكويتية يخطرها فيه ، بانه وبناء على تأشيرة السيد المهندس / نائب المحافظ للمنطقة الشرقية فقد تقرر منحكم مهلة لمدة ثلاثة أسابيع من تاريخه لحين إحضار وثيقة التأمين الخاصة بمشروعكم طيبه ٢٠٠٠ (مبنى سكنى ـ سوق تجارية متكاملة) على أن يعاد الايقاف مرة أخرى بعد انتهاء المهلة . ، وفي ٢٢ أكتوبر ، أرسل نفس مدير منطقة الاسكان لحى مصر الجديدة ، خطابا إلى المقاول ، يخطره فيه ، ، بأن الأعمال قد أوقفت لحين إحضار وثيقة تأمين عن الترخيص تنفيذا لأحكام القانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ ولائحته التنفيذية وفور إحضار الوثيقة بالشكل ، فسوف يسمح باستئناف الأعمال ، .

وفجأة .. في ٩ نوفمبر ١٩٨٣ ، وردت إشارة تليفونية من مدير عام الاسكان بحى مصر الجديدة إلى مامور قسم مدينة نصر . وجاء فيها بالنص : ، الحاقا لاشارتنا رقم ٣٣٨ في ١٩٨٣/١٠/١٢ ، والخاصة بايقاف الأعمال الخاصة بموقع القطعة رقم ٦ أ و ب بالمنطقة الأولى بمدينة نصر (مشروع طيبه ٢٠٠٠) ملك الشركة المصرية الكويتية للتنمية العقارية بطريق النصر .. يرجى التنبيه على المسئولين عن الأعمال بالموقع انه بعد ورود موافقة السيد / المستشار القانوني لمحافظة القاهرة فلا مانع من استئناف الأعمال في حدود الترخيص المنصرف ، . وأرسل مدير عام الاسكان صورة من هذه الاشارة التليفونية ، إلى رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية الكويتية للتنمية العقارية . وفي اليوم التالى ، أرسل المهندس عاطف هارون مدير إدارة المشروعات بالشركة خطابا إلى المقاول ، يخطره بصدور أمر المهندس مدير عام الاسكان بحى مصر الجديدة باستمرار العمل في مشروع طيبه ٢٠٠٠ ، ويحمله مسئولية التوقف أو عدم الاستمرار في العمل ! .

بلاغ للنيابة الإدارية

وأرسل سكان شارع الدكتور المفتى بمدينة نصر . بلاغا إلى مدير علم النيابة الادارية ، ضد المهندس نائب محافظ القاهرة لمنطقة شرق القاهرة ، ورئيس حى مصر الجديدة ، ورئيس منطقة إسكان مصر الجديدة . وجاء في البلاغ : ، نحن سكان شارع المفتى بمصر الجديدة لاحظنا ان هناك مبنى يقام بالشارع باسم مشروع طيبه ٢٠٠٠ المملوك للشركة الكويتية للمباني ، وان الاساسات التى أقامها المقاول ليست بالأصول الفنية ، وبالكشف على ترخيص المباني رقم ٤١٥ لسنة ١٩٨٠ ، اتضح ان رخصة البناء قد صدرت بدون وثيقة تأمين كما ينص القانون ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون ٣٠ لسنة ١٩٨٣ .

، تقدمنا بشكوى لرئيس حى مصر الجديدة ، ورئيس منطقة الاسكان ، فأصدر الأخير قراره بايقاف الاعمال إلى حين استصدار وثيقة التأمين . رغم أن هذه الوثيقة كان يجب تقديمها قبل استخراج الترخيص .

، فوجئنا باستئناف الأعمال رغم أمر الغلق الصادر من الحى ، وبالتحرى اتضح ان السيد المهندس أمين أبو زيد نائب المحافظ للمنطقة الشرقية قد أصدر تأشيرة استئناف الأعمال مع منح الشركة الكويتيه مهلة ثلاثة أسابيع لاستخراج الوثيقة .

ـ ، للعلم ياسيدى
، رئيس الجمعية العمومية للشركة هو محافظ القاهرة .

، العضو المنتدب للشركة هو المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير المواصلات السابق .

، مستشار الشركة هو المهندس عبد العزيز الشريف وكيل وزارة الاسكان لمحافظة القاهرة والرئيس السابق لنائب المحافظ الذى أصدر القرار .

، سيدى . هكذا يخالف رجال محافظة القاهرة قانون المباني إكراما لمن ذكرت اسماؤهم ، إلى متى تنتهك سيادة القانون .

وتحركت النيابة الادارية . فور تلقى البلاغ ، واستدعت قيادات حى مصر الجديدة . واستمعت إلى أقوالهم . وطلبت النيابة ضم ملف رخصة البناء إلى ملف التحقيق .

واكتشفت النيابة صدور الترخيص للبناء بدون وثيقة التامين العشرية ، التى تنص المادة ٨ من القانون ١٠٦ على وجوب تقديمها إلى الجهة الادارية قبل تسليم الرخصة إلى مالك العقار . وأصدر المستشار فخرى توفيق علام وكيل عام النيابة الادارية لمحافظة القاهرة قراره ، بإحالة مدير الاسكان ومهندسي الاسكان المسئولين عن تسليم الرخصة إلى الشركة المالكة ، إلى المحكمة التاديبية . وقيدت الدعوى التاديبية برقم ٢٠٣ لسنة ٢٦ قضائية . كما أمر المستشار فخرى توفيق علام ، بإحالة الشق الجنائي في الواقعة إلى المستشار المحامى العام لنيابات شرق القاهرة .

أزمة الدولار

بقلم : عبد الحميد سراج الدين
ـ ـ ـ عضو مجلس الشعب ـ ـ ـ

هذا المقال كتبه فقيد الوطن والوفد المهندس عبدالحميد سراج الدين قبل وفاته بساعة واحدة .. والمعروف أن الفقيد كان من طليعة رجال الاقتصاد الوطني وقد ساهم في إنشاء بعض المؤسسات الاقتصادية أهمها بنك القاهرة وشركة القاهرة للتامين .

الدولار كاى سلعة يتحدد سعرها تبعا للعرض والطلب وأن ارتفاع سعره المستمر ناشىء من زيادة الطلب عليه في الوقت الذى يقل عرضه لدى البنوك أو الأسواق وذلك بحجزه في حيازة تجار العملة انتظارا لارتفاع سعره ثم طرحه للبيع للحصول على اكبر نسبة من الربح .

واذا أضفنا الى ذلك طبيعة المضارب نفسه الذى يمتنع عن البيع في حالة ارتفاع ثمن السلعة واندفاعه اليه في حالة النزول يتضح أنه لا يمكن التنبؤ بالسعر الذى سيصل اليه الدولار في نهاية هذا العام اذا استمر سعره في الصعود واذا بقيت الامور على حالها بدون تغيير .

خاصة وان الثغرة الموجودة بين القانون والواقع والتي لاتعاقب على حيازة العملة الاجنبية في الوقت التي تحرم الاتجار فيها تجعل كل الاجراءات والتدبيرات التي تتخذ لتحسين القوة الشرائية للجنيه المصري بدون جدوى .

كما أن هناك مشكلة نتيجة الارتفاع المستمر في سعر الدولار الذى يمنع استمرار التحويلات الخارجية بالجنيه المصري والتي تاتى من المصريين الذين يعملون بالخارج انتظارا لارتفاع سعر الصرف مادام سعر الدولار يرتفع يوميا شانه في ذلك شان المضارب الذى ينتظر تحقيق اكبر عائد

وقد اصبح من المهم جدا تثبيت سعر الصرف لمدة طويلة ـ بقدر الامكان حتى يمكن اجتذاب اكبر قدر من أموال المصريين سواء بشكل تحويلات دولارية يتم صرفها بمصر أو تحويلات بالجنيه المصري يتم استبدالها بالخارج .

ان نسبة تراجع سعر الصرف بين الجنيه المصري والدولار اصبحت مخيفة ولا سبيل الى ايقافها الا باتباع بعض الحلول المؤقتة حتى يمكن الوصول الى حلول واقعية لمعالجة اسعار صرف العملات الاجنبية بصفة عامة والدولار بصفة خاصة .

أن مشكلة ارتفاع الدولار بدأت بعد مزاولة شركات الاستثمار نشاطها التجارى والصناعي في ظل القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وزيادة الطلب عليه لشراء مستلزماتها من المواد الخام والسلع الوسيطة في الوقت الذى لم يحقق الاقتصاد المصري عائدا يتناسب مع ما تستنفده هذه المؤسسات من العملات الاجنبية .

ومن الخطا الكبير تحريك سعر الدولار أى جعله حرا والا ارتفعت الاسعار ارتفاعا كبيرا لا يمكن السيطرة عليها . ومادام هناك عجز في ميزان المدفوعات بل ويزداد هذا العجز سنويا فانه يصعب التحكم في سعر الدولار او العملات الحرة بصفة عامة . واعتقد أنه يمكن معالجة هذا الارتفاع الجنوني في سعر الدولار وما يتبعه من ارتفاع سعر بعض السلع ومايلحقه من ارتفاع ثمن الخدمات مما يزيد في خلل الهيكل الاقتصادى للبلاد باتباع ماياتي :

١ ـ أيقاف الاستيراد بدون عملة لمدة ثلاثة شهور الا فيما يستوجبه اقتصاد البلاد من استيراد السلع الضرورية .

٢ ـ تخفيض النفقات الحكومية بالخارج والتي تستهلك جزءا كبيرا من رصيد العملات الحرة . في الوقت الذى لا يترتب على تخفيضها اى اضرار .

٣ ـ انشاء حصيلة من الدولارات في عدة الثلاثة شهور لاتقل عن نصف بليون دولار (خمسمائة مليون دولار) وذلك بعد التشاور مع البنوك التجارية الاربعة توزع عليها هذه الحصيلة لتمويل عمليات الاستيراد بعد انقضاء المدة المقترحة

ويتم ذلك بدخول البنك المركزي مشتريا من الصيارفة بالبلاد العربية الشقيقة ويكون ذلك بسعر مناسب حتى يمكن تدبير اكبر قدر في اقل وقت علما بان استيراد كميات قليلة من العملات وتوزيعها على بنوك الدولة واستمرار عمليات الاستيراد لن يحقق اى فائدة لتخفيض الدولار او حتى تثبيت سعره ويبقي العرض اقل من الطلب ويستمر تحكم تجار العملة في الاسعار . واذا ما تعذر تحقيق هذه الفكرة بواسطة الصيارفة لاى سبب من الاسباب فليس هناك ما يمنع من الاستعانة بحكومات البلاد العربية الشقيقة .

فمصر دولة عربية ولا يمكنها ان تواجه مشاكلها الاقتصادية بمعزل عن اشقائها العرب ولا مانع من أن تلجا الحكومة المصرية في طلب المساعدة المادية من الحكومات العربية التي لديها فائض من العملات الاجنبية حتى تخرج مصر من ازمتها الطارئة .

ولا غرابة في ذلك فقد سبق أن اجابت الحكومة السعودية طلب الحكومة المصرية وامدتها بما طلبته من عشرات الملايين من الدولارات عقب تجميد الارصدة المصرية من العملات الاجنبية بامريكا وانجلترا وفرنسا ابان العدوان الثلاثي على مصر في اواخر سنة ١٩٥٦ في عهد المغفور له الملك فيصل عندما كان وليا للعهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في عهد المغفور له الملك سعود . في وقت لم يكن للحكومة السعودية اى رصيد نقدى يذكر بالعملات الاجنبية في مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) كما تطوعت الحكومة السعودية من تلقاء نفسها في عهد المغفور له الملك فيصل بدفع الدعم السعودي تعويضا عن اغلاق قناة السويس ابان عدوان ١٩٦٧ وتم ذلك بدون طلب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أثناء مؤتمر الخرطوم .

وأن حكومة جلالة الملك فهد تسير على نفس نهج ملوك السعودية السابقين ولا يمكن أن يكون خلاف الرأى في الامور السياسية مهما كبر بين الحكومات سببا في قطع اواصر القومية العربية ودعية الشعوب لبعضها ومساعدتها في ازماتها وقت الحاجة كما لم تتردد حكومة الكويت في مساعدة مصر في ازماتها المالية سواء بالاقراض او بالاشتراك في كثير من مشروعاتها الهامة . او بالمساهمة في مشروعات التنمية الاقتصادية .

حول مصير عضوية مجلس الشعب بعد زوال الانتماء الحزبي

بقلم : د . وحيد رأفت

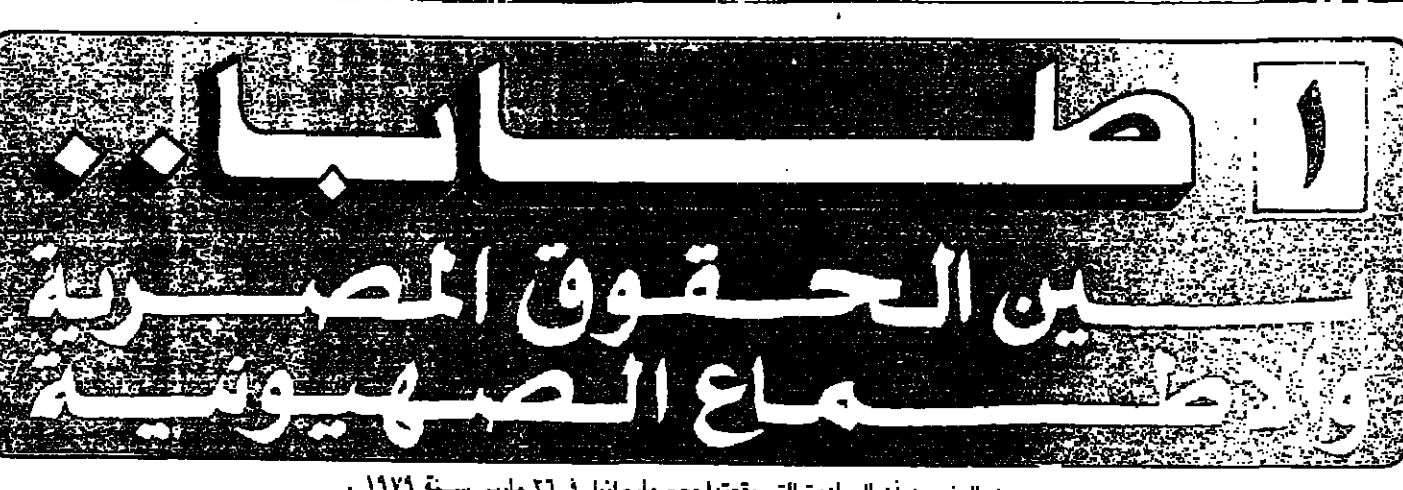
○ كان من الطبيعي ان يثير قرار الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد الصادر في ١٩ أكتوبر بفصل عضو بارز هو الزميل ياسين سراج الدين من عضوية الحزب وهيئته البرلمانية وجميع تشكيلاته ، لخروجه على قرارات الهيئة العليا ، ردود فعل متباينة في الدوائر السياسية والقانونية فاعتبر البعض هذا القرار مظهرا رائعا من مظاهر الديمقراطية ، ودعوة الى الالتزام الحزبي ، وتحقيق المزيد من التفاهم الديمقراطي في العلاقات المتبادلة بين الحكومة والاحزاب . فلا تسعى الحكومة أو غيرها (كرئاسة مجلس الشعب مثلا) الى تجاهل الأحزاب في ترشيح بعض أعضائها لبعض المهام القومية مثل الترشيح لعضوية وفد مصر الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، أو لعضوية برلمان وادى النيل ' دون استطلاع رأى الحزب مسبقا في هذه الترشيحات (انظر تعليق الأستاذ الفاضل جلال الدين الحمامصي في الاخبار عدد ٢٤ أكتوبر) ! وهناك من رأى ؟ في قرار الفصل الصادر عن حزب الوفد بداية لانقسام خطير داخل الحزب (جريدة ، مايو ، عدد ٢٢ أكتوبر) ! وهناك أخيرا من اعتبر القرار قاسيا أو مخالفا لاحكام لائحة الحزب الداخلية ! وليس هنا مجال مناقشة هذه الآراء ، وانما أستطيع أن أقرر بوجه عام ان القرار كان موضع تقدير الكثيرين اذ أثبت عمليا ، ان الحزب حريص على تحقيق المساواة في الحقوق والالتزامات بين أعضائه جميعا . لافضل لاحدهم على آخر الا بما يقدمه لحزبه من خدمات . وبمدى احترامه وتنفيذه لقراراته . دون نظر الى حسب أو نسب . أو صلة قربى أو رحم . أو تمييز في المعاملة بين وفديين قدامى ، ووفديين جدد " !

○ وأيا كانت ردود الفعل في الدوائر السياسية لقرار الفصل المذكور . فان الذى يعنينا هنا هو نتائجه الدستورية والقانونية ! بعد ان أعلن الأخ سراج الدين انه سوف يحافظ على وفديته حتى النهاية . وانه سوف يمارس نشاطه عند الاقتضاء في مجلس الشعب وخارجه مستقلا عن الاحزاب ' بينما القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ بتعديل أحكام القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ في شأن مجلس الشعب . لا يفسح المجال لوجود نواب مستقلين عن الأحزاب داخل المجلس . وذلك منذ الاخذ بنظام التمثيل النسبى على اساس القوائم الحزبية . وبعد احلال التنافس بين القوائم الحزبية محل التنافس بين أشخاص المرشحين سواء اكانوا حزبيين أو مستقلين . وقيام الناخبين بالتصويت لهذه القوائم الحزبية ذاتها بدلا من التصويت لاشخاص بذواتهم ! وذوبان أشخاص المرشحين في كيان الحزب الذى رشحهم ، حتى لقد ينجح في العديد من الدوائر ، مرشحون لا شعبية لهم ولا نفوذ ، استنادا الى شعبية حزبهم ونفوذه في تلك الدوائر كما هو حاصل فعلا ! ولقد عبرت عن بعض هذه المفاهيم الجديدة المادة الخامسة مكرر من القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ بقولها ' . يكون انتخاب أعضاء مجلس الشعب عن طريق الانتخاب بالقوائم الحزبية . ويكون لكل حزب قائمة خاصة . ولا يجوز ان تتضمن القائمة الواحدة أكثر من مرشحى حزب واحد . ويجب أن تتضمن كل قائمة عددا من المرشحين مساويا لعدد المطلوب انتخابهم في الدائرة ، وعددا من الاحتياطيين مساويا له . وعلى الناخب أن يبدى رأيه باختيار احدى القوائم باكملها دون اجراء أى تعديل فيها .. . .

○ فلا مكان اذن اليوم للمستقلين عن الاحزاب عند الترشيح لمجلس الشعب ! ورغم شجب البعض لاستبعاد المستقلين في هذه الترشيحات فإن محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة أجازت ذلك اذ لم تجد فيه ما يخالف أحكام الدستور . وإن كان الامر مازال معروضا على المحكمة الادارية العليا وعلى المحكمة الدستورية للبت فيه برأى قاطع ' ولم يتعرض القانون صراحة لوضع النائب الذى يستقيل من حزبه بعد نجاحه على قوائمه . أو الذى يفصله الحزب قبل انتهاء مدة نيابته ' ولعل حالة الاخ ياسين سراج الدين هى الأولى من نوعها منذ العمل بقوانين الانتخابات الجديدة . ربما باستثناء حالة العضو المحترم ميلاد حنا المعين في مجلس الشعب . والمنتمي الى حزب التجمع ومبادئه ، لو لم يوافق حزبه على هذا التعيين ولا على استمرار تمثيله للحزب داخل المجلس بعد قبوله هذا التعيين : فظل فريدا في وضعه ولم ينضم الى أية مجموعة برلمانية فيه ' ولم يفجر هذا الوضع مع ذلك قضية . تواجد . المستقلين في مجلس الشعب كما فجرها مؤخرا قرار فصل العضو الوفدى ! ربما ليقظة الشعور فجأة الى احتمال تزايد هذا ، الوجود ، المستقل ، بمن ينضم اليه مستقبلا من النواب الذين قد يرون بسبب من الأسباب الانفصال عن حزبهم دون الانضمام الى حزب آخر . فهل يحتفظ مثل هؤلاء المفصولين أو المستقيلين بعضويتهم في المجلس ؟ أم تسقط عنهم هذه العضوية بزوال انتمائهم الحزبي ؟

○ وطبيعي أن يكون هناك أكثر من رأى لاختلاف وجهات النظر ، والتركيز على النصوص وحدها والتمسك بحرفيتها أم الأخذ كذلك بعين الاعتبار الروح التي أملت هذه النصوص . والتغييرات الجوهرية التي طرأت على قوانين الانتخاب عندنا مؤخرا . فضلا عن هذه التغييرات والنتائج المحتملة لكل من وجهتي النظر . ومدى تقبل هذه النتائج أو رفضها منطقيا وعقلانيا " فذهب رأى الى انه لا مانع من احتفاظ مثل هؤلاء الأعضاء المستقلين بعضويتهم في مجلس الشعب رغم زوال الصفة الحزبية عنهم بسبب الفصل أو الاستقالة . تأسيسا على أن استلزام الانتماء الحزبي مشروط فقط في البداية . عند الترشيح لعضوية مجلس الشعب . بينما لم يسترط القانون صراحة استمرار هذا الانتماء الحزبي الى النهاية ' وممن يرون هذا الرأى رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب . حيث صرح لجريدة الاخبار (عدد ٢٢ أكتوبر) . انه في حالة اصرار حزب الوفد على فصل العضو ياسين سراج الدين من الحزب ، فان ذلك لايؤثر على عضويته في مجلس الشعب أو برلمان وادى النيل حسب القانون الخاص بذلك ! وضرب مثلا بحالة الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب وبرلمان وادى النيل . والذي أعفاه حزب التجمع من مراكزه القيادية ! ومن هذا الرأى أيضا وكيل مجلس الشعب المستشار أحمد موسى . وذكر سيادته انه عندما كان رئيسا للجنة التشريعية في الدورة البرلمانية الماضية (أى قبل انتخابات ٢٧ مايو ٨٤ التي جرت لأول مرة على أساس القوائم الحزبية النسبية) تقدم احد أعضاء حزب العمل باقتراح بقانون لاسقاط العضوية عمن يفقد صفته الحزبية أو انتماءه الحزبي بعد انتخابه . فلقى الاقتراح رفض ، لمخالفته لشروط اسقاط العضوية الواردة بالمادة ٩٦ من الدستور . إذ ليس من بينها فصل العضو من حزبه أو استقالته منه ، وانتهى من ذلك الى القول . بأن قرار حزب الوفد بفصل العضو ياسين سراج الدين من الحزب وهيئته البرلمانية . لن يؤثر على عضويته بمجلس الشعب ، وستظل عضويته به ولو لم ينضم الى حزب آخر ، لأن اشتراط الصفة الحزبية انما ينصب فقط على الترشيح ليس غير ... ! ومن هذا الرأى أيضا المستشار القانوني لرئيس مجلس الشعب السيد/ أحمد سليمان اذ يرى . ان حالات اسقاط العضوية بمجلس الشعب وردت في المادة ٩٦ من الدستور على سبيل الحصر . وهي فقد الثقة والاعتبار . او الاخلال بشروط العضوية ، أو فقد الصفة من عامل أو فلاح الى فئات . ولا محل لزوال الانتماء الحزبي كسبب من أسباب اسقاط العضوية النيابية ، . ومن هذا الرأى أيضا الدكتور أحمد سلامة وكيل لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب . [illegible] قانون الانتخاب بالقائمة رقم [illegible] ، عندما اشترط الانتماء الحزبي [illegible] لمجلس الشعب . لم ينص على [illegible] بعد نجاح المرشح في الانتخاب [illegible]

صورة طبق الأصل



حقائق التاريخ وقواعد القانون الدولي تؤكد طابا مصرية ١٠٠٪ ولكن اسرائيل انتهكت هذه الحقائق لتضيف إلى اطماعها التوسعية أرضا مغتصبة . أن قضية طابا لاينبغي أن تنام في متحف الذكريات وينسدل عليها ستار النسيان ليصبح اغتصابها أمرا واقعا طبقا للمخطط الذي سلكته اسرائيل على مدى ثلاثين سنة .

كذلك لا ينبغي التهوين من شان المساحة التي تريد اسرائيل التهامها بحجة انها مساحة صغيرة وليست لها أهمية استراتيجية .. لأن التراب الوطني لايقاس بالامتار .. ومن أجل ان تظل طابا حية في قلوب أصحابها فإن « الوفد » تقدم هذه الدراسة المدعمة بالأسانيد القانونية والتاريخية .

بدلاً من إلقاء اللوم على إسرائيل الصحف المصرية تهون من شأن طابا والصحف الإسرائيلية تطالب باغتصاب بورفؤاد مقابل التنازل عن طابا

على الرغم من أن المعاهدة التي وقعتها مصر واسرائيل في ٢٦ مارس سنة ١٩٧٩ . قد نصت في المادة الاولى منها على أن (تسحب اسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء الى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب) فان اسرائيل قد تلكأت ، ووقفت عند منطقة طابا المصرية ، تحاول فرض تعديلات على خط الحدود الدولي بين مصر وفلسطين في هذه المنطقة . ذلك أنه لم يكد مداد التوقيع على هذه المعاهدة يجف ، حتى كانت اسرائيل في اكتوبر ١٩٧٩ تبدأ في انشاء فندق ضخم في المنطقة اطلقت عليه فندق « سونستا » ، وسمحت أيضا ببناء قرية سياحية تحمل اسم من بناها ويدعى رافي نيلسون وهو صديق لبيجين ، وذهبت اسرائيل لتأكيد سيادتها على المنطقة ، وتحايلت على ذلك بدعوى مخالفة ادارة الفندق والقرية السياحية للقانون الاسرائيلي ، وبعثت برجال شرطتها لوقف هذه المخالفات ، لتخرج منها بأنها تطبق القانون الاسرائيلي على هذه المنطقة . بل انها قد عقدت اتفاقا مع رافي نيلسون وايلي أبو شادو تنظم به شئون الفندق والقرية السياحية والشاطىء كله دون ابلاغ الحكومة المصرية بذلك .. !

ولم تقابل كل هذه الاجراءات الاسرائيلية من جانب مصر ـ أنذاك ـ إلا بالتراخي والاهمال ، والتفتت السلطات المصرية والصحافة القومية في ذلك الوقت للتهليل والتصفيق للنوايا الطيبة الاسرائيلية في تنفيذها كل بنود المعاهدة ، واكتفت بمطاردة كل رأي وكل نقد للمعاهدة أو بعض نصوصها . ولم تعلن مصر عن وجود خلاف بينها وبين اسرائيل حول خط الحدود المصري إلا في مارس سنة ١٩٨٢ أي قبل اتمام الجلاء في ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ م .

فقد صرح اللواء محسن حمدي رئيس الجانب المصري في اللجنة العسكرية المشكلة وفقا للمادة الرابعة من المعاهدة بأن هناك خلافا بين مصر واسرائيل على بعض نقاط الحدود المصرية .

وقد حاول تخفيف وتهوين هذا الأمر ، بأن أشار الى أن الخلاف حول العلامة ٩١ من علامات الحدود والخاصة بمنطقة طابا يدور حول تفسير كلمة (الميول الشرقية لتل طابا) وأن اسرائيل تحدد لهذه الكلمة موقعا مخالفا لموقعها المحدد ، وأن مساحة الخلاف لاتجاوز ألفا وعشرين مترا .

ولوحت الصحف والمصادر الاسرائيلية بأن من شأن هذا الخلاف تأجيل إتمام الانسحاب الذي كان محددا له يوم ٢٥ أبريل سنة ١٩٨٢ .. الأمر الذي أثار المخاوف في مصر ، وبعد مشاورات عديدة خاصة مع الجانب الامريكي ، قدمت مصر اقتراحات مؤداها أن تنسحب اسرائيل من المناطق المتنازع عليها في طابا الى خط الحدود الذي تراه مصر ، وأن تتقدم السلطات المصرية الى خط الحدود الذي تراه اسرائيل وأن تجمد النشاطات الاسرائيلية في طابا ، وتدخلها قوات حفظ السلام (المتعددة الجنسيات) حتى يتم التوصل الى أتفاق لحلها على أساس المادة السابعة من المعاهدة ..

خط الحدود الشرقية واضح ومعترف به دوليًا

بقلم :
عبد العزيز محمد

وبعد مشاورات ملهوفة على اتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء في موعده ، وقع السفير الشافعي عبد الحميد وكيل الخارجية المصرية في ١٩٨٢/٤/٢٦ اتفاقا مع سكرتير عام الخارجية الاسرائيلية ، نظم أسلوب التسوية ونص فيه على ماسبق أن أشرنا اليه من انسحابات ، وتواجد القوة المتعددة الجنسيات في المنطقة المتنازع عليها مع التزام اسرائيل معدم قيامها بأية انشاءات جديدة في المنطقة ، حتى يتم التوصل الى حل نهائي بالتوفيق أو التحكيم ، وأن تبدأ الاجتماعات لبحث أسلوب تطبيق المادة السابعة من المعاهدة بعد أن استنفدت سبل التفاوض حول هذا الخلاف .

وعلى الرغم من دخول القوة المتعددة الجنسيات دخولا محدودا حوالى ١٥ فردا فقط ، وعلى الرغم من تكرار الاجتماعات للوصول الى أسلوب التوفيق أو التحكيم ، وأن مصر قد شكلت لجنة قانونية من خبراء القانون الدولي برئاسة الدكتور وحيد رأفت لاعداد الوثائق المصرية وتحديد الموقف المصري في التحكيم ـ وشكلت لجنة فنية برئاسة اللواء محسن حمدي . فان اسرائيل راحت تراوغ كعهدها دائما وراحت تطلب المفاوضة أولا حيث أنها لم تستنفد بين الطرفين وتستغرق الوقت في تحديد مكان الاجتماع بين الاسماعيلية مرة وبئر سبع مرة أخرى .

بل انها أعلنت عن افتتاح الفندق السياحي سونستا في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٢ بعد اكماله رغم ثورة الرأي العام العالمي على جرائمها في لبنان بل ودعت اليه وفودا من مختلف الشركات السياحية العالمية وشركات الطيران بل قد أعلن أن بيجن وشارون قد حضرا هذا الاحتفال . ولم تجد حكومة مصر انذاك أمامها الا أن تناشد شركات السياحة العالمية والطيران مقاطعة هذا الفندق .. !

شارون : لن نترك طابا .. !

وتوقفت الاجتماعات ورفضت اسرائيل حضورها الا بعد عودة السفير المصري الى اسرائيل بعد استدعائه أثناء العدوان على لبنان والا بعد وقف الحملات الصحفية المصرية على اسرائيل أثناء الغزو الاسرائيلي للبنان ، بأعتبار أنه يشكل حالة عداء تناقض المعاهدة ، بل راحت الصحف والمصادر الاسرائيلية تزايد وتطلب أن يستخدم المصريون سفنا اسرائيلية لشحن البضائع الى مصر ، بل وقدمت احتجاجا على دعوة مصر للشركات السياحية بمقاطعة الفندق . وتصاعد الموقف على اثر ما أذاعته وكالات الانباء من تصريحات لأريل شارون ـ سفاح بيروت وصبرا وشاتيلا ـ أثناء زيارته المنطقة وللفندق ، حيث صرح لمندوب راديو اسرائيل بأن منطقة طابا ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية وأنه لامساومة ولاحلول وسط مع مصر في النزاع حول طابا وأن اسرائيل ماكانت لتدعم بناء مثل هذا الفندق والقرى السياحية في المنطقة لو كان لديها شك في أن هذه المنطقة ليست جزءا من أرض اسرائيل ..

وكان رد الفعل المصري سريعا ، فقد صرح مصدر مسئول في وزارة الخارجية المصرية ، بأن تصريحات شارون تعتبر تصعيدا للموقف وأن طابا مصرية وستظل مصرية وستعود لمصر التي لن تتنازل عن حبة رمل واحدة منها .

مبارك يتشدد

وبادر الرئيس حسني مبارك الى الرد على تصريحات شارون وأعلن في أكثر من حديث صحفي أن طابا مصرية وأن مصر لن تقدم أية تنازلات في طابا حيث أنها أرض مصرية . وعلى الرغم من الحسم في هذا التصريح الا أن اسرائيل عادت الى المراوغة من جديد ، واصطنعت بعض الحوادث في المنطقة . وزعمت مرة تجاوز بعض العمال المصريين للخطوط المتفق عليها في المنطقة ، حتى أن وزارة الخارجية المصرية اضطرت الى اصدار تصريح يحمل معنى الاعتذار عن هذه الاعمال غير المقصودة ..

بل أن أحد ضباط الشرطة المصرية قد أمر جنوده بالانسحاب والتراجع مائة متر من الخط المرسوم في اتفاق ٢٦ ابريل ١٩٨٢ وأقام سلكا شائكا آخر ، بحجة حماية جنوده من الفتنة ـ ولم يتمكن أحد حتى الان من الرجوع الى الخط الاول باي حال رغم محاولة المسئولين نفي هذا الامر برمته .

أمانة الصحافة « القومية » !

والعجيب ان صحافة مصر القومية لم تلق بالا لهذا الموضوع بل حاولت التهوين من شانه . ونشرت الاهرام القومية في ١٩٨٣/١/٢٦ تحقيقا لاحد كتابها بداته بان هناك محاولات للنفاذ من ايه ثغرة للتسلل من خلالها لاثارة الرأي العام الداخلي وتأليبه . وأن تناول موضوع طابا يجري بلا أي اكتراث للعواقب التي قد يؤدي اليها الافتعال والتضخيم لمواقف تمس مشاعر قومية ووطنية عميقة وذهب هذا الكاتب بعد أن رسم خريطة للموقع الى أن الخلاف يدور حول ٨٠٠ متر ، وأنه سأل أحد الخبراء في الاستراتيجية العسكرية فاكد له أن هذا الموقع ليس له أهمية استراتيجية لاي من البلدين ، وأنه يبدو أن هناك من يريد تضخيم الموقف لاشاعة التوتر في المنطقة والتأثير أساسا على عملية السلام التي تلقى معارضة في كثير من دول المنطقة بل وفي اسرائيل نفسها .

وهكذا ... بدلا من القاء اللوم على اسرائيل وشارون وعدوانها الاثم على لبنان ، وعلى سيادته ، وفرضها للامر الواقع في طابا وتصريحات مجرم الحرب الاسرائيلي شارون ، يذهب هذا الصحفي الى ان هناك جهات عديدة تدرس كل انجازاتنا لتتخلص منها الى اية ثغرة .. وهكذا تعود تلك النغمات الكريهة التي تحرض على كل راى يرتفع بالحق والصدق في هذا البلد ..

حقنا ثابت وساطع

ولسنا في حاجة الى استعراض تاريخ هذه الاطماع الصهيونية في سيناء ، وانها تعود لاكثر من قرن منذ محاولات بعثات الاستكشاف والدراسة التي مولها صندوق اكتشاف فلسطين منذ عام ١٨٦٥ ومحاولات فريد ملن ومغامرته بانشاء مستعمرة يهودية في اقليم مدين (وكانت تطلق على السلحل الغربي لشبه الجزيرة العربية وتمتد من العقبة في الشمال الى مرفا الوجه) ومحاولات هيرتزل عام ١٩٠٢ لانشاء مستعمرة يهودية في العريش والتي انتهت كلها الى الفشل لاحساس الحكومة انذاك والسلطة البريطانية في مصر وكرومر بالخطر الذي كانت تمثله مثل هذه المشاريع .

لسنا في حاجة الى ذلك ، فالدراسات والابحاث في هذا الشأن كثيرة ولكن الذي نريد أن نشير اليه أن خط الحدود الدولية بين مصر وفلسطين ، خط محدد ومرسوم وموقع على خرائط منذ عام ١٩٠٦ ففي اول أكتوبر من ذلك العام تم توقيع اتفاق بين مصر والدولة العثمانية ، نص في المادة الاولى منه على أن (خط الحدود يبدا من نقطة رأس طابا الكائنة على الساحل الغربي لخليج العقبة ويمتد الى قمة جبل فورت ملرا على رؤوس جبال طابا الشرقية المطلة على وادي طابا ...) .

وفي ١٧ اكتوبر من نفس العام تم وضع العمود رقم ٩١ على خط الحدود المصري على راس طابا وتم بناء قاعدة هذا العمود على شكل هرم مقطوع قاعدته متر مربع وارتفاعه على الارض متران ونصف متر في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٠٦ ، ولم يكن هذا التحديد للخط تحكما ، انما كان اقرارا للوجود المصري التاريخي والدائم في هذه المنطقة والذي كرسته معاهدة لندن في ١٥ يوليو سنة ١٨٤٠ بعد حروب محمد علي مع السلطنة في الاستانة . وهي المعاهدة التي وقع عليها مع الباب العالي ، بريطانيا وروسيا والنمسا وهي القوى المتحكمة في هذا الزمان .

الخرائط المصرية ـ العثمانية

بل ان كتب التاريخ تحكي ، أن السلطات البريطانية في مصر كانت حريصة دائما على هذا الخط ، لاعتبارات خاصة بها وأهمها ضمان سلامة المرور في قناة السويس ، وحريصة على عدم إقتراب أية قوة مؤثرة نحوها ، حتى أنه في عام ١٨٩٢ ثارت أزمة


سلك العقيد زيدان . ضابط الأمن المركزي الذي تنازل بمحض ارادته عن قطعة من أرض طابا ليبعد جنوده عن مواقع الفتنة في الجانب الاسرائيلي

اطلق عليها أزمة فرمان التولية الذي جاء من الاستانة في هذا التاريخ بتولية الخديو عباس حلمي الثاني ، ولم تحل هذه الأزمة الا بعد أن أقر الباب العالي ، ببقاء الحال على ماهو عليه في منطقة سيناء كلها دون أية تعديلات أو انتقاص .. ولقد حرصت انجلترا بعد توقيع اتفاق ١٩٠٦ على أن تحصل على موافقة كل من المانيا والنمسا وروسيا ـ بل وحصلت على موافقة فرنسا التي كانت قد امتنعت من قبل عن التوقيع على معاهدة لندن عام ١٨٤٠ م .

وقد أرفقت بهذا الاتفاق خريطة من نسختين تم التوقيع عليهما من الجانبين المصري والعثماني ، رسم عليها خط الحدود الدولية بوضوح وتدخل فيه منطقة طابا كلها دون لبس . وهكذا استقر خط الحدود الدولية بين مصر وفلسطين وكسب قيمة قانونية دولية اعترفت بها كل الدول المعنية انذاك على ملرأينا . ومنذ هذا التاريخ لم يثر جدل حول هذا الخط ولا أية نقطة من نقاطه حتى أنه وبعد أن تم انتداب بريطانيا على فلسطين

بقرار عصبة الامم في عام ١٩٢٢ م ، تسلمت بريطانيا فلسطين بهذه الحدود المرسومة والتي شاركت في رسمها فعلا ..

بل أن كل مشروعات التقسيم حتى قرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ والخرائط المرفقة بهذا القرار ، قد أقرت هذا الخط للحدود الدولية ولم يتجاوزه في أية نقطة من نقاطه .

وحتى بعد الاعلان عن قيام دولة إسرائيل ، ووقف العمليات العسكرية بينها وبين الجيوش العربية ، فأن اتفاقية الهدنة الموقعة بين مصر وإسرائيل في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٩ أقرت فيها إسرائيل في أكثر من مادة من موادها بوجود خط الحدود الدولية بين مصر وإسرائيل دون أية تعديلات . بل أن الملحق الثاني من ملاحق هذه الاتفاقية والذي وقعه ممثل الولايات المتحدة في هيئة الاشراف على الهدنة وهو الجنرال وليم رالي جري التعبير عن خط الحدود بأنه في الجبهة الشرقية : يكون في المنطقة الواقعة شرق الخط المبين في الفقرة أ ومن النقطة ٤٠٢ إلى أقصى نقطة جنوب فلسطين بخط مستقيم يمتد لنصف المسافة الواقعة بين حدود مصر ـ فلسطين وحدود شرق الأردن ـ فلسطين .

ولقد كان هذا التحديد ، قبل أن تصل إسرائيل إلى أم الرشراش على رأس الخليج في ١٠ مارس سنة ١٩٤٩ ، أي أن خط الحدود المعلم في اتفاقية الهدنة وملاحقها تقع داخله من الجانب المصري ، أم الرشراش ذاتها والتي حولتها إسرائيل إلى ميناء عسكري وأطلقت عليه إسم ايلات .. إذ أن المسافة بين التي غصبتها إسرائيل في هذه المنطقة والتي ادانتها تقارير الامم المتحدة ورئيس لجنة الرقابة على الهدنة هي سبعة أميال لاغير ، يقع نصفها لمصر بغير جدال .

كذلك فان إسرائيل وبعد أن تواطأت مع بريطانيا وفرنسا على العدوان على مصر عام ١٩٥٦ ، عادت وأجبرت على الانسحاب من سيناء كاملة إلى خط الحدود الدولية المشار إليه ومن قطاع غزة الفلسطيني ، دون أن تثير أية مشكلات بالنسبة لتحديد خط الحدود الدولية بين مصر وفلسطين ، وهكذا أستقر هذا الخط الواضح والمحدد ، وأضحى معترفا به اعترافا دوليا لا سبيل إلى الشك فيه ، ويضحى أيضا قاعدة من قواعد القانون الدولي المستقرة والتي لا سبيل إلى المساس بها .

التراب الوطني لا يقاس بالمتر

تلك هي الحقيقة التاريخية والواقعية والدولية بالنسبة لخط الحدود الدولية بين مصر وإسرائيل والذي تدخل فيه إلى الجانب المصري منطقة طابا كلها دون ريب أو شك وتشكيك .

ولا يمكن التهوين من المشكلة والقول بانها بضعة أمتار أو كيلو مترات .. فالتراب المصري لا يقاس بالمتر .. وفي ذات الوقت فان طابا وواديها تمثل موقعا استراتيجيا هاما فهي مفترق طرق إلى داخل سيناء وأول الطريق إلى الساحل الغربي للخليج . وصولا إلى شرم الشيخ ورأس محمد ، كما أنها تمثل موقعا مصريا على رأس الخليج لو فقدته مصر لفقدت موقعا استراتيجيا هاما في هذه المنطقة ولكان الطريق أمام إسرائيل سهلا للتمدد والتسلل على الساحل الغربي كله وهو التسلل الذي لا يعرف حدا إلا القوة ذاتها .

إذا ما أضيف إلى ذلك ، أن إسرائيل لم تسع إلى فرض الأمر الواقع في هذه المنطقة لمجرد أغراض سياحية ، إنما سعت إليها لتحقيق مشروعاتها في توسيع ميناء ايلات ليصبح ميناء عالميا وطريقا للتوسع في البحر الاحمر وأفريقيا وشرق آسيا ومنطقة الخليج العربي حيث منابع البترول وهي هدف لا تخفي إسرائيل مطامعها فيها وتعرف إسرائيل جيدا أن ميناء أيلات بوضعه الحالي ميناء ضيق لا شواطىء له ، وفي ذات الوقت فان قربه من ميناء العقبة الاردني ومن المواقع المصرية في سيناء يجعلها تبحث عن التوسع حوله تأمينا له وتحسبا للمستقبل .. هذا هو الوضع الحقيقي للمشكلة وأبعادها في الواقع وفي القانون دون محاولة للتهويل أو التهوين . ومن هنا فان القول بأنه خلاف فني محض أو خلاف قانوني محض ، قول لا يقوم إلا على أساس التمويه والتعمية للرأي العام في مصر ..

مبادلة بورفؤاد بطابا .. !

وإذا كانت مصر قد ذهبت بحسن نية إلى توقيع إتفاق في ٢٦ أبريل سنة ١٩٨٢ لوضع أسس الاتفاق حول تسوية هذه المشكلة بعد استنفاد طريق المفاوضات فعلا ورأت في المادة السابعة من المعاهدة المشئومة الموقعة في ٢٦ مارس سنة ١٩٧٩ أن اسلوب التوفيق أو التحكيم كاف لحل هذه المشكلة ، فأن تصرفات الجانب الاسرائيلي منذ توقيع هذه المعاهدة بل ومنذ هذا الاتفاق في أبريل سنة ١٩٨٢ ، يعمد إلى المماطلة والتسويف واغراق أية مباحثات في خضم مشاكل فرعية عقيمة لا تجدى ، وفي ذات الوقت تعمل على الابتزاز وفرض الامر الواقع بغير تردد حتى أن بعض الصحف الاسرائيلية قد أشارت إلى هذا الخلاف ، وطرحت امكانية حله عن طريق المبادلة الاقليمية ، وطرحت أن إسرائيل على استعداد للتخلي عن موقع طابا مقابل أن تتنازل لها مصر عن بورفؤاد على رأس قناة السويس .. إلى هذا الحد وصل الابتزاز والاستهانة بكل شىء ... !

وإذا كانت التصريحات المصرية تذهب إلى أن الخلاف على منطقة طابا ، هو محض خلاف فني يدور حول تحديد معنى ومضمون كلمة « الميول الشرقية لتل طابا » فأن ذلك تبسيط للأمر كما أشرنا ، ذلك أن إسرائيل تثير في الحقيقة جدلا وشكوكا حول خط الحدود الدولية لمصر كله ، وأشار شارون وزير الحرب السابق في إسرائيل ، أن النزاع يدور حول أكثر من خمس عشرة نقطة من نقاط الخط كله . كذلك فان إسرائيل تثير شكا حول القيمة القانونية والدولية لخط الحدود المصري كله بقولها بأنه حتى الرجوع إلى الاتفاق المصري التركي الموقع عام ١٩٠٦ فأن هذا الاتفاق يشير إلى أن هذا الخط لا يعدو أن يكون « خط فاصل اداري » . كما ورد في مقدمة هذا الاتفاق والمادة الأولى منه .. بمعنى أنها تشير إلى أنه ليس خطا للحدود إنما هو محض تحديد لمواجهة المتطلبات الادارية فحسب ، ونسيت أن هذا الخط وقد ورد في هذا الاتفاق ، فأن بريطانيا قد أصرت على أن تحصل على موافقة ألمانيا وروسيا والنمسا ، بل وحصلت على موافقة فرنسا ذاتها والتي كانت قد امتنعت عن التوقيع على معاهدة لندن سنة ١٨٤٠ م ثم يكن هذا من الدول إلا تاكيدا على أن هذا الخط حد سياسي وتاكيد في ذات الوقت . قرار للحقوق التاريخية في الوجود المصري أنه في هذه المناطق على مدار التاريخ ته ..

وجود عدواني

كذلك فان إسرائيل ذاتها لا يمكن لها باي حال من الاحوال أن تتمسك في مواجهة مصر باي كلمة أو لفظ ورد في هذا الاتفاقية ، إذ أن وجود إسرائيل في المنطقة المتاخمة لخط الحدود المصري كله ، وعلى وجه التحديد في هذه المنطقة بالذات ، وهو مجرد غصب وعدوان وأمر واقع فرضته بعد اختراقها لخطوط الهدنة الموقعة في فبراير سنة ١٩٤٩ بينها وبين مصر ، وتلك الموقعة مع الأردن . وعلى الرغم من توقف العمليات العسكرية ، فأن إسرائيل قد اخترقت أحكام الهدنة واستولت على منطقة أم الرشراش في ١٠ مارس سنة ١٩٤٩ وهو الامر الذي سجلته هيئة الرقابة الدولية وادانته . ولا تستطيع إسرائيل أن تدعي باى حقوق في هذه المنطقة إذا أنها لا تملك حقوق التوارث الدولي إلا بخلافتها المشروعة عن اصحاب الارض ، وهو الشعب الفلسطيني ، ولا يكون ذلك إلا بالرضاء كما هو مسلم به في القانون الدولي .. وهو الامر الذي لم ولن يحدث .. ومن هنا خطأ الافكار التي تطالب الشعب الفلسطيني بالاعتراف باسرائيل ، قبل الاتفاق على حدود لها وقبل الاقرار بخطوط الحدود الدولية للدول العربية وحدودها ذاتها وفقا لقرار التقسيم .

وأخيرا ، فأن الحديث عن أن تحديد خط الحدود قد جاء في صيغة « خط فاصل اداري » حديث فارغ يقوم على المزايدات اللفظية فحسب .. إذ أن المعروف أن مصر وباقي الدول العربية كانت تقع تحت السيادة العثمانية ، حتى لو كانت سيادة إسمية كما هو الحال في مصر ، وهي السيادة التي لم تسقط إلا بالتوقيع على معاهدة لوزان والتي أقرت زوال السيادة عن مصر أعتبارا من عام ١٩١٤ م كما أقرت زوال السيادة العثمانية عن باقي الدول العربية في المنطقة في تواريخ تالية لكنها معاصرة .. وما كان يمكن التعبير في هذا الاطار وفي عام ١٩٠٦ إلا بمثل هذه الألفاظ والمصطلحات ..

* * *

وعلى الرغم من استمرار الموقف الاسرائيلي وتعنته في هذا الموضوع والذي وصل إلى حد الابتزاز ، حتى أن بعض الصحف الاسرائيلية أشارت إلى امكانية مبادلة اقليمية ، يأخذون فيها بورفؤاد مقابل التنازل عن موقع طابا . فأن الموقف المصري قد تراوح بين صمت غريب وبين تصريحات ذهبت إلى اتجاهين : اتجاه يربط بين هذه المشكلة وغيرها من مشكلات الضفة الغربية وغزة والمستوطنات وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان ، أي يذهب إلى ربط هذه المشكلة مع كل مشكلات الشرق الأوسط كلها ولانتظار حلها جملة بمبادرات من جانب الولايات المتحدة بعد فراغها من انتخابات الرئاسة هناك . وبين اتجاه أخر يكتفي بترديد أن الارض مقدسة ولا تنازل عن شبر فيها ، وتمسك بأحكام المادة السابعة من المعاهدة والاتفاق المؤرخ ١٩٨٢/٤/٢٦ ..

وأخيرا ، فانه بعد أن أثيرت المشكلة ، في صحف المعارضة من جديد وخاصة جريدة « الوفد » .. فأن وزير الخارجية المصرية قد أعلن في لجنة الدفاع والامن القومي بمجلس الشعب عن أن مصر قد حزمت أمرها وأنها ستتجه فورا وحتما إلى التحكيم المنصوص عليه في المادة السابعة من المعاهدة . وفي الاتفاق الموقع في ٢٦ أبريل سنة ١٩٨٢ .. ولم تصدر عن إسرائيل أية تصريحات بالقبول أو الرفض ردا على لذلك .. بما يفيد اصرارها على موقفها وعلى فرض الأمر الواقع والاستمرار فيه ..

ولاشك أن الاتجاه إلى التحكيم حول مشكلة طابا ، أمر يحمل خطورة بالغة . كما أنه يجسم تنازلا ومساسا بالسيادة المصرية ذاتها فضلا عن أنه لا يسعف إذ يظل منوطا بارادة الجانب الإسرائيلي وموافقته عليه

أما فيما يتعلق بخطورة هذا الاتجاه ، فأن المعروف أن التحكيم في خلاصته ينتهي باختيار محكم ثالث يكون لرأيه الترجيح والقول الفصل ، بما يجعل الارض ذاتها رهنا بذلك .. وتزداد خطورة هذا الأمر إذا ما عرفنا أن المحكم الثالث الذي ستصر عليه إسرائيل سيكون أمريكا اعمالا للاتفاق الذي تم بين إسرائيل وأمريكا في اليوم السابق على توقيع المعاهدة على مصر والذي تم من خلف ظهرها حتى أن رئيس وزراء مصر آنذاك الدكتور مصطفى خليل قد روع لهذا الاتفاق ، رغم حماسه لعملية السلام والمعاهدة .. ووصف هذا الاتفاق بأنه

« وللبحث بقية »

بين السطور

إننا نضع التحقيق المنشور اليوم بالصفحة السابعة ! والمدعم بالوثائق والمستندات الرسمية بين أيدي القراء والاجهزة المسئولة في بلادنا ، ليحكموا بيننا وبين المستشار القانوني لمحافظة القاهرة عبد العزيز جاد الحق . إن الوقائع التي سردها التحقيق ، تكشف عن ألغاز مثيرة في مشروع اسكان طيبة ٢٠٠٠ .. ولا أدري ما السبب الذي يدعو الى ان يرسل المستشار القانوني ردا يخالف الوثائق والمستندات .

وعندما نشرت العصفورة في عدد الوفد رقم ٣٠ خبرا بعنوان إنقذوا المحافظة الكبرى من مستشارها القانوني ، لم نكن نامل ، ان يتطور الامر الى هذا الحد . وقد اضطررنا الى كشف الوثائق والمستندات ، عندما ارسل المستشار القانوني لمحافظة القاهرة ، ردين مطولين جدا ، ويقول في احدهما بالنص « ارجو تدارك هذا الموقف المؤسف ، وذلك ببيان ينشر في مكان بارز في جريدة « الوفد » تكذيب كامل لهذا الخبر الكاذب وان يقترن التكذيب باعتذار شخصي من المحرر » ! ولا اعتقد الان ان موقفنا مؤسف واذا كان المستشار القانوني ، يطالب بنشر تكذيب كامل للخبر الكاذب في مكان بارز . فاننا احتراما لرغبته خصصنا لرده صفحة كاملة ، ويعترنا المستشار القانوني ، لنشر الوثائق والمستندات ، بدلا من الاعتذار الشخصي الذي يطلبه . وللأسف ان البعض يتصور ، ان العصفورة تحصل على اخبارها من باعة البطاطة ، وماسحي الاحذية ، أن كل خبر ، تنشره العصفورة تحتفظ له بالوثائق والمستندات . فاذا طالب المقصود بالخبر أن ننشر ردا وتكذيبا ، وفي مكان بارز . والاغرب انه يطلب اعتذارا شخصيا من المحرر » .. فاننا ننشر الوثائق والمستندات التي تؤكد صحة الخبر والتي تقلب الرد رأسا على عقب ، ثم نترك الحكم الأخير للقارىء

ان المقاول لم يتقدم للحصول على ترخيص البناء ، كما يقول المستشار القانوني ، ولا أدري . هل اصبح من حق المقاول ، الآن طلب ترخيص بناء عمارة ، لايملكها وعلى ارض يملكها غيره !؟ . كما ان وثيقة التامين التي تقدم بها المقاول ، لاتغطي المسئولية المدنية أو الجنائية ، بسبب انهيار المبنى لان هذه المسئولية تغطيها وثيقة التامين العشرية ، طبقا لنص أحكام قانون البناء رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ . ولا أدري بعد هذا سيرد المستشار القانوني ، على تقرير الاتهام الذي ارسلته النيابة الادارية الى المحكمة التاديبية ، ضد بعض قيادات حي مصر الجديدة ، لقيامهم بإجراءات صرف واعتماد رخصة بناء مشروع طيبة ٢٠٠٠ ، بدون وجود وثيقة التامين العشرية ، والمحكمة التاديبية ستنظر في أمر هؤلاء المخالفين في الجلسة التي ستعقدها يوم أول ديسمبر القادم !

ان المستشار القانوني ، يقول أيضا في رده ، ان المقاول ماطل في التنفيذ لتعلله بان الارض رخوة ، ثم يقول : « ولامجال الآن لايضاح هذه الخلافات » . وأتساءل ، كيف يقول المستشار القانوني ، ان المقاول يتعلل ، بان الارض رخوة ، وتقارير كبار المهندسين الاستشاريين تؤكد عدم صلاحية الارض لبناء مشروع طيبة ٢٠٠٠ ، الذي ستتكلف مبانيه فقط ٤ ملايين و ٣٧٠ الفا من الجنيهات بأسعار سنة ١٩٨١ .

وأسأل المستشار القانوني لمحافظة القاهرة التي تمتلك نصف رأسمال الشركة مالكة المشروع ، والذي يشغل في نفس الوقت عضوية مجلس ادارة الشركة مقابل مكافاة محترمة أسأله ، هل الامر الذي اصدره باستئناف اعمال البناء في مشروع طيبة ٢٠٠٠ ، يمثل صحيح القانون ؟! ان المادة ٨ من القانون رقم ١٠٦ لسنة ٧٦ ، تحظر استخراج رخصة البناء بدون وثيقة التامين العشرية ولذلك احالت النيابة الادارية الى المحكمة التاديبية المسئولين عن استخراج ترخيص البناء بدون وثيقة التامين ، كما ينص صحيح القانون .

وأسأل المستشار القانوني لمحافظة القاهرة ، بصفته عضوا في مجلس ادارة الشركة مالكة المشروع ، لماذا لم توافق المجمعة المصرية لتامين المسئولية المدنية الناشئة عن اعمال البناء ، على اصدار الوثيقة العشرية حتى الآن ، رغم ان شركة المهندس للتامين ، ارسلت لها طلب الشركة لاستخراج الوثيقة والرسومات الخاصة بالمشروع منذ ١٦ أكتوبر ١٩٨٣ ؟! ويتردد ان المجمعة وافقت للشركة مالكة مشروع طيبة ٢٠٠٠ ، على استخراج وثيقة تامين عشرية ، لمشروع آخر ، تقيمه الشركة فور ، ان تلقت المجمعة طلب استخراج الوثيقة والرسومات الخاصة بالمشروع . وأخيرا ، لم نطلب من المستشار القانوني ، ان يؤكد حصوله على مكافآت من الشركة مقابل عضويته لمجلس ادارتها

لم اكن أود التعليق في هذا المكان على هذه القضية . وكنت أتمنى ان يتروى المستشار القانوني قليلا ، ويفكر لحظة قبل ان يرسل الينا ردين مطولين . كما تروى ، ولم يرسل الينا ردا على الخبر الذي نشرته « الوفد » بالصفحة الثانية في العدد الماضي ، تحت عنوان : « رفض عقد مشروع تطوير حي الجمالية .. المستشار القانوني لمحافظة القاهرة يعمل خبيرا في المكتب المنفذ للمشروع » . وجاء في الخبر ، ان مجلس الدولة اعترض على العقد الذي وقعته محافظة القاهرة مع المكتب العربي للتصميمات ، لأن المستشار القانوني للمحافظة يعمل في نفس الوقت خبيرا قانونيا للمكتب الاستشاري ، أي ممثلا لطرفي التعاقد . واضاف مجلس الدولة ، ان عمل المستشار في مكتب التصميمات ودخوله ضمن خبرائه في مشروع تطوير حي الجمالية يحتاج الى موافقة المجلس الاعلى للهيئات القضائية ، فالمستشار القانوني وكيل لمجلس الدولة ، وعينه المكتب الاستشاري ضمن خبرائه بمكافاة ٢٥٠٠ جنيه ! ولم يرد المستشار القانوني لمحافظة القاهرة على هذا الخبر ، ومر الخبر مثل غيره من الإخبار المشابهة دون تدخل حاسم وسريع من الاجهزة المسئولة ، لوقف هذه الامور ، وحقيقة لقد تعودنا على سياسة « الطناش » فلم تعد مثل هذه الامور ، تهم احدا الآن !!

سعيد عبد الخالق

نبضات

الإعتمادات المفتوحة ، وتوافر النقد الاجنبي ووصول الاجهزة الحديثة والخبراء الاجانب ، لن يقيم عندنا شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية المطلوبة .

الجهاز الفني والاداري عندنا عاجز عن ادارة الاجهزة الحديثة وتيسير الخدمة للجمهور الذي يتعامل مع هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية فهو يشعر بانها خرابة ينعق فيها البوم ويعربد فيها اللصوص .

يتعطل التليفون أو التلكس ، فتشكو ولا تجد من يجيب . تحاول الدخول الى مكاتب المسئولين فتجد أن ذلك ممنوع باسم الشرف وحسن الادارة . فتقدم شكواك وتنتظر ويطول انتظارك . فتتجه بالشكوى الى الرئاسات العليا فتتعقد مشكلتك ويعاندك الصغار لانك تجرأت وشكوت بعد ذلك وبالذات بالنسبة لخدمة التلكس تكتشف أنك ضللت الطريق . لابد من دفع الاتاوة تحت اسم الصيانة .. وتزيد قيمة الاتاوة مع زيادة سعر اللحوم . وأن تجاهلت التسعيرة الجديدة للاتاوة تعطل التلكس حتى يتفتح مخك وتؤدي الواجب .

لقد اشتركت في خدمة التلكس منذ ديسمبر سنة ١٩٨٢ تحت رقم ٩٤٢٤٤ . وكلفني توصيله مبلغا يزيد على خمسة الاف جنيه بالاضافة الى الف ومائة جنيه سنويا . ومنذ ذلك التاريخ لم أتمكن من استعماله ما يزيد على خمس مرات لانه معطل طوال الوقت .

لقد شكوت للجميع وفي إحدى المرات اتصلت تليفونيا بشخص يدعى المهندس محمود عبد الشافي فاستمهلني لاستدعاء المختص وانتظرت رافعا السماعة لمدة نصف ساعة دون إجابة .

لا اكتب اليوم لاصلاح التلكس الخاص بي ، فقد أقمت دعوى قضائية ضد المصلحة وشكوت للنيابة الادارية والداخلية وربما يتم اصلاحه قبل نشر هذه السطور .

الذي أقصده هو لفت الانظار الى الخلل الذي يصيب جهازنا الاداري . والى المعاناة التي يعيشها أفراد الشعب ، والى المساس بمصالح الناس وعرقلتها .

مطلوب من المسئول عن مثل هذا المرفق أن يهزه بعنف حتى تستقيم الامور فيه وحتى يعود العاملون فيه الى صوابهم .

الجهاز الاداري في مصر نقمة وعبء ثقيل على التنمية وعلى التقدم عموما .

نقطة البداية في إصلاحه تكمن في إختصار الاجراءات وتحديد مسئولية كل موظف ، وحصر مسئولية كل خطوة وكل إجراء في موظف واحد أو في عدد محدود من الموظفين حتى لا تتشتت المسئولية . وأخيرا يجب إلزام الرؤساء بضرورة النظر بجدية في شكاوى الناس والتحقيق فيها وإعطاء المواطن حقه إن كان صاحب حق .

فالمواطن الذي يفقد الأمل في رئيس يسمع شكواه ويحاسب المخطىء ويعطي الحق ، لن يكون أمامه سوى دفع الرشوة . وبالتالي يباح للمواطنين دفع الرشاوى وعرضها .

د . نعمان جمعه

مع العمال

الدفاع عن عمال كفر الدوار

طالبت الكثير من القيادات النقابية بقطاع النسيج ، النقابة العامة بأن تتحرك للدفاع عن عمال كفر الدوار الذين اعتقلوا في الأحداث الأخيرة . وطالبوا بتقديم معونات لهم وتوكيل محامين للدفاع عنهم .

ثقافة ... شارع الهرم !!

تعقد في مصر منذ أيام دورة ثقافية (!) ينظمها الاتحاد العربي للبرق والبريد والتليفون برئاسة خيري هاشم وبالاشتراك مع الاتحاد الدولي للبرق والبريد ويحضرها نقابيون من مصر وبعض البلدان الافريقية . والمحاضرون ، بعضهم يقال انهم مصريون . والبعض الآخر ... خواجات !

اما مكان الدورة ... فهو في لوكاندة « الهوليداي إن » ... بالهرم مكان شاعري ، يلهب الخيال ، ويريح البال من هموم الدعم !

اما الاقامة فهي كاملة ، النوم ، والوجبات الثلاث ... ومصروف جيب ، بدل البعض مصوبته ، بجنيهات مصرية !

ويتحمل الاقامة الخواجات ، واشتراكات العاملين بالمواصلات .... لتضاف الى معارفهم ، ثقافة ... شارع الهرم !!

البوسطجي ...

الى كل الذين كتبوا للقسم ... نعتذر !
لقد حالت ظروف خاصة دون استعراض رسائلهم
نعد ان نعرض اسبوعيا ، بقدر المستطاع ، مايصلنا من رسائل وشكاوى

المركز القومي للسينما

● صرخة تحمل مئات التوقيعات من العاملين بالمركز القومي للسينما يصرخون من استحواذ كبار العاملين على الاجور الاضافية التي ظلوا يصرفونها لمدة خمسة عشر عاما واوقفت منذ اربعة اشهر وتحولت الى مكافآت وهمية للكبار بالاضافة الى فائض انتاج قطاع الأزهر بالاضافة الى انشغال كبار العاملين في وظائف اخرى !!

سيكلام الاسكندرية

● العامل ممدوح سيد علي عبد الهادي ، اوقف عن العمل مكافأة له على ضبطه ستين حادث سرقه ، وشرد من مصنع الى آخر ، ولايزال يصرخ ... فهل يسمعه وزير الصناعة ؟ !

الجمارك

● وأغرق العاملون بالجمارك القسم بالشكاوى حول قرار نقل ١٠ ٪ منهم دوريا .... وتحية لنضالهم الذي اوقف هذا القرار .

هيئة المواد النووية

● توقيعات عشرات العاملين بهيئة المواد النووية بالكيلو ٨٥ طريق سفاجا تطالب بصرف بدل المخاطر . ويقولون ان « البوسطجية اشتكو » من كثرة شكاواهم للمسئولين ، دون ان يسمع لهم أحد .

اسعاف بور سعيد

● العاملون بمركز الاسعاف الطبي ببور سعيد ، والذين قاموا بدور بطولي في حرب الاستنزاف عينوا على وظيفة « خدمة معاونة » . سويت حالات البعض ، ولايزال البعض الآخر يناشدنا أن ضم صوتنا لهم .

عن القوانين ...

● عبد الحميد محمود قاسم بالمحاريث والهندسة ، واسماعيل عبد المنعم بمطبعة جامعة الاسكندرية يستفسرون عن الفتاوى التي نشرتها « الوفد » .

ويمكن الرجوع الى مجلس الدولة ، او احد المحامين للحصول على النص الرسمي لها .

● من شبرا ، محمد حسن بدوي ينتقد القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ لاغفاله حملة الشهادات الاعدادية .

● ومن السرو ـ دمياط يناقش محمد عبد الهادي المنياوي المفارقات بالقانون ٧ وكيف انه يعالج حالات العاملين بالمؤسسات العامة ... مع انها الغيت عام ١٩٧٥ !

● وينضم الى موكب المطالبين بالتسوية عمال القناة ، الذين مازالوا منذ ٤٤ عاما يطالبون بعدم التفرقة بينهم في سن الاحالة للمعاش وضم مدة الخدمة التي قضوها بالمعسكرات .

● ومن اصحاب المعاشات محمد فرحات الدمهوجي ـ الترعة البولاقية يقترح تحويل الدعم الى مقابل نقدي

ومن السودان

● ابو عبيدة الحارث منصور ... من ام درمان بالسودان يعتب على المجلة طريقة تناولها لتعيين عثمان محمد احمد مديرا عاما لمنظمة العمل الدولية بالقاهرة .

عفوا ابا الحارث ... كاتب هذه السطور رفيق للشهيد الشفيع ، ويعرف مكان ام درمان كقلعة للطبقة العاملة ، وهو الوحيد الذي أعد كتابا عن الكفاح المشترك لعمال مصر والسودان . ولذا فمن حقي ان اقول « ان مثلي لايساء له عهم » !!

« لا اسمع ، لا أرى ... »

نشرنا خبر استبعاد المدير الاجنبي لفندق شيراتون الجزيرة كلاوس جيرني ... ثم خبر عودته ، وما ارتبط بكل هذا من ترقيات !!

واليوم : تحت يدنا صرخة من بنات مصر ، وبالاسم وبالاقرارات ، تتحدث عن سلوك شائن لا مستدراج بنات مصر المثقفات لسلوك يتنافى مع ديننا وتقاليدنا .

سؤال الى الذين سجلوا احاديث عمال كفر الدوار ، الم يسمع احدهم عن ما يجري ...

هذه المعاناة من يشعلها

عن « الثروة » اليوم حدثتنا فطموح الشباب وفقراء الناس لم يعد يحلم حتى بمسكن ملائم وانما يبحث عن « ثروة » تحمي الاعراض والعورات .

والإستقطاعات من ارباح العاملين تخصم سنويا ، وتعتمد الشيكات لتوفير مسكن ملائم .

وفجأة يصدر قرار غريب ، لانعرف أن واحدا من المؤمنين بحقيقة بأزمة الاسكان ، يمكن ان يكون مسئولا عنه . وهو الغاء الدعم للاسمنت ، للاسكان التعاوني والشعبي بالاضافة الى هذا نجد ان موازنة هذا العام في مجال التعاون الاسكاني لاتتضمن مليما واحدا للاستثمارات الجديدة ، بل هي تقل عن المطلوب لاستكمال استثمارات العام الماضي بمقدار ثلاثين مليون جنيه .

هل تصور المسئولون عن هذه السياسة ان الحياة سوف تتوقف لتصبح طوع سياستهم ، الم يقدروا الى حد يمكن ان تتفاقم أزمة الاسكان للفقراء فقط ، وان كانت ميسرة للبعض .

اية مثل يمكن ان يتبناها شباب يواجهون ذلك المستقبل الذي ترسمه تلك السياسة ، اي انعكاس على القيم والاخلاق والسياسة يمكن ان تفرزه هذه التوجهات .

هذه المعاناة ... من يشعلها ؟

أحمد طه



« النقيب » يدعو لاجتماع عاجل بعد غضب « الأمير » ورحيله

كلف نقيب الموسيقيين أحمد فؤاد حسن . فهمي ناشد محامي اتحاد النقابات الفنية . ولبيب معوض المحامي برفع دعوى ضد مجلة « روز اليوسف » لتناولها قضية الامير العربي والكورال . وكان النقيب قد دعا الى اجتماع عاجل لمجلس ادارة النقابة لبحث الموضوع ولم يحضره سوى صلاح عرام . وسامي نصير الذي انسحب بعد دقائق بدعوى أن الموضوع لا يهم النقابة . بالمناسبة .. الأمير العربي قرر الاحتفال بزواج ابنته في باريس . بعد الأزمات مع الفنانين المصريين .

و .. عادت الخلافات حول مهرجان القاهرة ! !

رفض كمال الملاخ رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما قرار عبدالحميد رضوان وزير الثقافة بتعيين كمال الشيخ رئيسا لمهرجان القاهرة واشراف الوزارة عليه . وكانت الوزارة قد شكلت لجنة بقرار وضمت خمسة من أعضاء جمعية الملاخ ومنيب شافعي عن غرفة السينما وايهاب الليثي وأحمد ياسين عن نقابة السينمائيين وشيخ المخرجين أحمد كمال مرسي .

وكان الملاخ قد عاد من رحلته الى أمريكا أوائل هذا الأسبوع . وعلم بقرار الوزير واجتماعات سعدالدين وهبه رئيس اتحاد النقابات الفنية بأعضاء مجلس ادارة جمعية كتاب ونقاد السينما . والتى انتهت الى قرارات الوزير بتكوين لجنة تشرف على المهرجان الثامن برئاسة كمال الشيخ رئيس لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة



محمد رضوان كمال الملاخ

وعقد الملاخ اجتماعا عاجلا لأعضاء مجلس ادارة جمعيته . وهاجم خلاله بعض أعضاء المجلس الذين لبوا دعوة سعدالدين وهبه للاجتماع به والذين وافقوا على قرار الوزير بتكوين لجنة للاشراف على المهرجان الثامن . وأعلن كمال الملاخ في الاجتماع . انه يرفض هذا القرار ... ويرفض اى تدخل في المهرجان الذى دعت اليه الجمعية ونظمته واقامته . وتقيمه منذ ثماني سنوات .

وكان كمال الشيخ قد عقد أول اجتماع للجنة المكونة بقرار وزير الثقافة للاشراف على المهرجان . وبحث فيه بعض المشاكل التى يعاني منها المهرجان . ومنها مشكلة الافراج المؤقت عن الأفلام الواردة للمهرجان بالطائرات . وهذا يتطلب ضمان شركة التوزيع ودور العرض لموافقة الجمارك . كما ناقش الاجتماع عدد الافلام المتوقع وصولها . والدول التى وافقت على الاشتراك في المهرجان . وأماكن اقامة الضيوف . وعقد المؤتمرات الصحفية . ودور العرض التى ستخصص لعروض أفلام المهرجان . كما زار كمال الشيخ مع أحمد الحضرى عضو جمعية نقاد وكتاب السينما . فندق السلام للاطلاع على اتفاقيات الجمعية مع الفندق لاستضافة الوفود واستغلال قاعة السينما بالفندق .

ووصل الى القاهرة حتى الآن ٧ أفلام من المجر . وخمسة أفلام من ألمانيا الغربية . وفيلمان من الاتحاد السوفيتى .

أول مهرجان سينما دولى في اليابان

وجهت اليابان الدعوة الى السينمائيين في انحاء العالم للاشتراك في أول مهرجان سينمائي دولى سيقام في طوكيو . ويبدأ المهرجان في نهاية مايو القادم . بعد مهرجان « كان » الفرنسي بعدة أيام . وتقتصر المسابقة الرئيسية للمهرجان اليابانى على العمل الأول للمخرجين الجدد في سينما العالم . يعتبر مهرجان طوكيو . الثاني في قارة أسيا بعد مهرجان نيودلهي

نشاط غير عادى للموجى الصغير

سجل الموجى الصغير . ابن الملحن الكبير محمد الموجى . للاذاعة هذا الاسبوع مجموعة من الاغنيات الجديدة . ومنها . (يا برتقال أحمر وجديد) للممثلة عزة كمال . كلمات كمال منصور . واخرجها للتليفزيون أحمد وهيدى .

كما سجل في استوديو ٤٦ بالاذاعة لحنا للمطربة زهرة التونسية بعنوان (أخر كلام) من كلمات جميل عاطف . وسيطبع على شريط كاسيت جديد ..

التليفزيون دفع ثمن المسلسل .. مرتين

اكتشفت مراجعة القطاع الاقتصادى بالتليفزيون أن مؤلف مسلسل « نساء صغيرات » قد حصل على حق استغلال المسلسل واخراجه مرتين . كانت أول مرة . عندما باعه لشركة القاهرة للصوتيات والمرئيات واختارت لاخراجه فايز حجاب . ولم يتم انتاجه بسبب رفض الرقابة . والمرة الثانية عندما اشترى رئيس وحدة الفيديو بالتليفزيون نفس المسلسل بنفس الاسم واسند اخراجه الى منير التونى .

رفض المؤلف ان يعيد أى مليم الى التليفزيون وأحيل المسئولون الى النيابة الادارية .

صاحب طابونة حمزة ؟! لا يدفع أجر المؤلف

لجا كاتب الاغانى محمد العجمى الى جمعية المؤلفين والملحنين للحصول على أجره عن الاغنيات التى كتبها لفيلمى سمير عبدالعظيم .. « العبقرى .. خمسة » .. و« طابونة حمزة » . ويطالب المؤلف بحقه أيضا في كتابة اسمه في مقدمة الفيلمين والاعلانات عن الفيلمين . وقد أهمل المنتج ذلك عن عمد . اختلف سمير عبدالعظيم منتج الفيلم مع المؤلف بسبب الأجر .. وأصر سمير على ان يدفع للمؤلفين أجورهم التى يتعاملون بها مع الاذاعة ..

بسرعة

★ تقرر تاجيل احتفالات اكاديمية الفنون ومعاهدها بيوبيلها الفضى الى الفترة من أول ديسمبر حتى الخامس عشر وتشترك في الاحتفالات مؤسسات تعليمية فنية دولية . وكانت الدكتورة سمحة الخولى رئيسة الاكاديمية قد عقدت مؤتمرا صحفيا هذا الأسبوع للتعريف بأبعاد المهرجان .

★ الاثنين القادم .. يفتتح بقاعة المعارض بمعهد جوته الألمانى بالقاهرة معرض أعمال الفنان تومى يندر رويتر تحت عنوان « مصر من وجهة نظر فنان من ميونيخ » .. يضم لوحات زيتية وألوانا مائية ورسومات .

★ يزور القاهرة النجم الفرنسى فيكتور لانو . وقد اقام مدير المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة حفل استقبال بمنزله بالمنيل بمناسبة زيارة الممثل الفرنسى لمصر .

★ النجمة مديحة كامل .. انتقلت الى شقة جديدة بالدور الثامن في عمارة مطلة على نادى التوفيقية .. الشقة تمليك ..

★ قرية الظلمات .. منفى موظفى الحكومة المغضوب عليهم .. رواية فيصل ندا الجديدة التى سيخرجها سمير سيف ورشح لبطولتها محمود ياسين ومحمود عبدالعزيز وأبو بكر عزت وعبدالمنعم مدبولى مع سهير رمزى ونبيلة كرم .

★ اختفى التسجيل التليفزيونى لاغنية المطربة الصاعدة نادية مصطفى « قلت ايه » الذى لحنه لها حلمى بكر وغنته في حفل الدبلوماسيين منذ عامين . المطربة وردة تجرى بروفات على نفس الاغنية ولنفس الملحن لتغنيها في حفلها القادم وتسجلها للتليفزيون .

★ محمد خان .. بدأ هذا الأسبوع تصوير فيلمه الجديد « مشوار عمر » . سيناريو رءوف توفيق . ويلعب بطولته مديحة كامل وفاروق الفيشاوى وممدوح عبدالعليم .. الفيلم من انتاج ماجد موافى .

★ المخرج الايرانى فريد فتح الله .. مخرج « أسود سيناء » بدأ فيلما جديدا أبطاله عادل أدهم وأحمد زكى .. الفيلم اسمه « ثانية واحدة .. قبل الاعدام » .

التليفزيون يدفن مسلسلات بـ ٤ ملايين جنيه من إنتاجه

ويلهث وراء شراء المسلسلات من الشركات العربية والخاصة

تقدم سبعة مخرجين بالتليفزيون المصرى . منهم حمادة عبدالوهاب ونظمي بغدادى وسالم سالم ومحمد دياب ومحمد عبدالسلام . بشكوى جماعية الى سامية صادق رئيسة التليفزيون . وطالبوا فيها بعرض مسلسلاتهم التى قاموا باخراجها منذ أكثر من عام . ودفنت في العلب لأسباب غير معروفة .. !

والمسلسلات هى : (ضربة القدر) بطولة حسن عابدين وكريمة مختار . وتم تصويره في استوديو (٥) . وتكلف حوالى ١٦٠ ألف جنيه . ومسلسل (الرحلة) . الذى تم تصويره في استوديو (١) . وتكلف حوالى ١٤٥ ألف جنيه . ومسلسل (لقاء منتصف الليل) وتم تصويره في استوديو (٥) . وتكلف حوالى ١٢٠ ألف جنيه . ومسلسل (الوباء) . وتم تصويره في استوديو (١٠) . وبلغت تكاليف انتاجه ٢٠٠ ألف جنيه .. وغيرها من المسلسلات التى تراوحت تكاليف انتاجها بين ١٠٠ و ٢٠٠ ألف جنيه لكل منها . وكلها من انتاج التليفزيون المصرى ويؤكد المخرجون . ان مجموع تكاليف هذه المسلسلات حميد تصل الى أكثر من ٤ ملايين جنيه . لأن معظمها يقع ما بين ١٣ و ١٥ حلقة .. ومع ذلك يشاع في التليفزيون ان المسئولين معترضين عليها لضعف مستواها (!!) .

واضاف المخرجون في شكواهم : ان الرقابة تظلمهم بهذا الصمت الغريب حول دفن هذه المسلسلات وانه اذا كان صحيحا ما يشاع عن ضعف مستوى هذه المسلسلات فلماذا وافقت عليها في البداية . وحجزت لهم أكبر استوديوهات التليفزيون . وصرفت من أموال الدولة مبالغ طائلة .. في الوقت الذى يلهث فيه التليفزيون لعرض كل ما تنتجه شركات التليفزيون الخاصة

نتائج مهرجان قرطاج .. تثير فريد شوقى وعادل إمام

أبدى فريد شوقى استياءه من نتائج مهرجان قرطاج الخاصة بأحسن ممثل . والتى منحت هذا العام الى الفنان يحيى الفخرانى . عن دوره في فيلم « خرج ولم يعد » . ويشاركه البطولة فريد شوقى وليلى علوى

كما غضب وثار النجم عادل امام الذى كان يتوقع ان تكون له الجائزة عن دوره في فيلم « حتى لا يطير الدخان » الذى يمثل مصر في المسابقة الرئيسية .

واتهم البعض النجم نور الشريف عضو لجنة تحكيم مهرجان قرطاج . بانه كان وراء النتيجة الخاصة بفوز « الفخرانى » بجائزة أحسن ممثل .. واعتبر البعض ان هذا العمل من جانب نور الشريف المقصود به . عادل امام الذى لم يعد يهتم بأداء الأدوار الكوميدى . انما أصبح منافسا على أدوار البطولة بشكل عام .. ودور عادل في « حتى لا يطير الدخان » لا علاقة له بالكوميديا ..

وعندما عرف نور الشريف بمواقف فريد شوقى وعادل امام منه بعد اعلان النتيجة .. وقال : « لقد كنت صوتا واحدا .. بين سبعة أصوات في لجنة التحكيم » .

ولكن هذا لم يخفف من استياء فريد شوقى وغضب عادل امام . خاصة وان الفائز بجائزة أحسن ممثل في قرطاج هذا العام .. ممثل كوميدى : !

فريد شوقى نور الشريف عادل إمام

عمر الشريف يدفع عشرة آلاف دولار ؟! ليستمع إلى غناء صديقه اللبنانى

عمر الشريف

فوجىء الجمهور العربى في الملهى الليلى « الجندول » في باريس . بالنجم عمر الشريف يصر على اتاحة الفرصة لمطربه اللبنانى المفضل جورج وصوف . اعتذر صاحب الملهى لان مطرب « الجندول » أسمه سمير النورى . وكل الحاضرين جاءوا من أجله . وأصر الشريف . وطلب حجز كل موائد الملهى على حسابه بشرط ان يغنى جورج وصوف . ودفع عمر الشريف فاتورة قيمتها ٨٠ الف فرنك أى حوالى عشرة آلاف دولار ليغنى جورج وصوف .

وفي اليوم التالى ذهب عمر الى الملهى يعتذر لسمير النورى .. ويسهر معه ويستمع اليه . وقال « حقا .. أنت أحسن » . ورد النورى يقول لعمر الشريف : « نحن نجىء هنا تحت اسمك .. عمر الشريف النجم المصرى العربى العالمى .. وأمنياتنا ان ترعانا جميعا بدون حساسية » .

شاعر غنائى ينضم الى الدعوى ضد « زقاق النحس » !

انضم الشاعر الغنائى مجدى كامل ـ مؤلف أغانى (زقاق المدق) طرفا أخر في القضية المرفوعة ضد سمير خفاجى صاحب فرقة الفنانين المتحدين وطالب بتعويض مناسب . لتجاهل الفرقة وضع اسمه كمؤلف لاغانى المسرحية . وعدم حصوله على بقية مستحقاته المادية . كان مجدى كامل قد سبق أن كتب أغانى مسرحيات (١٠ على باب الوزير) . و(الرهائن) . و (٣ على ديسوس) ويؤلف لفرقة المصريين . وكان مهدى الحسينى . معد المسرحية الأصلى قد رفع دعوى مازالت أمام المحاكم لنفس الغرض !!

همسات النجوم

الحمل ٢٢/٣ الى ٢٠/٤ : سفر وترقيه او علاوه في نهاية الاسبوع واجتماع مع الاحباب

الثور ٢١/٤ الى ٢٠/٥ : كل ماتتمناه سوف يتحقق هذا الاسبوع والعاطفه سوف تلعب دورا كبيرا في صالحك

الجوزاء ٢١/٥ الى ٢٠/٦ : اتصالاتك مع الرؤساء تجعلك في مكانة ممتازة ومرموقة

السرطان ٢١/٦ الى ٢١/٧ : مشاكل صغيرة تمنعك من تحقيق مشروعاتك المنشودة

الاسد ٢٢/٧ الى ٢٢/٨ : خلافات مع الحبيب فحاول الاختصار فهذا الشخص الذى تتمناه خذ الحياة كما هى دون تقصير

العذراء ٢٣/٨ الى ٢٢/٩ : القضايا هذا الاسبوع ناجحة وموفقة حاول ان تبعد عن الاصدقاء قليلا

الميزان ٢٣/٩ الى ٢٢/١٠ : هذا الاسبوع ملىء بالمشاحنات فهناك من يتربص لك ويتمنى المشاكل فتكثر الاشاعات والفتن

العقرب ٢٣/١٠ الى ٢١/١١ : ارهاق في العمل فحاول ان تستريح جسمانيا وعقليا قليلا

القوس ٢٢/١١ الى ٢١/١٢ : استعن باهلك من اجل الحصول على النجاح ولاتلجأ الى الوسائل التى تسىء

الجدى ٢٢/١٢ الى ٢١/١ : مناسبة سعيدة تحتفل بها مع الاصدقاء لديك كل شىء لتكون سعيدا

الدلو ٢٢/١ الى ١٩/٢ : حاول تخطى الصعوبات التى تعترض طريقك عقد صفقة رابحة تعود عليك بالمنافع

الحوت ٢٠/٢ الى ٢١/٣ : رسالة من شخص فقدت اخباره منذ زمن تجعلك تطير من الفرح

الفلكى

ليل و نهار

رفض كتاب جيهان السادات .. والترحيب بكتاب ابنة ضرتها !

● رفضت معظم دور النشر العالمية . طبع وتوزيع الكتاب الذى أعدته جيهان السادات عن حياتها مع زوجها الرئيس الراحل أنور السادات . وفي نفس الوقت وافقت دور النشر . بصفة مبدئية على طبع وتوزيع الكتاب الذى تعده احدى بنات الرئيس الراحل . من زوجته الاولى . وهى تدرس الآن في احدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية .

● تساءلت احدى المجلات العالمية الشهيرة . في قصة صحفية لها هل ستتكرر قصة زواج جاكلين كيندى . مرة أخرى في الشرق الأوسط . ولكن أبطالها . هذه المرة . يختلفون . كانت جاكلين كيندى أرملة الرئيس الامريكى جون كيندى قد تزوجت بعد اغتيال زوجها . من المليونير اليونانى أوناسيس ! . وتمتنع « ليل نهار » عن نشر القصة الصحفية التى نشرتها المجلة العالمية . ايمانا منها بتقاليدنا الشرقية !

أشرف غربال يبلغ الستين بعد عامين ! !

● علمت « ليل ونهار » . ان الدكتور أشرف غربال سفيرنا في الولايات المتحدة . يبلغ سن الستين . وهو سن الاحالة الى المعاش . بعد عامين . طلب الدكتور أشرف تسوية معاشه . وخروجه من وزاره الخارجية . وينوى الاقامة في الولايات المتحدة الامريكية .

الخناقة على جمعية هدى شعراوى .. انتقلت الى لندن

● الخناقة الحريمى على مقعد رئاسة جمعية هدى شعراوى . انتقلت من القاهرة الى لندن . كانت وزيرة الشئون الاجتماعية قد أصدرت قرارا بتعيين ملك مدكور رئيسة للجمعية . ولجأت حواء إدريس الرئيسة المعزولة الى القضاء . وصدر حكم باحقيتها في رئاسة الجمعية . ووجه الاتحاد النسائى الدولى بلندن دعوة الى رئيسة الجمعية لحضور مؤتمره العام . وسافرت ملك مدكور . وسافرت سيدات ماهر نائبة عن حواء ادريس . وتقدمت سيدات أثناء انعقاد المؤتمر الى رئيسة الاتحاد بالحكم الصادر . بعزل ملك وأحقية حواء . وطلبت رئيسة الاتحاد من ملك مدكور مغادرة قاعة المؤتمر . ورفضت ملك قائلة : « أنا معينة من وزارة الشئون الاجتماعية » . فردت عليها رئيسة الاتحاد : « احنا جمعيات نحترم القانون ومن فضلك غادرى الجلسة » . ورفضت ملك . وتركت رئيسة الاتحاد المنصة وتوجهت الى ملك مدكور . وصحبتها من يدها الى خارج القاعة !

سهير الأتربى وكيل وزارة

● من المنتظر ترقية المذيعة سهير الأتربى الى درجة وكيل وزارة . سهير عملت مديرا عاما لمدة ٦ سنوات . وتم ترقية الأحدث منها لدرجة وكيل وزارة . كانت سهير قد رافقت زوجها حسن أبو سعدة سفيرنا السابق في لندن خلال عمله . ولا يعتبر القانون هذا الانقطاع اجازة ومن ناحية أخرى . لم يعترف التليفزيون . بنجوى ابراهيم كمذيعة وتم توصيفها « كاتب ثان » . لانها تحمل ثانوية عامة . « نجوى » هى الوحيدة بين المذيعات . التى لم تحصل على مؤهل عال ! .

سهير الاتربى نجوى ابراهيم

● اذاع التليفزيون في سهرة يوم الثلاثاء الأسبق . سهرة منوعات أعدها سامى أبو النور مدير المتابعة . كان سامى . منذ حوالى ٤ سنوات . بعد « اليوم المفتوح » .. كل يوم أحد ولاحظت آمال فهمى أثناء توليها المتابعة . حدوث بعض التجاوزات في « اليوم المفتوح » .

وقام حساد شاكر ومحمد عبدالفتاح من رجال الرقابة الادارية في ذلك الوقت بالتحقيق . وطلب تقرير الرقابة وقف البرنامج . وظل سامى أبو النور . بلا عمل خلال تولى تماضر توفيق وهمت مصطفى لرئاسة التليفزيون . وأخيرا أفرجت عنه سامية صادق رئيسة التليفزيون حاليا . وعهدت اليه باعداد سهرة المنوعات . انتهز سامى هذه الفرصة الثمينة . وقدمت زوجته المطربة صفاء لطفى في الفقرة الاولى .

اليهود يحتفلون بزواج السفير المصرى السابق في اسرائيل

● طار سعد مرتضى سفير مصر السابق في اسرائيل . الى الولايات المتحدة الامريكية . لالقاء عدة محاضرات في الجامعات عن العلاقات المصرية الاسرائيلية . كان السفير قد تزوج للمرة الثانية من سيدة مصرية اسمها « جولينار » . وتعمل في صندوق النقد الدولى وتعيش في امريكا .

انهالت دعوات اليهود الامريكان على العروسين بمناسبة زواجهما . ويتردد أن سعد مرتضى . ينوى الاستقرار في امريكا . بعد خروجه على المعاش من وزارة الخارجية المصرية .

حق النقد



بطاريات

صرح مصدر مسئول في وزارة الحكم المحلى أن تعطل الأسانسير بوزارة الحكم المحلى يرجع الى انقطاع الكهرباء .. وعلم مخبر حق النقد ان المباحثات بين وزارتى الحكم المحلى والكهرباء حول انارة القرى قد تتعثر وان وزير الحكم المحلى قد صرح وهو في حالة ثورة غاضبة :

ـ بالذمة ما أنا مدخل الكهربا .. وها أنورها بالبطاريات .. خلى بقا وزارة الكهرباء تشرب الكهربة اللى عندها ..

.. واستلموا التلج من المينا ؟ !

قررت حق النقد عمل جولة ميدانية بعد تنفيذ قرار وزير المالية بتحويل ١٠٪ من موظفى الوزارة الى الوزارات الاخرى .. ذهبت حق النقد الى مطار القاهرة فوجدت هناك جماهير غفيرة من المسافرين وقد افترشوا الارض ولم يعد هناك منفذ لاحد .. وسأل مندوب حق النقد :

ايه الحكاية ؟

ـ دد أصله الموظف الجديد اللى جاى من وزارة المالية

ـ طب وماله

ـ أصل اى واحد مسافر يدخل الجوازات يقوم يقوله نوت بكرة ياسيد !!

. وفي احدى الشركات التى يقوم بتوزيع الثلاجات تابعت حق النقد الجولة وهناك وجدت الواقفين في ثورة عارمة

وسأل مندوب حق النقد

ـ ايه اللى حصل .. الناس زعلانه ليه ؟

ـ أصله ياسيدى الموظف الجديد اللى جاى من وزارة المالية

ـ طب وماله ؟

ـ اصله كان موظف في مصلحة الخزانة

ـ بتاعة الفكة

ـ عليك نور ..

ـ طب وايه المشكلة ؟

اصله عاوز يديهم الثلاجات فكه ..

ـ يعنى ايه ؟

ـ يعنى يديهم الثلاجات قدم .. قدم .

وتابعت « حق النقد » الجولة في بقية الوزارات واختارت « حق النقد » زيارة احد مصانع الثلج بغمرة بمدينة القاهرة . وهناك وجدت « حق النقد » حشدا من الناس ينتظرون حظهم .

وسأل مندوب « حق النقد »

ـ ايه ياجماعة فيه ايه ؟

ـ أصل البيه اللى بيوزع الثلج جاى من وزارة المالية

ـ [illegible] في جمارك .

وراسه والف سيف لازم نستلم التلج من المينا بتاعة اسكندرية

وتابعت « حق النقد » في احدى [illegible] مندوب حق النقد بالصغار من الاطفال يصرخون وقد ارتسم الرعب الشديد على وجوههم البريئة وسأل المندوب ناظر المدرسة عن سبب ماحدث . رد في أسى

ـ السبب مسئول الحضانة الجديد

ـ ازاى ؟

ـ اصله جاى لنا من وزارة المالية . وهواللى عامل الرعب لاطفال الحضانة !

ـ ايوه .. اصله كان شغال مأمور جمرك في بور سعيد .

مكالمة

ـ الو .. جريدة الوفد

ـ نعم .. اى خدمة ؟

ـ اكلم مدام عصفورة

ـ مين اللى بيتكلم ؟

ـ مش مشكلة .. المهم تسمعيني ؟

لازم اعرف انت مين ؟

ـ يا مدام عصفورة .. ما تضيعيش وقتى ووقتك

ـ انا ارفض اللهجة دى ..

ـ مش مهم .. ادخل في الموضوع .. مطلوب منك تستقيل من جريدة الوفد

ـ ياسلام .. بالبساطة .. وايه المقابل ؟

ـ اوعدك في حالة الاستقالة ان ازكى طلب تتقدمى بيه

ـ طلب ايه بقى ياسيدى ؟

ـ كلام في سرك احتمال ان نسر صلاح الدين يطلع معاش قريب

ـ وانا مالى

احنا ممكن نزكى طلبك وتشتغلى مطرحه .. ولغاية مايطلع على المعاش احنا ممكن نحط صورتك على علم الكشافة .. ايه ريك ..

ـ اقفل التليفون .. اقفل .. قبل ما اقفله في وشك .. قله حيا .

أمن

قررت ادارة الامن بوزارة الحكم المحلى تشغيل أسانسير اضافى يصعد أمام أسانسير الوزير وذلك ضمانا لانتظام المرور أمام أسانسير الوزير .

ممنوع .. عصافير الجنة

اصدر وزير الاعلام قرارا بمنع اذاعة اغنية انا وانت عصفورين للمطربة ليلى مراد .. ومنع عرض فيلم « عصافير الجنة » .. ذهب مخبر « حق النقد » لعمل التحريات حول هذا القرار الخطير الذى يشبه في خطورته قرار هتلر بالانتحار في نهاية الحرب العالمية الثانية ..

وعلم المخبر ان هذا القرار قد تم اتخاذه نكاية في الزميلة « العصفورة » . التى تعمل معنا في جريدة الوفد .. والتى تقوم بنشر اخبار وزير الاعلام ..

كما علم المخبران حالة من الذعر قد حدثت في مبنى التليفزيون وذلك بعد ان تلقى مدير الامن مكالمة تليفونية من مجهول يؤكد فيها وجود نسخة من كتاب « عصفور من الشرق » بمكتبة التليفزيون ونجحت قوات الامن في انتزاع الكتاب وهو على وشك الانفجار بالحقائق ..

مظلوم يا عالم ..!!

اجتمع مجلس الادارة باحدى الشركات وراح رئيس المجلس يستعرض انجازات الشركة العظيمة .. والمكاسب التى تحققها الشركة .. والارقام المذهلة التى تحدد حجم الانتاج الهائل

ومال احد اعضاء مجلس الادارة على زميله ..

ـ شايف الكذب اللى عينى عينك

ـ ده مش معقول .. دى الشركة بتخسر .. والانتاج يوم عن يوم بينقص .. معقول ده ..

ـ بس دا رئيس المجلس مظلوم ياجماعة

ـ مظلوم ازاى ! ؟

ـ البيانات اللى بيقولها دى مش بتاعته :

دى كلها عاملها الكمبيوتر

ـ والكمبيوتر الكذاب جايبينه منين ؟

ـ جايبينه من جريدة مايو .

+ وايه يعنى !

ـ ازاى ياسيد . ده الكمبيوتر اللى بيجمع مقالات المفكرين بتوع الحزب الوطنى

قالوا هذا الأسبوع

● وزير الحكم المحلى وعضو المكتب السياسى للحزب الوطنى زعلان عشان الكهربة انقطعت ربع ساعة .. أمال يعمل إيه الشعب المصرى اللى الحزب الوطنى قاطع عنه المية والنور .

مواطن تعبان

● وزير الحكم المحلى بعد ما احتجز ١٥ دقيقة في الاسانسير .. أظن مش ممكن يفكر يرجع وزير داخلية تانى

مسجون سياسى

تصريح

هرع محررو الجرائد والمجلات بعد نزول أسانسير وزير الحكم المحلى الذى تعطل ١٥ دقيقة وتعالى التصفيق بعد خروج الوزير من الأسانسير .. صرح وزير الحكم المحلى بعد خروجه من الأسانسير قائلا :

ـ اؤكد لكم ان الانتخابات نزيهة ١٠٠٪ وهمس لمن حوله . معلش يا زهر .

قرار

علمت حق النقد ان وزير الحكم المحلى قد أصدر قرارا بندب بواب الوزارة للوادى الجديد وكيلا لوزارة الحكم المحلى

وكان الاسانسير قد تعطل بوزير الحكم المحلى لمدة ربع ساعة

صرح بواب الوزارة بعد سماع القرار قائلا

ـ كل حاجة بتركن .. الاسانسير اتركن .. حتى الوزير نفسه بيتركن ..

بيان

أصدرت وزارة الحكم المحلى البيان التالى

ـ في هذه الظروف الجليلة والمناخ الديمقراطى الذى تنعم به مصرنا الحبيبة وبسط التأييد الكامل الذى منحه الشعب المصرى للحزب الوطنى الديمقراطى حدث في الاسبوع الماضى ان توقف الاسانسير الذى يحمل سيادة وزير الحكم المحلى الى مكتبه

ونحن يهمنا ان نؤكد لجماهير شعبنا في مصر الحبيبة انه لم تكن هناك اى جهة [illegible] سببة أو تسوعية وراء هذا الحادث وان ماحدث هو انفجار ماسورة مجارى في الدور الثالث تحت مكتب الوزير بدورين .. مما ادى الى تعطل المرور وتوقف موكب الوزير لمدة ١٥ دقيقة وقد تم تحويل المرور [illegible] الخدامين وذلك لانشاء [illegible] اسانسير الوزير ..

وقد تم تعيين شرطى مرور بالدور الثالث ضمانا لعدم تعطل موكب الوزير مستقبلا .

نظرة يامحافظ

مخالفة اسكندرية الشهيرة فوزى معاذ باللى إنت من أهلها في الشده راح تنعاز مناقول لينا ليه خياناتنا كلها الغاز تيار هنا ينقطع طفح المجارى زاد فين صحوتك في التنسب والمهمة والانجاز

كرموز وغيط العنب زادت بلاويهم عصافيرة قبلى وغيرها الكل فاقر بيهم ولا حد م المسئولين جالهم سأل فيهم لكن جلينم او زيزينا تسالوا عنهم احياء ولاد البلد ليه بس تاسيهم

على مصطفى الشريف الاسكندرية

آفاق عربية

غريب أمر الحكومة . التى تجعل الانسان لا يملك سوى الاشفاق عليها

ومضحك ومبك معا أمر الحكومة . التى تتمسك بوجهة نظر معينة . وتقاتل فى سبيلها . وتدافع عنها حتى اخر نفس . ثم تتبنى وجهة النظر المعاكسة لها . وتقاتل فى سبيلها . وتدافع عنها أيضا بنفس الحماسة والرغبة فى المرة الاولى

وقفت الحكومة فى موقف الدفاع عن قضية استثناءات الجامعة ضد أولياء أمور بعض الطلبة . دافعت الحكومة عن هذه الاستثناءات .. وقالت بان القانون قد نص عليها . والغاؤها يجب أن يتم بقانون ايضا .

وصدر حكم محكمة القضاء الادارى بقبول ابنة أحد المحامين فى الجامعة . واعفائها من شرط المجموع . أسوة بابناء اساتذة الجامعة وبعض الفئات الاخرى المستثناه

ويوم ٢٤ نوفمبر الحالى تنظر محكمة القضاء الادارى . دعوى جديدة مقامة من بعض اساتذة الجامعة ضد وزارة التعليم العالى . والتى يطالبون فيها باستثناء ابنائهم من شرط المجموع عند التحاقهم بالجامعة . ويحتجون فى ذلك القوانين والقرارات الوزارية الصادرة

ومن الطبيعى ان تقف الحكومة خصما فى الدعوى ضد اساتذة الجامعة . وما كان يتبرد دفاع اولياء الامور ضد الحكومة فى القضية الاولى سوف يتبناه دفاع الحكومة فى قضية الاساتذة فيطالب بالغاء الاستثناءات بعد ان كان يطالب بالبقاء عليها فى المرة الاولى . أى مطلوب من محامى الحكومة أن ينتقل فى موقفه من النقيض الى النقيض . وأن يتبنى وجهة نظر معينة .. ثم يتبنى وجهة النظر المعاكسه لها . وهذا يشكك كثيرا من ثقة الافراد فى الحكومة ويضعف منها باكثر مما هى عليه . ويكشف فى نفس الوقت عن الخلل الذى يعانى منه جهازنا التشريعى .. الذى كان من نتيجته أن بلغ عدد القضايا المرفوعة من الافراد ضد الحكومة أكثر من ٦٠٠ ألف قضية

ولا أملك فى النهاية سوى الاشفاق على صديقى المستشار جمال اللسان وكيل ادارة قضايا الحكومة . وان أتنازل له عن نصف عمرى . لكى أعرف : ما الذى ستقوله الحكومة فى قضية أساتذة الجامعة يوم ٢٤ نوفمبر القادم ؟ !

مجدى مهنا

لغز حطام سفينة نوح

أمريكا تبحث عنه فوق جبال أرارات بتركيا

الصورة التى إلتقطها القمر الصناعى الامريكى لسفينة نوح

سفينة نوح تخيلها الرسامون

اعداد :
جلال عبد الفتاح

يجرى حاليا فى معامل لوس الاموس بولاية نيومكسيكو . ومعامل . لورنس راديشان . فى ليفرمور بولاية كاليفورنيا وبعض الجامعات الامريكية . أبحاث ودراسات . حول الحطام الذى يعتقد . أنه بقايا سفينة نوح . تهدف الابحاث لتحديد عمر هذه الاخشاب بقياس نسبة الكربون - ١٤ . وذلك تحت اشراف وكالة أبحاث الفضاء والملاحة الجوية الامريكية . ناسا .

ويرجع اهتمام وكالة الفضاء الامريكية بالامر الى عام ١٩٧١ ، حينما أكد رائد الفضاء . جيمس أروين . انه شاهد ما يشبه الحفرة فوق جبل بتركيا واعتقد أنه حطام سفينة نوح . وكان أروين قد اشترك فى رحلة مركبة الفضاء . ابولو - ١٥ . الى القمر . والتى بدأت فى ٢٦ يوليو ١٩٧١ . واستمرت حتى السابع من أغسطس . وهبط مع زميله دافيد سكوت على سطح القمر . ويقول أروين : أنه أثناء دوران المركبه ، حول الارض عند عودتهم تمهيدا للهبوط شاهد هذه الحفرة العجيبة واهتمت وكالة الفضاء الأمريكية . ناسا . بملاحظة أروين . وأرسلت أحد اقمارها الصناعية والمخصصة للابحاث على ارتفاع ٤٠٠ ميل للمرور فوق جبل . أرارات . الذى يقع شرق تركيا قرب الحدود السوفيتيه . ويبلغ ارتفاعه ١٦,٩٤٥ قدما . وجاءت الصور بحقيقة مذهلة تؤكد تكهنات . أروين . . ولكنها لا ترقى الى مستوى الحقيقه المؤكدة . وأوضحت الصور وجود شكل سفينة ضخمة محاطة بالثلوج قرب القمة . ولكن وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية لم تؤكد ما اذا كانت الصور الملتقطة لسفينة نوح أو لغيرها . وأبلغت احدى لجان مجلس الشيوخ الأمريكى رسميا فى عام ١٩٧٨ . أن الحفرة الغريبة التى ظهرت فى الصورة من الممكن أن تكون جرفا طبيعيا على الحافة الشمالية الشرقية للجبل . واستمرت عمليات التصوير بالاقمار الصناعية . الى أن قاد أروين حملة لتنظيم بعثات متخصصة للوصول الى موقع الحطام . وسمحت الحكومة التركية بذلك بعد محاولات طويلة استمرت عامى ٨٢ ، ١٩٨٣ ونجحت بعثة هذا العام بقيادة الدكتور . مارفن ستيفنس . فى الحصول على عينات من الحطام . وليست هذه هى المرة الأولى لتسلق الجبل . فقد تمكن المستكشف الفرنسى . فرناند نافارا . عام ١٩٧١ من الحصول على تصريح . وأكد وقتها أنه شاهد ما يبلغ زنته ٥٠ طنا من الاخشاب القديمة المحطمة . ولكن على ارتفاع يقل كثيرا عن الارتفاع الذى شوهدت فيه الحفرة التى تبدو على شكل سفينة . وكانت اخر رحلة نظمت قديما لهذا الغرض فى عام ١٩٧٣ . وقام بها بعض الباحثين الجيولوجيين الامريكيين بتصريح خاص من الحكومة التركية . ومنذ ذلك التاريخ رفضت الحكومات التركية المتعاقبة التصريح لاية بعثة بصعود الجبل لاسباب سياسية . نظرا لأن المنطقة كانت موطنا للارمنيين الذين يطالبون بالانفصال عن تركيا .

أسلاف الجنس البشرى :

ولقد ذكر نوح فى القرآن الكريم ٤٣ مرة فى ٢٨ سورة ومات وعمره ٩٥٠ أعوام كما جاء فى سورة العنكبوت الآية ١٤ . وهو نفس الرقم الذى جاء فى سفر التكوين الاصحاح التاسع . وطبقا لما جاء فى بعض الاساطير القديمة فان الطوفان العظيم حدث عندما كان عمر نوح ٦٠٠ سنة . وانه صنع سفينة ضخمة من خشب الجفر ، مطلية من الداخل والخارج بالقار . وطولها ٣٠٠ ذراع . وعرضها ٥٠ ذراعا . وارتفاعها ٣٠ ذراعا . وبها فتحات فى الاجناب . ومقسمة من الداخل الى ثلاثه طوابق . وهذه المقاسات تطابق مقاسات الحطام الذى عثر عليه . وهى ٤٥٠ قدما للطول . ٧٥ قدما للعرض . ولقد استمر المطر الغزير أربعين يوما وأربعين ليلة . حتى ارتفعت المياه وغطت قمم الجبال بمقدار ١٥ ذراعا . ثم استمرت المياه بعد الطوفان لمدة ١٥٠ يوما . حيث بدأت تتناقص بالتدريج على مدى ثلاثة أشهر . واستقر الفلك على جبل أرارات . وهى السفينة التى أنقذت الحياة البشرية من الطوفان . حيث يعتبر أبناء نوح . سام وحام ويافث . أسلاف الجنس البشرى بالكامل .

وأقدم الآثار التى أشارت الى الطوفان عبارة عن لوح أشورى . شمال العراق . يرجع تاريخه الى عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد . وهو محفوظ الآن . بمتحف لندن وجاء فيه . قائمة بالاطعمة التى نقلت الى فلك نوح . ويرجح العلماء أن نوحا كان يسكن فى المنطقة الواقعة شمال ايران والتركستان الغربية . حيث بينت الآثار القديمة فيها . ما يدل بشكل قاطع أن هناك مجتمعات شبه متحضرة فى هذه المنطقة . تبلغ مستوى حضارة . الانكا . فى بيرو . فضلا عن الحضارة الفرعونية فى مصر . وجنوب الجزيرة العربية . كما أن هناك من الادلة ما يشير الى أن الطوفان قد حدث منذ سته أو سبعة آلاف سنة قبل الميلاد . والغريب أن قصة الطوفان معروفة فى الأساطير القديمة للهنود والفرس . ايران . وبابل . جنوب العراق . وأيضا أهل . بولينيزيا . . وهم أهل جزر تقع جنوب المحيط الباسفيكى . ومن طريف ما يروى أن فلسطين قد سميت كذلك لأن أول من نزلها بعد الطوفان هو فلسطين بن كيسوحين بن لقطين بن يونان بن يافث بن نوح كما أن الاقسام الثلاثة التى تكون الامة العربية القديمة ترجع الى نوح . فالعماليق أو العرب البائدة هم أولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح . والعرب القحطانيون هم بنو قحطان بن سبأ الأكبر بن سام بن نوح . والعرب العدانيون ومنهم اسماعيل وقبيلة قريش التى ظهر منها رسول الله - عليه الصلاة والسلام - ترجع الى ابراهيم بن تارح الذى ينتهى نسبه الى أرنكشاد بن سام بن نوح . أما الكنعانيون فهم أبناء كنعان بن حام بن نوح .

العالم بالكاريكاتير

حول مقتل زعيم المعارضة الفليبينى . بينواكونيو . وتقديم ثلاث جنرالات ومجموعة من الضباط للمحاكمة بتهمة القتل .



- الحقيقة التى لا يمكن أن تدفن أبداً !

عن صحيفة الاوبزرفر البريطانية

العالم فى أسبوع

★ يجرى حاليا فى بريطانيا تطبيق القواعد الجديدة للملصقات على الأطعمة المعلبة وتقضى القواعد بضرورة توصيف نسبة الدهنيات بالاضافة الى المكونات الأخرى

★ أثبتت الأبحاث إرتفاع نسبة المصابين بأمراض القلب لتناولهم كميات عالية من الدهنيات دون أن يتمكنوا من معرفة ذلك

★ إستوريت اثيوبيا تصف مليون رطل من الوسكى فى الوقت الذى يلقى فيه الآلاف حتفهم جوعا كل يوم فى شمال البلاد . ويقول أحد المسئولين إن هذه الرحلات مخصصة للبيع فى المحلات التى تدفع بعملة الاجانب . هناك لجنة أوروبية تشرف على ارسال المعونات العاجلة بطائرات سلاح الجو البريطانى لانقاذ مليون اثيوبى من الموت جوعا .

★ تم القبض على رئيس الحكومة السرية السابق فى المخابرات الايطالية . بيترو موسيمينى . فى روما منذ أيام . وضبط متلبسا بالرشوة لنقل سلاح بدون ترخيص

★ اعلن وزير الداخلية فى زيمبابوى أن تحقيقات واسعة تجرى الآن مع بعض كبار موظفى الحكومة لعلاقتهم بحلقة تهريب المخدرات طوال السنوات الماضية وتبلغ قيمتها عدة ملايين من الدولارات

هذه المناقشات تلقى بعض الصحف الوطنية الاضرحة اختصاص بينت توزيعها

الدولة اللاتينية الوحيدة التى تنعم بالسلام فى ظل الطوارىء

عندما حصلت بيليز على إستقلالها فى عام ١٩٨١ بعد استعمار بريطانى ثقيل الوطأة . لم يعتقد أهلها ١٥٠ الف نسمة . أنهم مضطرون للاستعانة بعد أشهر قليلة بنفس القوات لحمايتهم . إذ إنهمكت جميع دول أمريكا اللاتينية المجاورة فى صراع دموى طويل . واليوم تنتشر على طول الحدود الغربية لبيليز مع جواتيمالا . مراكز المراقبة البريطانية فى الغابات منعا لتسلل أى قوات معادية . وتقوم طائرات الهليكوبتر كل يوم بإمداد هذه المواقع النائية بالتموين من الجو . بينما تقوم طائرات الهاريير بدوريات منتظمة طوال اليوم أما بطاريات الصواريخ المضادة فتظل فى حالة تاهب على مدار الساعة . وترابط قطع الأسطول فى المحيط الاطلنطى أمام شواطىء بيليز . وترابط فى العاصمة بيليز قوة بريطانية مؤلفة من ١٧٠٠ جندى برئاسة البريجادير تونى بولارد . فى حالة تاهب دائم . باختصار تعيش بيليز فى حالة طوارىء دائمة تشبه حالة الحرب غير المعلنة . رغم أنها الآن تنعم بالسلام والاستقلال .

طائرة هليكوبتر تزود مركزا للمراقبة على الحدود من الجو

جائزة نوبل فى الطب لعالم بريطانى

رفضت لجنة حمقاء انتاج دواء لعلاج السرطان

تعتقد الأوساط العلمية والطبية فى بريطانيا انها قد خسرت بالفعل مئات الملايين من الجنيهات . بالاضافة إلى السمعة العلمية ومركز الصداره والسبق فى العالم . كانت أكاديمية العلوم السويدية قد منحت فى الأسبوع الماضى جائزة نوبل للطب هذا العام للعالم البريطانى سيزار مايلشتين لأنه إكتشف المضادات الحيوية الاحادية الاندماج عام ١٩٧٥ . والذى أعتبر فى ذلك الوقت الرصاصة الطبية السحرية لعلاج السرطان وكافة الامراض المستعصية . ولكن لجنة حمقاء من العلماء البريطانيين لم توافق وقتها على إنتاجه لاستخدامه فى العلاج البشرى . وطالبت بإجراء المزيد من الاختبارات على الحيوانات . طبقا لبنود قانون براءات الاختراع . وكان الدكتور مايلشتين قد إستطاع إكتشاف المضاد الحيوى الجديد . فى معامل مجلس الأبحاث الطبية فى كامبريدج بالتحام خلايا طبيعية تقوم بانتاج المضادات الحيوية . أخذت من الطحال . مع خلايا مصابه بالسرطان .

ونتج عن ذلك خلايا بامهجنه أطلق عليها اسم هيبريدوما لها القدرة على ومقاومة الأورام الخبيثة وأهمها السرطان .



خلية من الطحال لحظة إلتحامها بخلية مصابة بورم خبيث

ضبط أسرار التكنولوجيا قبل تهريبها الى موسكو

عثرت السلطات السويدية على سبعة الاف شريط من النوع المستخدم فى أجهزة الكمبيوتر فى أحد الجراجات . قبل تهريبها الى الاتحاد السوفيتى . ذهل الخبراء عند فحص الاشرطة حيث تحتوى على أدق المعلومات . حول نظم الدفاع لحلف شمال الاطلنطى . ناتو . وأسرار صناعة الطائرة المقاتلة تورنادو . وأدق البيانات عن صناعة الاجهزة الاليكترونية المتقدمة . ومعظم هذه الشرائط جاءت من المانيا الغربية . تخشى الحكومة السويدية أن تقوم الولايات المتحدة بفرض حظر على أسرارها العلمية المتقدمة على حلفائها الغربيين بعد هذا الحادث . حيث ستصاب بعض الصناعات السويدية التى تستخدم التكنولوجيا العالية بالشلل التام .

حملة ضد موسيقى الجاز . فى تشيكو سلوفاكيا

فرضت وزارة الداخلية التشيكية حظرا كاملا على نشاط إتحاد الموسيقيين لمدة ثلاثة أشهر أعلنت الوزارة انها سترفع الحظر عند وقف جميع مطبوعات الاتحاد . وإلغاء قسم موسيقى الجاز . وإنهاء كافة الاعمال الموسيقية التى لها أدنى صلة بموسيقى الجاز الامريكية . والتوقف عن تكوين أية مجموعات موسيقية بعد الآن . سبق للمعارضة الخارجية والداخلية ان انقذت قسم موسيقى الجاز . ولكن هذه المرة يبدو أن السلطات التشيكية مصممة على رأيها خوفا من تلوث الثقافة التشيكية !!

حديث الخطيب

كابتن محمود الخطيب .. الذي أثار حديثه لاحدى المجلات الفنية السعودية غضب وانتقادات جميع النقاد الرياضيين .. صرح « للوفد » بانه يقصد أحد الصحفيين الشبان الذي يعمل في مجلة قومية اسبوعية .. لانه فبرك له اكثر من موضوع بمجلته .. رغم انه اكد عليه أكثر من مرة بالا يكتب أي شيء على لسانه .. وقال يبدو مع الاسف إن هذا الصحفي الشاب خريج كلية زراعة أيضا .. ولم أقصد قط الكابتن أحمد مكاوي فهو أحد الكباتن الكبار وواحد من القلة الذين يفهمون كرة قدم في مصر ..

وسكتت الألسن !!

اثبت حماده امام بالادلة انه سافر الى الاردن ثم الجزائر على نفقته الخاصة .. وتكلف في سبيل ذلك ٥٠٠ جنيه من جيبه حبا في الزمالك .. فاسكت بذلك الالسنة التي بدأت تتكلم عن سفريات اعضاء مجلس الادارة .

قالها نابليون : لا مستحيل

يتقابل نادى الزمالك مع نادى جيت الجزائرى يوم الاحد القادم في مباراة يتحدد على ضوئها الفريق الذى يتأهل للدور النهائى لبطولة أفريقيا للاندية ابطال الدورى ... وبمتابعة اللقاء الأول الذى أقيم بالجزائر وانتهى لصالح جيت الجزائرى ٣ ـ ١ نجد أن نتيجة هذا اللقاء كانت مفاجأة للجميع ، خاصة بعد أن احرز ابراهيم يوسف هدفه الذى جدد به الأمل في الخروج بنتيجة مرضيه . وبعث الانتعاش في صفوف الفريق .... وفجأة وقبل النهاية استطاع فريق الجزائر احراز هدفيه في الوقت القاتل من المباراة وسط دهشة الجميع بما فيهم لاعبو الجزائر انفسهم لتصبح النتيجة ٣ ـ ١ وهي في رأيي لا تعبر تماما عن احداث المباراة

انني لا أقلل من امكانيات فريق الجزائر . فهو يلعب كرة سريعة . بتحويل أفراده بسرعة من الدفاع الى الهجوم . ويعتمد في هجومه اساسا على الجناحين . وكان أكثر استحواذا على الكرة في هذا اللقاء . ولكنه مع ذلك لم يهدد مرمى الزمالك جديا . ولم تضع عن أفراده فرصة .. حقيقة احرز ثلاثة أهداف . ولكنها كلها اخطاء قاتلة من دفاع الزمالك الذى كان في حالة غير عادية وغير طبيعية . فلم يصب مرماه منذ سنتين بهذا القدر من الاهداف ..

من هذا المنطلق أقول إن الزمالك قادر بإذن الله تعالى على تعويض فارق الهدفين . ورد اعتباره في اللقاء الثاني . مع مراعاة أن الفريق الضيف بالتأكيد سوف يغير من طريقة لعبه . ولا أستبعد أن يلجأ الى طريقة « الاقساليد جيم » ليكسر هجمات الزمالك من ناحية . ولتهدئة اللعب من ناحية أخرى . وهي أمور ليست خافية على جهاز الكرة المصرى الكفء بقيادة أحمد رفعت وابو رجيله

مطلوب من لاعبي الزمالك الاحتفاظ بأعصابهم . وعدم التسرع . فقد احرز جيت هدفيه الأخيرين في آخر عشر دقائق ... فلا مستحيل في الكرة ... مادام الاصرار موجودا ... وكلنا يوم الاحد القادم خلف الفريق المصرى الأصيل نادى الزمالك فبالتوفيق بإذن الله تعالى

« على أبو جريشه »



الرياضة

جحا حكم المدينة يوم الأحد الماضى
المصرى .. نائب الرئيس فى البطولة الافريقية

وقع الحكم التونسي على بن ناصر خلال ادارته اللقاء الهام الحساس المرتقب بين الاهلي والمقاولين في عدة اخطاء .... فلم يكن على المستوى القيادى الحاسم عندما سمح لنفسه بان يقوم بدور كيسنجر في مباحثات المكوك بين الاهلي والمقاولين حينما اعترض الاخير على أن يلبس فريق الاهلي فانلات عليها اعلان ما .. حقيقة من حق الفريق المضيف أن يلبس فانلات عليها اعلانات بلده . ولكن حينما يلعب في ملعب غير ملعبه ـ والمفروض أن تكون المباراة في بلد آخر غير بلده ـ فلا يصح أن يلبس فانلات عليها اعلانات إلا بموافقة الدولة المضيفة .... ولم يتصور واضع اللائحة الافريقية أن الفريقين سيكونان من بلد واحد . وتكون المباراة لها هذه الحساسية البالغة .... لذلك كان طلب المقاولين قانونيا .. ولكن الحكم أخطأ بان بدأ يقنع لاعبي الاهلي واداريبه بقانونية الطلب ... ويرد اداريو الاهلي بان هناك استحالة لتغيير الفانلات . أولا لعدم وجود فانلات بديلة ثم ثانيا خوفا من الغاء عقد الشركة المعلنة التي دفعت ٢٤٠ ألف دولار للاهلي مقابل احتكار الاعلان على فانلاته لمدة ثلاث سنوات على أن يرتدى اللاعبون الفانلات التي تحمل الاعلان في كل مباراة ...

كان على الحكم التونسي أن يدون هذه الملحوظة في تقريره عند بدء المباراة في ميعادها ... ولم يفعله ... وظل يتنقل بين الفريقين لمدة ربع ساعة ::

ثم التهاون في الانذار واخراج الكارت الاصفر او الاحمر ... في مثل هذا اللقاء الحساس زاد من خشونة اللعب ... حتى ظن البعض أن الحكم نسى الكروت في حجرة الملابس . فاذا به في آخر دقيقة يخرج الكارت الاصفر لمجدى عبد الغني لتضييع الوقت .. وكان الأولى به أن ينذر عشرة من لاعبي المقاولين لخروجهم من الملعب بدون اذنه لضرب صبي الاستاد الذى دخل خلسة وخطف التعويذة التي وضعها انطوان بيل في مرماه ...

لم يطبق الحكم التونسي القانون الكروى العالمي المتعارف عليه ، وطبق قانون جحا الذى يرضي الجميع ..

○○○

على العموم .. الامانة تقضي بان نقول أن المقاولين خسر معركة شريفة بشرف كبير ... لقد خاض معركة غير متكافئة ... لعب في ملعب الخصوم على اعتبار انه ملعبه ... لعب في وسط جمهور الخصم وعلى نفس الملعب المتعود عليه الخصم .. ومع ذلك احتسب الهدف بهدفين ... ولا ادل على ذلك من الهتافات العدائية للمقاولين ورئيسهم

لذا يجب أن نحيي فريق المقاولين الذى جاهد في ظروف صعبة ، وخسر بلا هزيمة ... خسر رغم تعادله ...، خسر بشرف المصرى الأصيل ونتوقع أن يرمي المقاولون بثقله في مسابقتي الدورى والكأس هذا الموسم لكي يحرز احدى البطولتين ... حتى لا يفوته القطار الافريقي لعام ١٩٨٦ ... بعد أن اخذ اجازة افريقية لمدة عام .. هو عام ١٩٨٥ ...

على العموم كان فريق المقاولين في مباراة الأحد الماضي اكثر من خطير ولعب هجوميا بشراسة ... ولا أدرى كيف يلعب الاهلي مدافعا في الشوط الثاني ... ولماذا ؟ ... اذا كانت هذه هي خطة دون ريفي .. فربنا يمسيه بالخير أخونا « الجوهرى » !!

مع اطيب التمنيات للنادى الاهلي ـ ليفوز ببطولة افريقيا للاندية أبطال الكئوس . فيكون ثاني ناد افريقي جمع بين البطولتين أبطال الدورى وابطال الكئوس . في هذه الحالة ... على النادى المصرى البورسعيدى أن يستعد لخوض بطولة افريقيا أبطال الكئوس العام القادم ... نائبا عن الرئيس والرئيس هنا هو النادى الاهلي العريق ..

منتخب الناشئين بالمغرب يوم السبت

يلعب بعد غد (السبت) منتخب مصر للناشئين تحت ١٩ سنه مباراته الرسمية الأولى مع منتخب ناشئي المغرب في الدور الأول لتصفيات افريقيا التمهيدية لنهائيات كأس العالم للناشئين التي ستقام في شيلي في العام القادم ويشارك فيها ٢٤ فريقا منهم اثنان من افريقيا

والمعروف أن تصفيات القارة التمهيدية هي في نفس الوقت بطولة افريقيا للناشئين حيث تقسم الفرق الافريقية الى مجموعتين وتقام المباريات بنظام الذهاب والاياب وخروج المغلوب من مجموع المباراتين ... ويتأهل لنهائيات كأس العالم للناشئين أول كل مجموعة ... ثم تقام مباراتان بين أول كلا المجموعتين لتحديد بطل أفريقيا للناشئين

من أجل الانتخابات مطلوب اشراك الكبار !!

اجتماع سرى تم منذ أيام قليلة بين المشرف على الكرة في أحد الأندية الكبرى .. والمدرب الأجنبي للفريق طلب خلاله المشرف على الكرة اشراك اللاعبين الكبار في المباريات وتجنب اغضابهم .. وطبعا السبب معروف وهو قرب انتخابات رئيس وأعضاء مجلس الادارة .. والمعروف ان اللاعبين الكبار لهم تأثير كبير في الانتخابات !!

محلول الجفاف للاعبى الزمالك

كلنا يوم الاحد القادم ستتوجه لاستاد القاهرة لمؤازرة مصر في اعنف معركة شرسة من اجل الكرامة المصرية .. انه التحدى الحقيقي لجمهور مصر بعد ان رأى جمهور الجزائر على شاشة التليفزيون وهو يشجع ناديه « جيت » بجنون غريب .. يوم الاحد القادم سيرد جمهور الاهلي الدين الذى في عنقه لجمهور الزمالك الذى شجعه كثيرا في مشواره الافريقي .. وجمهور الزمالك الكبير سيثبت انه يستطيع ان يملأ المدرجات وحده ...

ولا ادرى مسبب الفصل البائسة الذى افتعلته لجنة المسابقات برفضها الموافقة على اقامة المباراة يوم الجمعة .. رغم أن حسن عامر رئيس الزمالك وصاحب الطلب هو رئيس لجنة المسابقات ايضا .. لماذا رفض زملاؤه اعضاء اللجنة بالاجماع هذا الطلب القومي العادل جدا والمعقول جدا ايضا ..

المهم ان يستعد الفريق بتناول « محلول الجفاف » .. ويمطر المرمى الجزائري بوابل من الاهداف .. ونتوقع لتفاؤل القاهرة أن يكون نجم المباراة كما فعل في دورة البحر الابيض المتوسط وعوض ضياع مباراة منه باحراز الميدالية البرونزية .. وبالتوفيق بإذن الله .

أسرار الأندية

الزمالك لم يقرأ اللائحة .. فضاعت منه بطولة السلة
شركة سياحية تطالب الأهلى بخمسمائة جنيه لتحطيم سيارتها .. والأهلى يرفض

... اللائحة تقضي بان يلعب الفريقان وقتا اضافيا مدته خمس دقائق فيما لو انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ـ لكن الزمالك ترك ملعب سبورتنج عقب مباراته الثانية في الدور قبل النهائي لكأس مصر في السلة والنتيجة [illegible] لصالح سبورتنج الذى كان مهزوما في الاولى [illegible] وبذلك يتساوى الفريقان وكان يلزم اقامة الوقت الاضافي لتحديد الفريق الذى يصعد الى الدور النهائي ليتقابل مع الفائز من الاتحاد والاهلي . ثم بعد ذلك ـ اى بعد انصراف الزمالك ـ قرر اتحاد السلة اقامة مباراة فاصلة ....!!!

● شركة سكرابيه للسياحة ... طلبت من النادى الاهلي خمسمائة جنيه كتعويض عن تحطيم سيارتها خلال نقل فريق الاهلي الى فندق بشارع الهرم قبل مباراة الاهلي والمقاولين .. الاهلي رد على الشركة بان سائق السيارة الاتوبيس من سائقي شركة السياحة وليس من لاعبي الفريق .. ثم ان السيارة مؤمن عليها .. رئيس الشركة مرشح نفسه في الانتخابات ..

● لائحة الاتحاد الافريقي تنص على استضافة حكام المباريات خارج البلاد تكون لمدة يومين قبل المباراة ويومين بعدها ... الطاقم التونسي على بن ناصر وعلاء باغه ورشيد بن خديجة وصل يوم السبت .. اى قبل المباراة بستة ايام ونزل بفندق سونستا على نفقة المقاولين

● سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة .. مصر على تحويل بعض المخالفات للنيابة العامة .. من ستثبت عليه التهمة سيستبعد نهائيا عن الترشيح للاتحادات او المناطق !!

● بدأت الطرائف في انتخابات النادى الاهلي ... اطرف ماحدث هذا الاسبوع ... عضوة ذهبت الى احدى الموائد وطلبت من مجموعة من عضوات النادى عدم انتخاب عضوة مرشحة ... ولم تكن تعرف تلك العضوة ان هذه المجموعة من انصار العضوة المرشحة ... فقامت مناقشة انقلبت الى مشادة حريمي .. !!

● انصار الفريق مرتجى سيضعون شارة على الصدر تقول : « نؤيد الفريق مرتجى » . يمول هذه العملية الحاج حليد

رد الدكتور عبد الاحد وتعقيبنا عليه . العدد القادم

تلقينا من الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . ردا مطولا حول ما أثارته « الوفد » في صفحتها الرياضية . عن البعثة الرياضية في لوس انجلوس . والصلات المغلقة

وسوف ننشر الرد وتعقيبنا عليه في العدد القادم .

● مصطفى يونس عاد من الكويت يوم السبت الماضي بعد ان اتفق على ان يحضر ستة من لاعبي الكويت الدوليين للعب مع الاهلي في مباراة اعتزاله التي ستقام ضد نادى الزمالك . مصطفى تلقى هدية من احد اصدقائه الكويتيين عبارة عن سيارة « شاندر بيرد » خالصة الجمارك !!

● مين يصدق .. ان محمد على مدرب اللياقة البدنية بالنادى الاوليمبي والموظف باكاديمية النقل البحرى .. مرتبه من الاوليمبي ٣٠٠ جنيه .. اكبر من مرتب كامل صرصار المدير الفني والبحر جاسور مدرب الفريق الاول معا ؟ .. بالاضافة الى ذلك يتقاضى محمد على مكافآت الفوز والتعادل ضعفيهما معا ؟؟ .. معادلة صعبة . ويابخت من كان النقيب خاله ::

● « الوفد » دائما صادقة .. قالت ان هناك فكرة ان يرشح كمال حافظ نفسه كعضو ليتولى رئاسة المكتب التنفيذى . فثار كمال حافظ واتصل بنا تليفونيا هاتفا باعلى صوته بطريقته المعروفة قائلا : « ياأستاذ سارشح نفسي للرئاسة يعني سارشح نفسي » .... وبعد اسبوع كتبنا ان هناك اتفاقا سريا بين كمال حافظ وصالح سليم .. فثار هاتفا : « لاياأستاذ » .. ثم اتضح صحة كل ماقلناه « الوفد » دائما صادقة

كابتن الخطيب يفحصه الدكتور وفيق مكاوى في الملعب .. والى اليسار ناصر محمد على نجم المقاولين يبكي بحرقه عقب نهاية المباراة .. وبجوار الكلام دون ريفي ويبدو انه تعلم « الردح الحيواني » المصرى .. خلال المشادة الخاصة بتعويذة انطوان بيل ..

طلخا بطل الأسبوع !!

● فريق طلخا الذى يلعب في الدرجة الثانية هو بطل الاسبوع الماضي فقد اصدر اتحاد الكرة قرارا بان يهبط طلخا للدرجة الثالثة بعد انسحابه في احدى المباريات . ثم كانت المساعي والقرار الفني لاتحاد الكره باعادة الفريق الى قواعده بالدرجة الثانية وان يستمر في المسابقة .. والحدوته ليست حكاية طلخا بالصفة الشخصية .. ولكنها حكاية القرارات التي يصدرها اتحاد الكرة ثم يعود ويتراجع عن تنفيذها .. والذى اعرفه ان القرارات يجب ان تصدر بعد دراسة ووفقا للوائح والقوانين .. والذى اعرفه ايضا ان اتحاد الكرة كان قد اتخذ قرارات بشطب بعض اللاعبين وتراجع .. واتخذ قرارا بالغاء مسابقة ... وتراجع . واصدر قرارا باقامة مباراة المقاولين الثانية مع الاهلي في البطولة الافريقية بالاسماعيلية وتراجع . فالى متى تستمر هذه الاحوال ؟!

● بعد نتيجة مباراة الاحد الماضي بين المقاولين والاهلي وصعود الاهلي الى الدور النهائي للبطولة . وهي المرة الثالثة التي يصل فيها فريق مصرى لنهائي البطولة بل فاز المقاولون بها من اخر بطولتين .. وفي الناحية الاخرى نجد فريق الزمالك في الطريق للوصول الى نهائي بطولة الدورى بعد تخطي عقبة جيت تيزى أوزو الجزائرى يوم الاحد القادم رغم الهزيمة في المباراة الاولى بالجزائر ... واصبح لزاما على ابطال الزى الابيض ان يحققوا اولا على نظافة شباكهم ثم يحرزوا هدفين او اكثر ليكون لمصر فريقان في نهائي البطولتين .. الجماهيرى احد العوامل المؤثرة [illegible]

● بمناسبة الحديث عن الكأس . فقد اعلن مدير فريق ريكسهام الانجليزى الذى يلعب في دورى الدرجة الرابعة . وصعد لدور الـ ١٦ في بطولة اندية اوروبا للكئوس على حساب نادى بورتو الكبير . اثر بعد هزيمة فريقه صفر من روما فريق فالنتو وكونتي . ان فريق ريكسهام سيفوز في المباراة الثانية يوم الاربعاء القادم بملعبه : صفر ويصعد الى دور الثمانية ليحقق مفاجآته التالية

● صحوة فريق المنيا بعد هزيمته الثقيلة في بداية الدورى . وتعادله في الاسبوع الثالث مع غزل دمياط . كانت الخلاف الوحيد في توقعاتنا بنتائج الاسبوع وكنا نتوقع فوز الغزل ـ وليكون نجاحنا في التوقع قد تم بنسبة ٨٠٪ وهي نسبة جيدة نامل أن نصل بها الى ١٠٠٪ وهذا الاسبوع تقام ثلاث مباريات بدل المؤجله بخلاف مباراة البطولة الافريقية . ونتوقع ان يفوز الزمالك باكثر من ثلاثة اهداف ويصعد للدور النهائي ـ ويتعادل المحله مع المقاولون ويفوز الاهلي على غزل دمياط ثم يفوز الزمالك على الاسماعيلي يوم الخميس القادم

اسكندراني

مع أطيب التمنيات إلى المكتب الجديد .. !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

والحجة تقارع الحجة . والدليل يسطع على الشائعة ويدحض البهتان . ولكن الذى جرى في كفر الدوار . أن الجماهير لم تجد أمامها من تحاوره . أو يبادلها الرأى . أو يطرح أمامها حجة أو دليلا على أن الحكومة مضطرة . أو معذورة . أو مظلومة . فكان من الطبيعي أمام هذا الغياب . ووسط ذلك الفراغ السياسي الخطير . أن يكون الحوار بالاحجار والنار .

ومن خلال هذا الذى جرى في الاسابيع القليلة الماضية . يصبح من حقنا أن نشعر بالقلق فعلا . على الحزب الذى يمسك دفة الحكم . ويصبح من واجبنا كمصريين أن نطمئن إلى سلامة أحواله واستقامة أموره وضمان استقراره .

●●●

واذا كان الحزب الوطني الديموقراطي . قد أعاد تشكيل مكتبه السياسي . وغابت وجوه . وغامت وجوه . وظهرت وجوه أخرى . فاننا نتمنى أن يكون ذلك التغيير حقيقيا . وجذريا . وأن يمتد إلى الأسس والممارسات . حتى لا يكون مجرد عملية تغيير للمناظر والديكورات من النوع الذى اعتدناه طوال السنوات الثلاثين الماضية . مع بقاء نفس المسرحية .

نقول ذلك .. لأن الظروف كلها تغيرت . أو تكاد تتغير فعلا : ظروف الساحة الداخلية . وظروف الناس الذين يعيشون عليها فوق كم هائل من الجمر الحارق والاشواك الحادة الموجعة . وأيضا ظروف الساحتين الغربية والعالمية . فالديموقراطية لم تعد تجربة كما يخطيء البعض وهو يتحدث عنها . وانما باتت اساسا راسخا في حياتنا لا يقل أهمية عن رغيف العيش . واقتناع الجماهير في مصر الآن هو أن مقولة . الحرية هي رغيف الخبز . كانت كذبا . وكانت دجلا سياسيا خطيرا دفعنا فيه أفدح ثمن . لأن كل الحقائق الدامغة تؤكد الآن . كما كانت تؤكد في كل زمان ومكان . أن الحرية هي التي تنتج رغيف الخبز . وهي التي تضمنه وتحميه . وهي التي تصنع الحياة . وهي التي تبني الأوطان .

على الحزب الحاكم أن يدرك حقيقة أن الحرية أصبحت أغلى على المصريين من أولادهم . ومن أنفسهم . وقد سمعت فؤاد سراج الدين قبل أيام يقول : لا مساس بالديموقراطية والحريات العامة بعد اليوم .. وأنا شخصيا أفضل أن أموت في الشارع دفاعا عن الديموقراطية في مصر .. بدلا من أن أموت بعد وعكة صحية في بيتي .

وهذا ليس رأى سراج الدين وحده . وانما هو رأى المصريين جميعا . بغض النظر عن ضجيج تلك الحفنة من عبدة الفرد الواحد . ومن غلمان الدكتاتورية الذين تربوا في أحضانها ورضعوا سمومها . والذين يعتقدون أن أفضل وسيلة لحماية الوطن هي تحويله إلى سجن كبير . وأن الكرباج وحده . وليس القانون . هو الذى يضمن الانضباط ويفرض الهدوء . وينسى هؤلاء أن تجربة السنوات العشرين السوداء . هي التي كومت فوق رؤوسنا كل البلايا والرزايا التي نغرق فيها . وهي التي تجعل المصريين الآن يفضلون الموت في الشارع دفاعا عن الحرية . على السماح بعودة عهد المشانق والكرابيج والمعتقلات والمسرحيات السياسية .

والحزب الحاكم مطالب الآن . شاء أم أبى . بالتعامل الذكي الواعي مع هذه الحقيقة بالذات . لأنها تفرض عليه . وتلزمه . أن يتحول إلى حزب حقيقي . يملك بغض قدرة التأثير على الشارع المصرى . وليس مجرد سراب أو « خيال مآته » يستمد قوة الهيمنة من السلطة . لأنه اذا كانت السلطة قد لوت ذراع الامة في الانتخابات الماضية . لكي يصل الحزب الهلامي إلى الحكم . فانها لن تستطيع أن تفعل ذلك مرة أخرى . بعد صحوة الحرية . التي أقنعت شعب مصر كله . بأن الحق فوق القوة . وان الامة فوق الحكومة . ومن يقول بغير ذلك انما ينطق عن الهوى . ولا يقول من أجل مصر . ولكنه يقف ضد المصريين .

● واذا لم يسارع الحزب الوطني إلى استثمار فرصته الأخيرة الراهنة . لكي يتحول إلى حزب حقيقي موجود بين الناس . ومؤثر في الشارع بالرأى وليس بهراوة السلطة . فلا فرصة له بعد ذلك على الاطلاق .

وحتى يصبح الحزب الوطني حقيقة . ويتحول خيال المآته إلى شيء حي . لابد أن يصارح نفسه باشياء كثيرة . وأن ينظر إلى وجهه بامعان في مرآة الصدق . مهما بدا المشهد منفرا وكئيبا .

من الضرورى مثلا .. أن يعرف الحزب الوطني من هو بالضبط . وابن من على وجه التحديد . فايام الانتخابات كان يصرخ في أرجاء مصر بانه ابن ثورة يوليو وجمال عبدالناصر ولم يتردد اعضاؤه في اطلاق رصاصات اخرى عديدة على الرئيس الراحل انور السادات . وكأنهم يريدون اغتيال الرجل من جديد . وقبل الانتخابات . كان الحزب يتفاخر بانه ابن ثورة مايو وأنور السادات . وتسابق رجاله إلى نبش قبر عبدالناصر وتمريغ تاريخه في الاوحال . والآن يدعي الحزب الوطني انه ابن اكتوبر وحسني مبارك .. !

ونحن لا نلوم الحزب الوطني على هذا التخبط . فقد ولدته السلطة من عباءتها مثل الأرنب الذى يخرجه الحاوى من جيبه أو من قبعته . ولم يعرف هذا الحزب . ولا التنظيمات الأخرى التي سبقته . كيف تكون الولادة من رحم الامة وعظمة الخروج من بطن الشعب . وهذا الجهل جعله أشبه بأطفال الانابيب . ولذلك نلتمس له الأعذار ونحن نراه مثل طفل ضعيف حائر خائف . يريد دائما أن يتعلق باذيال سلطة تسانده وحاكم يحميه . دون أن يدرك أنه يستطيع أن يكبر وأن يصبح أبا للسلطة وأن ينجب الحكام .

لابد للحزب الوطني أن يحدد هويته . ليس أمام الجماهير فقط . وانما أمام نفسه قبل ذلك . فبسبب ضياع الشخصية وغياب الهوية . أو تميعها على الأقل . فان الحزب الحاكم يتخبط ازاء القضايا الوطنية الكبرى بصورة تدعو إلى الرثاء والفزع معا . فبين وزرائه من يتعامل مع تلك القضايا اشتراكيا . وبينهم من يتعامل رأسماليا . ومنهم من يحاول أن يلعب على الحبلين . فاذا استقر الوضع على الانفتاح فهو رأسمالي ومن أنصار الاقتصاد الحر والديموقراطية السياسية . واذا تدهورت الامور وارتدت إلى الانغلاق فهو اشتراكي ومن أنصار القيود والحزب الواحد ولا مانع من اعادة افتتاح المعتقلات . بل ان الحزب الوطني نفسه لا يعرف بالضبط كيف يتعامل مع الأزمة الاقتصادية الخانقة . ولا يستطيع مسئول فيه أن يحدد بالقطع رؤية حزبه للخروج من تلك الأزمة .

وأخيرا . وبكل الاخلاص والصدق . فاننا نرجو للمكتب السياسي الجديد للحزب الوطني الحاكم التوفيق والسداد . لانه الحزب الذى يمسك دفة السفينة . واستمرار تخبطه قد يغرقنا جميعا .. !

قنبلة مساعد المدعى

(بقية المنشور ص ١)

في تحذير مساعد المدعي الاشتراكي . الى وزير الاقتصاد لها خلفيات ورواسب وتشير هذه العبارات الى احد احتمالين . فإما ان جهاز المدعي الاشتراكي . كان قد توصل خلال الشهور الماضية . الى معلومات وحقائق تدين وزير الاقتصاد . ثم طلب من الجهاز عدم الاعلان عنها . بسبب المعركة الانتخابية . والوعد بعدم اختيار الدكتور مصطفى السعيد وزيرا للاقتصاد . في التشكيل الوزارى . كما تردد في ذلك الوقت . والاحتمال الآخر . ان جهاز المدعي الاشتراكي . توصل في تحقيقاته خلال الشهر الماضي . الى ادانات لوزير الاقتصاد مما دفع المستشار حسني عبدالحميد . الى توجيه هذا التحذير الخطير لوزير الاقتصاد . وهو يدرك ان تحذيره يهز الحكومة كلها وكلا الاحتمالين يمس وضع جهاز المدعي العام الاشتراكي . فاذا صدق الاحتمال الأول لكان معناه ان الجهاز جامل الحكومة والحزب الحاكم على حساب المصلحة العامة . ونفس المعنى ينسحب على الاحتمال الثاني . فلو كانت هناك اتهامات لوجب اعلانها فورا . بدلا من التهديد بها في ساحة المحكمة

وانتهت تحليلات المراقبين السياسيين . الى ان قضية البنوك الاستثمارية والاتجار في العملة الصعبة . تحولت الى قضية سياسية من الدرجة الأولى . وأصبحت تهدد بأزمة وزارية . قد تعجل بالتشكيل الوزارى المرتقب . بعد رحلات الرئيس حسني مبارك الى الخارج وأكد المراقبون ان تحذير مساعد المدعي الاشتراكي . يعد بمثابة قنبلة مدوية . اصابت حكومة الحزب الوطني في الصميم . خاصة ان الحكومة مشتبكة حاليا في معركة اقتصادية عنيفة تستهدف تطويق اشتعال سعر الدولار .

القيادات الاسلامية والمسيحية

(بقية المنشور ص ١)

زكي شنودة . كما زار فؤاد سراج الدين . يوم الاثنين الماضي . لتقديم العزاء . وفد الكنيسة الانجيلية . برئاسة الدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية . وصحبه القس بولس سيدهم راعي كنيسة شبرا . والقس مكرم نجيب راعي كنيسة مصر الجديدة .

الثلاثاء القادم .. الحكم

تصدر محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء القادم كلمتها في قضية سعيد القدح عضو مجلس الشعب (عن الحزب الوطني) الذى يجهل القراءة والكتابة . كان العضو أقام إستشكالا في الحكم الصادر من القضاء الادارى باستبعاده من قوائم المرشحين

تقرير الطب الشرعى يكذب

(بقية المنشور ص ١)

القلب مما ادى الى عنا اضافيا عليه . وكانت حالته متأخرة أصلا بالحالة المرضية . الامر الذى عجل بظهور النوبة القلبية التي أدت الى وفاته . وعلمت « الوفد » ان النيابة قد قررت اعادة استجواب كل من سبق سؤالهم . بعد اعلان تقرير الطب الشرعي . وعلمت « الوفد » ان المتهم الأول في القضية العميد حسين سليمان مدير ادارة البحث الجنائي بمديرية أمن الشرقية . لم يتم استجوابه حتى الآن . وانما اكتفى بتقديم مذكرة عن موقفه !!! ومن ناحية أخرى أرسل فكري توفيق مراد المحامي . وشقيق المجني عليه . خطابا الى النائب العام بعد ظهور تقرير الطبيب الشرعي وطلب فيه وقف العميد حسين سليمان عن العمل لحين انتهاء التحقيق . وانتداب أحد مستشاري المكتب الفني لاتمام باقي اجراءات التحقيق .



هيبة المدير التي ضاعت

الفساد الحكومي قضية عامة وشاملة . تكاد تتساوى فيها كل الوزارات والاجهزة وشركات القطاع العام . ولا نقصد بالفساد ظاهرة الرشوة فقط . أو كارثة تدهور الانتاج وحدها . وانما تتسع سلة الفساد الحكومي لكافة السلبيات الخطيرة الاخرى . مثل التسيب . والتزويغ من مواقع العمل . وتكوين الشلل . وتشكيل هيئات المنتفعين بخيرات كل موقع . وانعدام العدالة في توزيع المناصب والمسئوليات . والبدلات والرحلات . والى آخر حلقات السلسلة التي تصنع في النهاية ما نسميه بالفساد الحكومي العام .

وربما نتساءل جميعا ونحن نواجه جبل الفساد الحكومي الشامل . كيف وصلت بنا الحال الى هذه الدرجة الخطيرة ؟ والسؤال منطقي وضروري اذا كنا نستهدف العلاج حقا . واذا كنا نأمل في عودة أجهزتنا الحكومية الى ما كانت عليه في الماضي . من كفاءة . ونظافة . ونزاهة . وقدرة على الانجاز .

والاسباب كثيرة . وتحتاج الى كتب . وربما الى مجلدات . غير انني اطرح سببا اعتقد انه كان من أهم الروافد التي تدفقت بالفساد في اجهزة الحكومة . وهو ضياع هيبة المدير . وانكماش سلطاته وصلاحياته . وبالتالي ضياع قدرته على منح المكافأة . أو تقرير العقاب . وبذلك أصبح المدير هو الطرف الاضعف في أى موقع عمل . وبات في استطاعة ابسط العاملين أن يرهبه . ويهدده بالشكاوى الى الوزارة . والصحف والحزب الحاكم . والنقابة . والرقابة الادارية . وأجهزة عديدة أخرى . يكفي ذكر اسمها لكي يشعر المدير بالقلق . وكي يتراجع عن موقفه حتى لا يوقع نفسه في مشاكل هو في غنى عنها . وتكون النتيجة الوحيدة لهذا الموقف السلبي . ما نراه حاليا من انهيار بمواقع العمل والاداء والانتاج . وخصوصا في مكاتب الحكومة ومستشفياتها ومدارسها ومصانع القطاع العام . النتيجة هي التدهور . وهي الخلل الشديد . وهي التسيب . وهي الرشوة . وهي الفساد .

إذا أردنا خطوة تستهدف تطويق الفساد القائم . فان إعادة الهيبة الى المدير . من أهم الخطوات المطلوبة . بحيث يسترد قدرته على اصدار القرار بشجاعة . ثم يتمكن من تنفيذ قراره دون خوف . ودون عقاب . وبعد ذلك نستطيع أن نحاسب المدير على مستوى الانتاج . وعلى انتظام الاداء . ولكن ليس قبل أن نضع في يده كافة السلطات والصلاحيات التي تجعله قادرا على الادارة .

واعرف تماما أن ظروف السنوات الثلاثين الماضية . قد انجبت لنا نوعيات من المديرين الذين صنعوا الفساد من مكاتبهم . وأفرزت نماذج ادارية فاشلة . أو ظالمة . أو معقدة . بالاضافة الى الجهل الذي تفشى كالوباء بين رجال الادارة . وتراجع أهل الخبرة أمام أهل الحسب والنسب . وأهل الثقة والاتباع والاعوان . ولكن لا يوجد أى حل آخر . لانه من مكتب المدير . في أى موقع عمل . يبدأ الاصلاح الذي ننشده .

مصطفى شردي

● إعادة تشكيل المكتب السياسي ●

حطة من غضنات

إلكنسوا كويس مش عايز أشوف لهم أثر !!

صوفي بيه كان رئيس مجلس الشعب وتصدقوا إن أدراج مكتبه بتصفر لوحدها

لقيت في مكتبه برقية تأييد للخديوي إسماعيل نسي يبعتها

دا كرسي المكتب بتاع نبوي بيه !!

حظك حلو .. لولا إن النبوي خرج كان كلامك كله إتسجل !!

تصدقوا ياعم عبالحميد المكتب ده كله مافيهوش غير التلات ورقات دول !!

وأنا لقيت في مكتب واحد منهم الوشوش دي !!

أدام لقيت عليه وقص يبقى مكتب مختار هاني ترزي القوانين

دا قانون الكوره لقيته معدل فيه .. عايز يشكل فريق الكوره بالقايمه النسبية

صندوق انتخاب

محمد رشوان — نبوي سماعين — صوفي أبو طالب

٩٩,٩

ريشة : صلاح شفيق

حتى يستكمل التكامل

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

ان التكامل وصل حتى الآن الى أن تعيش مصر والسودان معا دون أن تعيش كل منهما في الاخرى ، أى تعيشان معا كدولتين لا كشعبين .. ولو تتبعت كل ما ينشر في صحفنا عن هذا التكامل لوجدت انه مقصور على ما تم اتخاذه من تشكيلات رسمية ، وعن المشروعات التي وضعت لبناء المستقبل .. دون أن تقدم هذه الصحف صورة كاملة للواقع الذي يعيشه الشعب السوداني .. مع ان المستقبل لا يقوم الا على تقدير الواقع .. والشعب المصري يجهل الواقع السوداني .. لذلك يكتفي بفرحته بمظهر التكامل دون أن يعيش فيه .

قال الشاب في فرحة تشوبها حيرة :

— لاشك انى ازداد ايمانا كل يوم بالتكامل بين مصر والسودان .. ولا أكف عن تتبع كل ما يجرى لاستكمال هذا التكامل .. وأحس بالزهو السياسي كلما رأيت صورة نميرى مع حسنى مبارك .. ودائما أردد تهاني للعبقري السياسي الذي اختار تعبير « التكامل » الذي أغنانا عن تعابير أخرى كثيرة كانت تثير حساسيات وتخبطات بين البلدين كتعبير « الوحدة » مثلا ..

وقال العجوز مبتسما في تباه :

— ان مصر والسودان معا منذ الأزل . وعندما كنت صبيا لم أكن أهتف في المظاهرات والمناسبات الوطنية لمصر وحدها .. كنت دائما أهتف لمصر والسودان .. ومنذ البداية ونحن نبحث عن التنظيم الذي يؤكد اننا معا .. وكنا نؤمن بأن التنظيم الوحيد هو أن تكون مصر والسودان دولة واحدة .. ولكن بعد سنوات طويلة اقنعنا أنفسنا بانه اذا كانت مصر والسودان دولتين متحررتين من الاستعمار البريطاني الذي كان قائما فهذا أفضل من ان تكون دولة واحدة يحكمها الاستعمار .. وبعد أن أصبحنا دولتين ، وبما اننا دائما معا فقد بدأنا نفكر في التنظيم الذي يجمعنا .. ولم يكن أمامنا الا تنظيم الوحدة .. ربما لاننا كنا لانزال سذجا سياسيا .. لذلك فوجئنا بان التفكير في الوحدة يفرض تحديد مشاكل الحكم .. ويثير تساؤل من يحكم من .. واشتدت الخلافات .. ففي السودان من لا يقبل ان تحكمه مصر .. وفي مصر من لا يقبل ان يحكمه السودان .. واستمرت هذه الخلافات سنوات وسنوات وفشل أى جواب عن هذا التساؤل .. الى ان وفقنا الله أخيرا ووصلنا الى التنظيم الذي يعترف باننا دائما معا وأسميناه « التكامل » ..

وقال الشاب الحائر :

— أى واقع هذا الذي يجب ان نعرفه ونعيش فيه ؟ .

●○●

وقال العجوز بصوت عال كانه يهم ان يلقي خطابا :

— واقع الحياة كلها في مصر والسودان .. ان مصر مثلا تعاني من واقع الغلاء ولكن السودان يعاني اضعاف هذا الغلاء .. ان رغيف الخبز الشعبي وصل ثمنه في مصر الى قرشين ولكنه في السودان وصل الى ما يوازي ستة قروش ، وربما ارتفع الى عشرة .. ولو كنا نعرف هذا الواقع فربما استطعنا أن نضع مشروعا مشتركا يخفف من الغلاء في كلا البلدين .. ولكننا لا نجمع في تفكيرنا بين واقع مصر والسودان .. ومثلا آخرا .. لقد أعلن الرئيس نميرى تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا كاملا .. الشريعة هي القانون الوحيد .. وبدأ فعلا في قطع يد السارق وحطموا كل زجاجات الخمر في البلد بدلا من ان يعيدوا تصديرها ليستردوا المال الحلال الذي سبق أن دفعوه في الحرام .. ثم ماهي تفاصيل قوانين الشريعة التي وضعت .. وماهو مجال تطبيقها على المسيحيين والوثنيين من أهل السودان .. نحن لا نعرف وربما كثير من المسئولين في مصر لا يعرفون .. مع اننا في حاجة الى التفكير في تحديد التعامل بين القوانين المختلفة المتعارضة هنا وهناك حتى من الناحية الاجتماعية حتى نطمئن الى قوة التكامل .. وقد قيل ان هذا التطور نحو الشريعة الاسلامية هو نتيجة أن الحكم أصبح يعتمد على قوة الاخوان المسلمين .. وهذا غير صحيح على قدر علمي .. فالحكم في السودان ألغى حق وجود كل الأحزاب السياسية وكل التجمعات التي تحاول ان تفرض نفسها سياسيا باسم الدين . وهذا يختلف مع نظام الحكم في مصر الذي يقوم على تعدد الاحزاب والذي يترك حرية العمل السياسي حتى للاخوان المسلمين رغم عدم التصريح الرسمي بوجودهم كجماعة أو كحزب .. فلماذا لا نناقش كل هذا مناقشة مفتوحة تتسع لها صفحات كل الصحف حتى نفهم ونستكمل التكامل .. وعلى الأخص الاحساس الشعبي بهذا التكامل ..

وقال الشاب كأنه تائه مع نفسه .

— اني افترض ان قوة التكامل قائمة على الموقف الواحد للدولتين في مواجهة أى اعتداء .. وقد كان نميرى هو الذي وقف في مؤتمر القمة العربية الذي اتخذ قرارا بمقاطعة مصر واستطاع أن يحتفظ لكل دولة عربية بحريتها في تطبيق هذا القرار أو عدم تطبيقه .. وهو الآن أعلى صوت يذكر بان مؤتمر فاس للقمة العربية وافق على المبادرة السعودية التي تطالب بأن يكون السلام هو طريق حل مشكلة فلسطين . أى يذكر بأن كل الدول العربية وافقت ضمنا على اتفاقية كامب ديفيد .. وحتى اذا كانت لم توافق عليها فقد وافقت على موقف مصر التي لجأت الى السلام مع اسرائيل .. وهو ما يكفي اساسا لتحقيق التكامل بين مصر والسودان ..

وقال العجوز ساخرا .

— حتى في العلاقات الخارجية هناك خلافات .. فالسودان مثلا في منتهى العداء مع أثيوبيا .. بينما مصر في حالة صداقة مع أثيوبيا .. والمعارك بين أثيوبيا والسودان تدور في أرتريا وفي جنوب السودان الذي سبق ان أصدرت الحكومة قرارا بتقسيمه الى ثلاث مقاطعات مستقلة استقلالا ذاتيا ، وتعود اليوم وتحاول أن تعيده الى مقاطعة واحدة .. ماسر هذا الخلاف وما تفاصيله .. وحتى بالنسبة لأمريكا .. فقد سبق أن اتفق السودان على استيراد أسلحة أمريكية ولكن الادارة الأمريكية توقفت عن تنفيذ هذا الاتفاق بحجة أن الحكومة السودانية تستعمل هذه الأسلحة ضد معارضيها من الأهالي لا ضد اعتداء خارجي .. ولاتزال المساعي تجرى للحل المشكلة .. أو لعلها حلت .. وهي مشكلة لم يطرأ مثلها أبدا بين مصر وأمريكا .. والمهم اننا نريد أن نفهم حتى يكون للتكامل قيمته .. وربما كان الموقف الخارجي الموحد الوحيد هو موقف مصر والسودان من ليبيا .. والقذافي يطالبهما بمطلب واحد حتى انه يطالب كليهما بتسليم معارضيه الذين لجأوا اليهما .. وهو مطلب رفضته مصر ورفضه السودان لان كرامة البلد تفرض حماية اللاجئين اليه .. وان كان نفس المطلب قبله الملك الحسن ملك المغرب وسلم القذافي معارضيه الذين كانوا قد لجأوا اليه .. واعدمهم القذافي في نفس اليوم الذي تسلمهم فيه .. و .. و .. وكل ذلك لا يعلن علينا .. لا يعرف شعب مصر شيئا عن واقع السودان لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا اجتماعيا .. كما لا يعرف شعب السودان واقع مصر .. وكل ما اتمناه وأطالب به هو الا تكتفي وسائل الاعلام بالبيانات والمظاهر الرسمية .. بل تتعمد عرض واقع الشعبين وكل ما يجرى حولهما من أحداث حتى لا نكتفي ان نكون معا في وثائق مكتوبة ويعيش كل منا بعيدا عن الآخر .. وبذلك يتم التكامل ولا يكون مجرد اجراء رسمي مظهرى مقصور على الحكومتين .. ويظل مهددا بان تتغير احداهما .. ومصر والسودان هما الباقيان .. لا الحكومة ولا الرئيس ..

●○●

وقال الشاب ساخرا من العجوز :

— ولكن اتضح من كلامك انك تعرف الكثير عن واقع السودان ...

وقال العجوز وهو يتنهد ساخطا .

— لانى اقرأ الصحف الأجنبية .. لذلك فاني أشك دائما في الواقع الذي أعرفه .

●○●

وقال الشاب وقد بدأت الحيرة تتغلب على فرحته :

— ولكني كلما فكرت في هذا التكامل أحس كأني لا أرى منه الا مظاهره الرسمية .. بل أحس كأني أفكر كموظف حكومي .. وبصراحة .. أحس كأني عرفت التكامل ولم أعرف السودان الذي تكاملت معه ..

●○●

وقال العجوز وهو يتنهد في حسرة :

— ان التكامل وصل حتى الآن الى ان تعيش مصر والسودان معا دون أن تعيش كل منهما في الاخرى أى تعيشان معا كدولتين لا كشعبين .. ولو تتبعت كل ما ينشر في صحفنا عن هذا التكامل لوجدت أنه مقصور على ما تم اتخاذه من تشكيلات رسمية ، وعن المشروعات التي وضعت لبناء المستقبل .. دون ان تقدم هذه الصحف صورة كاملة للواقع الذي يعيشه الشعب السوداني .. مع أن المستقبل لا يقوم الا على تقدير الواقع .. والشعب المصري يجهل الواقع السوداني .. لذلك يكتفي بفرحته بمظهر التكامل دون أن يعيش فيه ..

من صحافة زمان

المجانية

يظهر ان قانون المجانية الذي تعده حكومة الوفد . يتعثر من ناحية « الصياغة القانونية » . فقد عدل اكثر من ثلاث مرات ثم استدعى الحال « تعديلا شاملا » فارجىء الى نهاية هذا الاسبوع وهكذا تطل الصعوبات الفقهية بجانب الصعوبات المالية وبجانب صعوبات تدبير الامكنة والمدرسين ... ولكن إيمان استاذنا الكبير الدكتور طه حسين سيتغلب في النهاية على كل صعوبة .

« المصور ٢٤ فبراير ١٩٥٠ .

إدارة الانتخابات تشكو ؟

ان العمل الضخم الملقى على عاتق ادارة شئون الانتخابات يقوم به ثلاثة من الموظفين الاول في الدرجة السابعة منذ سنة ١٩٢٥ والثاني في السابعة من سنة ١٩٣٠ ورئيس القلم في الدرجة السابعة من سنة ١٩٣٠ ومدير القسم معين في الدرجة الرابعة مع ان وظيفته في الميزانية تمنحه الدرجة الثالثة . ولا يحسب احد اننا عملنا مقصور على موسم الانتخاب فنحن نعمل في مراجعة جداول الانتخابات وانتخابات المجالس البلدية والقروية . وهذه أعمال تتطلب منا نفس المجهود الذي نبذله في انتخابات مجلس النواب والشيوخ هذه شكوانا لعل « المصور » يعمل لانصافنا .

المصور ٥ مارس ١٩٤٢

الوفد
رئيس التحرير : مصطفى شردي
التحرير والاعلانات والادارة : ٧ ميدان الحجاز — المهندسين — الدقي
تليفون ٤٩٢٦٣٥ / ٤٨٨٩٨٣
مكاتب الوفد بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥ جنيهات في الدول العربية ٢٠ دولارا — في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد قصر النيل القاهرة أو بشيك مصرفي باسم ادارة التوزيع مؤسسة الأهرام شارع الجلاء بالقاهرة

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

★★